لعجزة اخرى وذلك لاينافي كونه اميا في اصله وقيل المعنى نفي الكتابة والاحسان ومعنى فكتب اي امر بالكتابة ولا يبعد
ان يقال اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتوب ومحى بيده ما اراد محوه ثم اراد بالكتابة قوله فلما دخلها في السنة القابلة

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة ساحل البحر الى ارض الشام عرضا (جزيرة العرب)

قوله فمن وجد منكم بماله الخ هذا بيع المضطر لا بيع المكره كما توهم قوله رزية تصغيرها رزية مرة من الرزء قوله بنحو ما كنت
اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة قيل يحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد
قوله لا يكون قبلتان اخرها في بلد واحد وقدم مفصلا في باب الجزية قوله من ارض الحجاز مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها
دون اليمن وغيره قوله حتى اجلاهم دل هنا على ان الاجلاء انما هو من الحجاز لان تيماء واريحاء قريتان من جزيرة العرب
خارجتان من الحجاز قوله بدأ بالحروف اي الكاتب قوله بطبية جراب صغير عليه شعر قوله حتى بلغ الفزاري مدح
عمر ان الفيء لا يخمس بل للمسلمين عامة لا تفاوت في اصل الاستحقاق وانما التفاوت بحسب تفاوت جهات الاستحقاق
كما مر في الحديث السابق كتاب الصيد والذبائح قوله كلما خزق اي ما قتل بالخاء والزاي المعجمتين قوله ما لم ينتن من انتن
ومن نتن ايضا قوله من آوى محدثا اي مبتدعا او جانيا قوله ما انهر الدم اسال قوله فمدى الحبش فلا تتشبهوا بهم قوله
بيلح موضع بقرب المدينة قوله فاحسنوا الذبح وقد يروى الذبحة قوله ان تصبر هو ان تحبس من ذوات الروح
ثم يرمى اليه شيء حتى يموت قوله غرضا هدفا قوله لعن الله الذي وسمه فيه تغليظ قوله غدوت الخ اي ذهبت به
اليه ليدلك التمر فيحنكه بعد مضغه كما هو المعتاد في الصبيان قوله في مربد موضع يحبس فيه الدواب قوله يسم شيئا قيل
يستحب وسم الغنم في الاذان ووسم الابل والبقر في الافخاذ قوله امر دهم الدم وقيل هو امر من مرى الضرع يمري اذا مسحه
ليخرج اللبن وقيل هو امر من الامرار وهو الموافق لما في الكتاب الان بالاظهار كما هو لغة الحجاز قوله واللبة الفقرة التي فوق
الصدر قوله من صيد كلب المجوس لان المجوس لا يحل ذبحه قوله اخرج اتجنب قوله لا يتخلجن يروى بالحاء المهملة
ومعناه لا يدخلن بالخاء المعجمة ومعناه لا يتحرك قوله ضارعت فيه النصرانية اي الرهبانية فاوشنا سمحة قوله من اكل
المجثمة هي كل حيوان يحبس فيرمى ليقتل الا انها يكثر في الحيوان الذي يلتصق بالارض كالطير والارنب قوله وعن (عنه)
الخليسة هي التي تختلس من السباع فيموت قبل ان تذكى كما مر في الكتاب قوله فيموت اي تموت المختلسة قوله عن شريطة
الشيطان ماخوذ من شرط الحجام قوله ولا تفري الفري القطع قوله فان ذكوته تزكية لا زرق اذا خرج ميتا بعد الاشعار علم
وهو مذهب اكثر العلماء ومنهم من اشترط الاشعار واذا خرج حيا فلا بد من ذكوته وقال ابو حنيفة لا يحل الجنين الا بان ذكي
قوله فوجاءه وجاءه بالسكين اي ضربه قوله بشظاظ الشظاظ خشبة محددة يدخل بين عروتي الجوالقين ليجمع
بينهما على البعير قوله ما من دابة في البحر الخ اي احلها بغير ذكوة وانعقد الاجماع على حل السمك بلا ذكوة واختلفوا في غيره والله
اعلم باب ذكر الكلب قوله ما بيتية اوضار الضاري هو المتعود بالصيد والظاهر او ضاريا كما هو في بعض الروايات وانما (ضار)
قيل من اضافة الموصوف الى الصفة اي كلب ضار قوله من اتخذ كلبا الى آخره وجه الجمع ان الكلب يختلف نوعه فاقتنا
بعضها اقبح او ذلك باختلاف الامكنة كالمدينة وغيرها قوله بقتل الكلاب لا خلاف في ان العقور يقتل الآن واما غيره فقيل امر النبي

صلى الله عليه وسلم بالقتل مطلقا ثم نسخ وامر بقتل الاسود البهيم ثم استقر الشرع على انه لا تقتل الا قوله لولا ان الكلاب
امة فيها حكم ومصالح قوله عن التحريش بين البهايم هو الاغراء او تهييج بعضها على بعض كما في الجمال والكباش والديوك
باب ما يحل اكله وما يحرم قوله انفجنا ارنبا فنفجت اي ثارت قوله بمر الظهران بفتح الميم والظا موضع قريب من مكة
قوله ضبا محنوذا اي مشويا قوله كنا ناكل معه الجراد اي كنا ناكل وهو معنا لا ينكر علينا وقيل اي كان ياكل ايضا وقيل الاول اولى
لان اكثر الروايات خالية عن لفظ معه وقد روي انه عليه السلام لم ياكل الجراد وقال لا اكله ولا احرمه وقد يقال المعنى
الثاني هو المتبادر من المعية في الفعل والمطلق يحمل على المقيد واما رواية لم ياكل فليست مما يعول عليه قوله غزوت جيش
الخبط اي غزوت مصاحب جيش الخبط وهو بفتح الباء ورق الشجر وتسكين الباء هنا ودقها وانما اضيف الجيش اليه لانهم
كانوا يخبطون الشجر وياكلون قوله ذا الطفيتين الطفية خوص المقل شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص
المقل والابتر هو الذي كان قطع ذنبه قوله يطمسان البصر اي يعميان البصر قوله فاهوى اليها بالرمح اي غرز الرمح في الحية
حتى طواها عليها قوله لهذه البيوت عوامر اي سكانا من الحيات قوله فحرجوا اي ضيقوا اي قولوا انت في ضيق ان عدت
اي نحن نضيق عليك بالطرد فاخرج عنا ولا تؤذنا قوله فآذنوه اي انذروه قوله فان بدا ظهر قوله يقتل الوزغ الخ هو الذي
يقال له سام ابرص اراد انه كالفواسق الخمس قوله كان ينفخ اي كان ينفخ في نار ابراهيم قوله ان قرصتك اي لان قرصتك
قوله وان كان مايعا فلا تقربوه دل على حرمة الانتفاع بالاستصباح ونحوه قوله لحم حباري طاير يضرب به المثل في الحمرة
قوله عن اكل الجلالة هي التي تاكل القذرة فان كان ذلك منها نادرا فلا باس باكلها كالدجاج وان كان ذلك غالبا حتى ظهر
في لحمها ولبنها فعند ابي حنيفة والشافعي واحمد يحبس اياما حتى يطيب لحمها فيوكل وقال الحسن لا باس باكل الجلالة وهو
قول مالك وقال اسحق يغسل لحمها ثم يوكل وانما كره ركوبها لان عرقه منتن قوله عن اكل الهرة لحم الهرة حرام بلا خلاف واما جاز
بيعه واكل ثمنه ففيه خلاف قوله الى الخضا في هم الخضرة الذي يشق سرها وهو اخضر قوله وما مات فيه وطفا
في الطافي فاباحه طائفة من الصحابة والتابعين وهو مذهب مالك والشافعي وكرهه جابر وابن عباس واصحاب
ابي حنيفة قوله ان لا تؤذينا الياء ضمير قوله خشية ثائر اي طالب الثار اي خشية ان يكون لنا صاحب يطلب ثاره
قوله ما سالمناهم الخ اي المعاداة بين الانسان والحية جبلة او اراد وقوع المحاربة من لدن آدم وانه لم يرفعها بعد ذلك
سلم وانما اورد ضمير العقلاء لان المسلك من اوصاف العقلاء قوله خيفة من الثار قوله من هذه الجنان جمع جان كحيطان وخيط
قوله فاستقلوه القتل الخمس قوله عن قتل اربع من الدواب قيل النهي عن قتل نوع من النمل وهو الكبار ذوات الارجل الطوال
فانها قليلة الاذى واما النحلة فللمنفعة التي فيها من العسل والشمع واما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان
اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضرر في قتله كان لتحريم اكله الا ترى انه نهي عن قتل الحيوان بغير اكل وقيل
الهدهد منتن الريح والصرد تشام العرب بصوته وشخصه وهو طائر ضخم الراس والمناقير له ريش عظيم نصفه
ابيض ونصفه اسود قوله ويتركون اشياء اي كانوا يستقذرون بمقتضى طباعهم وهواهم قوله فهو عفو اي لا يؤاخذ
به قوله وتلا قل لا اجد اي قرا ابن عباس هذه الآية باب العقيقة العق الشق ومنه العقيقة وهي شعر المولود لانه يقطع عنه

النخلة م

يوم اسبوعه وبها سميت الشاة الذي يذبح عنه قوله مع الغلام عقيقة شاة يذبح عنه يوم السابع من ولادته قوله واميطوا
عنه الاذي الشعر وما عليه من الاوساخ والاوصار التي تلطخ به عند الولادة قوله فبرك اي يدعوا بالبركة قوله فولدته
بقباء قبا يذكر ويؤنث قوله اول مولود ولد اي اول من ولد من اولاد المهاجرين بالمدينة قوله على مكناتها بفتح الميم
وكسر الكاف جمع مكنة كلمة هي في الاصل بيضة الضب وبضم حرفان معا والمراد الامكنة كان المكان جمع على مكن ثم مكن
جمع على مكنات اي لا تزعجوها عن بيوضها او امكنتها تفاء لا بطيرانها يمينا او شمالا او باصواتها او باسمائها قال بعضهم
لا ندري للطير مكنات بل الوكنات جمع وكنة والوجه في الربط انه صلى الله عليه وسلم منعهم عن التطير في شان المولود
وامرهم بالصدقة عنه قوله ولا يضركم كونه شياه العقيقة ذكرانا واناثا قوله مرتهن بعقيقته اي لا بد منها قوله ويدمي
قيل يؤخذ دمه بصوفه ويوضع على يا نوخ الصبي وكره اكثر اهل العلم لطخ راسه بالدم اذ كان من عادات الجاهلية
قوله عق اي ذبح قوله كانه كره الاسم والاحوال مختلفة فيجاز ان يكره الاسم في حال دون حال وذكر العقيقة في حديث
اخر قوله ان ينسك عنه اي يذبح عنه قوله اذن في اذن الحسن ذكر الاذان في العقيقة استطراد وكان عمر بن عبد العزيز
يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى باب الاطعمة قوله كنت غلاما الخ كناية عن كونه ربيبا وهو ابن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ان الشيطان يستحل اي يتمكن من اكله وهو محمول على ظاهره وقيل معناه انه يطير بعض الطعام
قوله لا مبيت لكم اي قال الشيطان لاتباعه لا يد لكم على اهل هذا البيت وقيل دعا على اهل البيت وقيل دعا على اهل البيت
قوله فان الشيطان ياكل بشماله اي يحمل اولياءه على ذلك او ياكل كذلك حقيقة قوله ياكل بثلثة اصابع هذا هو السنة
فلا يضم اليها الرابعة والخامسة الا لضرورة واللعق سنة للبركة وتنظيف الاصابع قوله قبل ان يمسحها بالمنديل قوله
في ايه البركة اي في اي طعام البركة والتانيث باعتبار اللقمة قوله او يلعقها اي يلعقها من لا يتقذره بل يتبرك به من
الزوجة والجارية والولد والتلميذ قوله ان الشيطان يحضر اي من شان الشيطان ان يحضر عنده قوله لا اكل متكيا لم يرد الاتكاء
على احد شقيه كما يحسب العامة بل المراد هو الاعتماد على الوطاء الذي تحته فان كل من استوى قاعدا على الوطاء فهو متكي
اي لم اقعد متمكنا على الاوطية كعادة المتكبرين بل اقعد مستوفزا واكل لقيمات قوله على خوان الخوان عادة المترفين الجبابرة
قوله والسكرجة بضم الاحرف الثلثة معرب ويوضع فيه المشتهيات من الجوارشات وما يشبهها من المحللات قوله على السفر
جمع سفرة قوله سميطا هو المسموط اعني الذي ازيل شعره ثم يشوي من السحط وهو ازالة الشعر قوله النقي اي الخبز النقي من النخالة
قوله ثريناه اي بللناه واصله من الثرى قوله ان المؤمن ياكل في معا واحد المواد القلة والكثرة فقيل ذلك في رجل خاص فاللام
للعهد وقيل اي حق المؤمن ان يقتنع بالبلغة واما الكافر فهمه الاكثار قوله المسند منه اي الذي اسند من الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ان المؤمن دون القصة السابقة قوله فشرب حلابها الحلاب اللبن والمحلب ايضا قوله طعام الواحد
اي ما يشبعه قوله التلبينة حسو رقيق يتخذ من الدقيق واللبن وربما يجعل فيها العسل وقيل من الدقيق والنخالة سميت
بذلك لبياضها وهو المرة من لبن القوم سقاهم اللبن قوله بمحشة اي مرجحة من الجمام وهو الراحة قوله بخز اي يقطع منه قطعا
قوله الادم جمع ادام ككتاب وكتب قوله الكماة واحدها كم على خلاف القياس وهو نبت في البرية له اصل يوكل قوله ياكل الرطب با

س

دل على جواز اكل طعامين معا والتوسع في الاطعمة ولاخلاف في ذلك وما نقل عن بعض السلف محمول على المنع من الاعتياد في التو

والترفه والاكثار منه لغير مصلحة دينية قوله بخني الكباث بفتح الكاف وبعده باء واخره ثاء ثمر الاراك قوله اكنت ترعى

الغنم فان الراعي يعرف امثال ذلك قوله مقعيا اي واضعا اليتيه على الارض ناصبا ساقيه والاقعاء المنهي في الصلوة ان يجلس

واضعا اليتيه على عقبيه قوله ذريعا اي سريعا مستعجلا قوله تريا في قد بضم التاء ويقال البيضاء درياق قوله انما هو التمر والماء

اي الماكول او المتناول قوله الا ان يؤتى اي فح يوقد قوله الاواحدهما تمر اي احد اليومين تمر والاخر خبز فلم يتوال الخبز في يومين

قوله من الاسودين التمر والماء قيل اي من التقوي لا من العدم قوله ما شئتم اي مقدار ما شئتم قوله عن ابي ايوب قيل كان افتر

الميت قوله ولكني اكرهه كان متوضئا لنزول الملك دائما فكان يحترز من امثال ذلك قوله فاني اكره ابو ايوب قوله اي بعد رد في

ببيده وقت بطبق من ورق كالسيد قوله خضرات خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد ويروى بضم الخاء وفتح الضاد قوله كيلوا

طعامكم ليعلم مقدار ما ينفق احترازا عن الاسراف والتقتير ومقدار ما يباع وما يستقرض وما يشترى احترازا عن الجهالة قوله

غير مكفي يروى بالنصب والرفع ومعناه غير مردود ومقلوب من كفات الاناء والضمير للطعام الذي يدل عليه سياق الكلام

وقيل هو من الكفاية فيكون مقيدا او يكون الضمير فيه اي هو المطعم والكافي لا المطعم والمكفي ولا مودع اي غير متروك

الطلب اليه والرغبة فيما عنده ويجوز ان يكون الضمير راجعا الى الحمد اي لا يكتفي بهذا القدر من الحمد ولا يودع الحمد

ولا يستغنى عنه وكله رنباعلى المعنى الاول منصوب على النداء وعلى الثاني مرفوع بالابتداء وغير مكفي مرفوع خبره قوله ما شبع ال محمد

من خبز الشعير يومين قوله انا ذكرنا اسم الله روي من الشافعي ان تسمية واحد من الجماعة كافية وظاهر الحديث يابا قوله

بسم الله اوله واخره قيل اي اكل اوله واخره متعينا بالله قوله استقاء ما في بطنه اي استرد منه ما استباحه قوله بركة الطعام

الوضوء قبله اي غسل اليدين قبل تكريماله وبعده ازالة لما التصق بهما قوله فان البركة تنزل في وسطها اذ الخذ من جوانبه

اي بدله من اعلاه ووسطه قوله ما روي اي لم يكن على طريق الجبابرة في الاكل والمشي قوله فنهس منها النهس بالمهملة الاخذ

باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس قوله لا تقطعوا اللحم بالسكين قد مر انه صلى الله عليه وسلم كان تحتز بالسكين

قوله وليناوله الدالية العرق من البسر يعلق فاذا ارطب اكل قوله ناقه اي قريب عهد بالمرض قوله فاحب اي اذا حضر هذا

تخص بالاصابة قوله يحب الثفل الضم فيه افصح من الكسر الثفل هو في الاصل ما يرسب من كل شيء النهاية قال في الحديث من كان

ثفل فليصطنع اراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما وقيل الثفل هنا الثريد وانشد شعر يحلف بالله وان لم يسال يا ذاق ثفلا منذ

عام اول كذا ذكره الضبي وهو في الاصل ما يبقى بعد العصر والمراد هنا الدقيق والسويق ونحوهما قوله فلحسها في الحس نوع

وذلك يقتضي للعفوقه قوله غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة وذلك مما يقصده الهوام قوله والثريد من الحيس الحيس

طعام يتلذذ له يلذ والله ورما يصب في احد شق الغم متخذ من التمر والدقيق والسمن واصله الخلط قوله فقال هل

قوله ادام هذه لما لم يكن متعارفا اخبر انه ادام قوله رجل معود الذي اصيب فواده بمرض فليجاهن اي ليكسرهن ليلذ لذة

يلذ والله ورما يصب في احد شق الغم قوله والفراء بالمد جمع فرا وهو حمار الوحش وقيل جمع فروة وهي ما يلبس ولذلك اورده

الترمذي في باب لبس الفراء قوله وددت تمنيت قوله ملبقة اي مبلولة مخلوطة خلطا شديدا قوله في عكة العكة بالضم انية الضب

وقيل دعاء بسند بالسمن والعسل قوله عن ابي برزة صاحب الله وعطية قوله والوذر والوذرة ووذر وكثرة وغرة هي القطعة
من اللحم لا عظم فيها قوله هذا الوضوء لم تبل اي هذا الوضوء من اجل ما غيرت النار فقوله مما غيرت خبر المبتدا قوله
الوهك شدة الحر اي بالحسا هو بالفتح والمد طعام يتخذ من الدقيق والماء والدهن وقد يحلي ويكون رقيقا يحسى
قوله ليرتوا اي يشده ويقويه قوله ويسرو اي يكشف قوله ضفت لم اي نزلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا
لرجل قوله تربت يداه اي يقطع لي قوله تربت يداه كلمة يقولها العرب عند اللوم ومعناها الدعاء وقد يطلق ولا يراد وقوع
ذلك كان عليه الصلوة والسلام كره ايذانه بالصلوة حال الاشتغال بالطعام قوله قال المغيرة قوله شاربه وفا اي شاربه
في تماما فقال المعنى كانها تدفع اي انها لسرعتها كانت مدفوعة وفي رواية يطرد بدل يدفع قوله ان يده اي يد الشيطان
قوله مع يدها روي مع يدهما وهو ظاهر وعلى تقدير الافراد يكون الضمير للجارية وذلك لا ينافي كون يد الاعرابي ايضا في يد
قوله سيد ادامكم الملح لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة قوله فورة دخان اي غليان بخاره باب الضيافة قوله جائزته
عطيته قوله والضيافة ثلاثة ايام في الاول يسعى ويجتهد بقدر ما يمكن وفي الثاني والثالث لا يزيد على ما هو عادته
ثم يعطيه ما يكفيه يوما وليلة وهذا معنى قوله جائزته يوم وليلة اي مقدار ما يكفيه في يوم وليلة قوله ولا يحل
اي للضيف قوله ان يثوي اي يقيم قوله حتى يحرجه اي يضيق قلبه ويجعله حرجا قوله ولا يقرونا وفي رواية لا يقرونا فقد
حذف نون الاعراب مع نون الضمير تخفيفا وذلك ثابت في فصيح الكلام قوله الذي ينبغي لهم اي للضيف وهو مطلق على
الكثير والقليل وقد غير في نسخ المصابيح لجهله ولا حاجة اليه قوله وانا وفي بعض نسخ المصابيح فانا بالفاء قوله فاتى رجلا من الانصار
الرجل ابو الهيثم مالك بن التيهان بفتح التاء وكسر الياء وتشديدها قوله يستعذب اي ياتي بماء عذب اذ جاء الانصاري
اي هم في ذلك اذ جاء الانصاري بعذق عنقود قوله كان حقا على كل مسلم وضع المظهر موضع المضمر اظهارا للاستحقاق
ما لمن باعتبار النزل عليه والضيف قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ويؤاخذهم هذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذا نزل
بهم مسلم قوله اكل طعامكم الابرار قيل جاز ان يكون دعاء وان يكون اخبارا فيكون الجمع مطلقا على واحد معظم كقوله
تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا قوله وادلوا معروفكم المعروف يتناول العطاء وكل احسان قوله ويسجد الضحى اي صلوة
صلوة الضحى قوله ما هذه الجلسة استحقر هذه الجلسة بالنسبة الى علو رتبته عليه الصلوة والسلام فاجاب بان جلسته
تواضع لا حقارة قوله او جر يستدخل الانسب ان يكون الجيم مضمومة بعدها حاء ساكنة ليناسب ما تقدم في الحقارة
تشبيها بجحر اليربوع قوله فلا يقوم رجل اي فلا يقم ولا يرفع قوله وليعذر يقال اعتذر من الذنب واعذر صار ذا
عذر وعذرة اي قبل عذره اي ليذكر عذره اذا رفع يده قبل رفع المائدة دفعا للخجالة قوله عن جليس وان كان
قليل الاكل فلان من اول الاكل او تعلل في اخره قوله يخجل يقال خجل واخجل غيره قوله لا يجتمعن جوعا وكذبا اي في كل
لا تشتهي كذب قوله خبز اسرع يريد سرعة خبز الى البيت الذي يتناوب فيه الضيفان باب ما يحل لنا من الميتة
قيل في كتاب الطبراني ما يحل لنا الميتة قوله قال ذاك وابي الجوع كان هذا كان قبل النهي عن القسم بالاباء او كان
على سبيل العادة بلا قصد الى اليمين كما في لا والله وبلى والله قوله فاحل لهم الميتة قيل اذا كان معه ما يمسك رمقه فيتناوله لم

يتبع

كان الاكل المبيت حتى يشبع الا ترى انه احل لهم الميتة مع قدح لبن بكرة وعشية وذلك مما يمسك الرمق واليه ذهب مالك
وهو احد قولي الشافعي وقوله الاخر انه لا يجوز ذلك كما اذا كان عنده ما يسد رمقه ولم يتناول بعد فانه لا يجوز اتفاقا
وتاويل الحديث ان الاغتباق والاصطباح كانا على سبيل الاشتراك بين جماعة كما يدل قوله فما طعامكم وما يحل لنا قوله
او تحتفئوا الخ قيل كله او في القرينتين بمعنى الواو فاذا اجتمعت الخلال الثلث لم يحل الميتة والا حلت فيوافق ظاهر الحديث
السابق في حلها مع اجتماع الصبوح والغبوق وقيل لاحد الامرين فاذا وجد الثلاثة لم يحل والتوفيق ما مر من الحمل على الاشتراك
قوله او تحتفئوا اي تقتلعوا بردي نبتا من الحفاء بالمد والقصر وهو اصل البردي فانه يوكل عند شدة المخمصة ويروى
او تحتفوا مشددا من احتففت الشي اذا قلعته واخذته قوله فشانكم اي الزموا باب الاشربة قوله انه اروى اي انفع للعطش (كله)
واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب قوله عن الشرب من في السقاء قيل لان جريان الماء دفعة الى المعدة يضرها وكذلك
تداركه بالدفعات قوله عن اختناث الاسقية قيل هذا في السقاء الكبير لانه عليه الصلوة والسلام شرب من في السقاء كما في
وقيل النهي عن العادة دون النادرة قيل لما كان في داية كما روي انه شرب رجل في السقاء فخرجت حية قوله نهى ان يشرب
الرجل قائما هذا النهي محمول على التنزيه والارشاد الى الاولى فلا يعارضه ما ورد بخلاف ذلك ويحمل فعل النبي صلى الله عليه
وسلم على بيان الجواز قوله فليستقي يستحب ان يتقيأ رعاية للسنة قوله وهو قائم رخص في الشرب قائما علي وسعد بن ابي
وقاص وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم والنهي ادب وارفاق ليكون تناوله على سكون وطمانينة قوله وذكر راسه اي
وذكر الراوي راسه ورجليه والمقصود انه نسي الراوي المتاخر ما ذكره الراوي السابق في شان الراس والرجلين قوله في (شنة)
الشن والشنة القربة البالية وهي اشد تبريدا قوله كرعنا الكرع تناول الماء بالفم قوله الى العريش العريش السقف في البستان بالا (غصا)
قوله من داجن الداجن الشاة التي الفت البيوت قوله في بطنه نار جهنم يجرجر ويروى بالنصب وهو المشهور والفاعل
هو الشارب يقال جرجر فلان الماء اذا شربه جرعا متواترا له صوت والجرجرة صوت البعير يردده في حنجرته عند الضجر
واذا روي بالنصب وهو المشهور فالفاعل هو الشارب وبالرفع كان الاسناد مجازا قوله فانها لهم الكفار قوله في الدنيا الخ
المقصود الاخبار عن الواقع في العادة لا الاشارة الى الحل حتى يستدل به على انهم ليسوا مكلفين بالفروع قوله وعلى يساره ابو بكر
الخ ذلك كله على وعن قرب ابي بكر وبعده الاعرابي قوله الايمن فالايمن اي اعط الايمن او الايمن اولى قوله الايمنون (علي م)
الايمنون هذا يؤيد رواية الرفع في الايمن قوله وعن يمينه غلام قيل كان الغلام عبد الله بن عباس ذكره زين قوله
ان يتنفس في الاناء وذلك لوقوع الشك في ارتداد شيء الى الاناء او وقوع ريقه فيه قوله او ينفخ فيه ان كان النفخ للتبرد
فليصبر حتى يبرد وان كان للقذى فليمط او ليرق قوله لا تشربوا واحدا شربا واحدا قوله من ثلمة القدح لان الشفة لا تقع
على الثلمة فينصب الماء الثلمة موضع الكسر قوله فقطعت اي اخذت سقاء يتبرك به ويستشفي به قوله فانه ليس شي يجزي
هذا اللفظ سند وهو الذي روي عن ابو داود فظاهر الكلام توهم انه من تتمة الحديث قوله يجزي اجزاني الشيء
اي كفاني واجزات عنك شاة لغة في جزيت اي قضيت وفي الحديث يجزي عنك اي يقضي عنك قوله في اناء ذهب
لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء قال النووي فيه اوجه اصحها انه ان كانت الضبة صغيرة وعلى قدر الحاجة لم يحرم ولم يكره

باب النقيع ما ينقع في الماء والمراد هنا مشروب يتخذ من زبيب او غيره ينقع في الماء بلا طبخ قوله والنبيذ هو ما يعمل من الاشربة
من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغيرها يقال نبذت التمر اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا قوله وهو حلال
اتفاقا ما دام حلوا او لم ينته الي حد الاسكار لقوله كل مسكر حرام قوله بقدحي هذا الشراب كله المراد الجنس المستغرق لانواع
قوله العسل والنبيذ عطف النبيذ علي العسل لزيت علي سائر ما ينبذ قوله بوكاء اوكي اي اشد الوكاء وهو الشداد والخيط لا
فم المزادة الاسفل وهو من السقاء ما يخرج منه الماء والجمع عزالي بالفتح والكسر افصح مثل صحاري قوله ينبذ له اول الليل
المنافاة بين حديثي عائشة وابن عباس لان الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقيل ما ذكرت كان في زمن البرد قوله سقاه
باء
الخادم انها سقاه لانه كان درديا الا لكونه مسكرا قوله تور التور اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه قوله نهي عن ذلك
كان ذلك في اول الاسلام خوفا ان يصير مسكرا ولا يعلم به فلما طال الزمان وعلم حرمة المسكر واشتهرت ابيح الانتباذ في كل
وعاء قوله في اسقية الادم جمع الاديم قوله فان ظرفا اي نهيتكم عن الظروف فظننتم انها تحل وتحرم وليس الامر كذلك فان ظرفا
قوله يسمونها بغير اسمها قيل معناه يشربون في شربها باسماء الانبذة المباحة قوله الجر الاخضر الجر والجرار جمع جرة وهو
الاناء المعروف من الفخار والمراد الجرار المدهونة فانها اسرع في الشدة والتخمير وتخصيص الاخضر لاعتيادهم الانتباذ فيه
باب تغطية الاواني وغيرها قوله جنح الليل هو طائفة من الليل والمراد هنا الطائفة الاولى قوله او امسيتم شك الراوي
بابا مغلقا اذا اغلق باسم الله قوله ولو ان تعرضوا هو بضم الراء وكسرها والاول افصح من عرضت العود علي الاناء قوله واجيفوا
الابواب اجاف الباب رده والكفت الضم والجمع قوله تضرم اي توقد وتحرق والضرمة بالتحريك النار قوله فواشيكم الفواشي
ما ينتشر من الاموال كالغنم السائمة والابل وغيرهما قوله فحمة العشاء اي سواده وظلمته قوله فيها وباء الوباء بالقصر والمد المرض
العام والطاعون قوله من النقيع النقيع بالنون علي ما ذكره الاكثرون وهو موضع بوادي العقيق حماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابل الصدقة وقد روي بالباء وهو مقبرة بالمدينة قوله اذا هدأت الارجل اي سكنت قوله واكفئوا الانية
كفات الاناء واكفاته ايضا اذا قلبته حتى لا يدب عليها ما ينجسها قوله علي الخمرة هي السجادة الصغيرة من حصير كتاب
اللباس قوله ان يلبسها الحبرة اي احب الثياب لان يلبسها الحبرة لاحتمال الوسخ وهي وزن [illegible] المخطط من البرود
يقال برد حبير وحبرة علي الوصف والاضافة قوله ملبدا اي مرقعا حتى صار كاللبد قوله بينا نحن هذا طرف من حديث الحجر
قوله جلوس بمكة قوله فراش للرجل اي فراش واحد كاف للرجل وفراش آخر لامرأته وفراش ثالث للضيف قوله والرابع للشيطان
اي ما زاد علي الحاجة فهو للمباهات والافتخار فهو للشيطان اذ هو الذي يرتضيه ويامر به قوله بطرا اي فرحا وطغيانا
قوله بينما رجل قيل الرجل قارون قوله يتجلجل اي يتحرك مضطربا قوله ما اسفل ما موصولة واسفل منصوب اي ما كان اسفل
يجوز الرفع اي ما هو اسفل من الكعبين اي المستحب ان يكون طرف الازار والقميص الي نصف الساق ويجوز الي الكعب وحرم
ما زاد ان كان للخيلاء والا فيكره قوله او يمشي في نعل واحدة لان ذلك تقتضي العثار وهو مخالف للوقار قوله وان يشتمل الصماء هو
ان يرد الكساء من قبل يمينه علي يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه علي يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا
وهي عادة العرب الصماء ان يجلل بالثوب جسده فلا يبقى له ما يخرج منه يده سمي الصماء لانها سدت المنافذ وقيل هو ان يشتمل

قوله

بثوب واحد يلبس عليه غيره ثم يرفع من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه وانما نهي عنه لخوف كشف العورة قوله من لبس
الحرير الخ محمول على التغليظ وقيل لا نصيب له في لبس حرير الآخرة قوله سيراء بكسر السين وفتح الياء برد يخالطه حرير وفيه خطوط
صفر قوله فعرفت الغضب انما غضب عليه لانه لم يتفكر في انه ليس من ثياب المتقين قوله بين النساء وروي بين الفواطم هي
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وام علي وفاطمة ام اسماء حمزة قوله جبة طيالسة بالاضافة قيل جمع طيلسان بفتح اللام وهو
معرب والتاء في جمعه للعجمة وهو من لباس العجم مدورا اسود سداه صوف كذا او كنا الحمية فكانه قيل جبة صوف سوداء
قوله كسروانية منسوبة الى كسرى ملك الفرس قوله لبنة اللبنة رقعة توضع في جيب القميص والجبة والظاهر انها
موضع تحيت الابط قوله وفرجيها اي رايت ووجدت فرجيها اي شقيها والكفة عطف الثوب قوله في لبس الحرير
دل على جواز لبس الحرير لعذر واما لبسه للضرورة كما في الحرب او دفع البرد فلا نزاع فيه قوله بل احرقهما قيل لعل الغرض في الاخراج
بالبيع او الهبة وروي انه احرق الثوبين فلما جاء من الغد اخبره بذلك فقال هلا كسوتهما اهلك فانه لا باس به للنساء
وذهب جمهور العلماء الى جواز لبس المعصفر للرجال الا ان غيره اولى وقيل يجوز لبسه في البيوت وافنيتها دون المحافل
قال البيهقي نهى الشافعي الرجل عن المزعفر دون المعصفر والاحاديث دالة على عموم المنع قال ولو بلغت هذه الاحاديث الشافعي
لقال بمقتضاها ثم ذكر باسناده ما صح عن الشافعي انه قال اذا صح حديث النبي صلى الله عليه وسلم على خلاف قولي فاعملوا
بالحديث فانه مذهبي ودعوا قولي قوله الى الرسغ مفصل الساعد والكف هو بالصاد في الترمذي وابي داود وفي جامع الاصول
بالسين المهملة والصاد لغة فيه قوله بميامنه اي بجانب يمين القميص قوله ازرة المؤمن الازرة بالكسر هي الهيئة المرضية في الاتزار
وفي جميع الاقتصاد اشارة الى التوسعة والضمير في بينه للحد الذي يقع عليه الازرة قوله لا اسبال في الازار اي الاسبال
الذي الكلام في جوازه وعدمه في هذه الامور الثلاثة قوله كمام اصحاب جمع كمة كقباب وقبة والكمة القلنسوة المدورة
والبطح جمع بطحاء اي كانت مبسوطة على رؤوسهم لازقة غير مرتفعة عنها وقيل كمام لانهم قلما كانوا يلبسون القلنسوة
جمع م
اي كانت اكمامهم عريضة متسعة وفي كتاب الترمذي بطحا وتوجيهه ان يكون في كان ضمير الشان لكن الرواية بالنصب
كما في جامع الاصول اظهر قوله فالمرأي فانتضح المرأة او فالمرأة ملحكمها قوله الثياب البيض فانها اطهر لانها اسرع
تاثيرا فيكون اكثر غسلا قوله العمائم على القلانس اي نحن نتعمم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم قوله اذا استجد
اي اذا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه كان يقول مثل هذا قميص او رداء او عمامة او يقول كما كسوتني هذا القميص
والاول اظهر بسبب العطف بثم قوله اسالك خيره اي ارزقني خيره وقني شره بحولك كما كسوتنيه بحولك من غير
قوة مني قوله ما تقدم من ذنبه ليس هنا لفظة وما تاخر في الترمذي وابي داود وقد لحق في بعض نسخ المصابيح توهما
من الرواية الاخيرة قوله ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه اي لا تعديه خلقا قوله ان البذاذة هي رثاثة الهيئة وترك
ما يدخل في الزينة يقال رجل بذ الهيئة وباذ الهيئة قوله من الايمان اي من اخلاق اهل الايمان ومما يبعث عليه الايمان
ثوب شهرة اراد بثوب الشهرة ما يلبس للافتخار والمباهاة والتكبر على الفقراء كما يدل عليه قوله ثوب مذلة قوله
من تشبه بقوم يعم الاخلاق والافعال واللباس قوله ومن تزوج لله بان ينزل عن درجته فيتزوج من هي ادنى منه رتبة ابتغاء

لمرضاة الله او ارادة التزوج صيانة دينه وحفظ النسل الذي هو مقتضى حكمته قوله ان الله يحب ان يرى الخ اي ينبغي ان يظهر
نعمة الله في حقه فيلبس ما يناسب حاله فانه شكر فعلي وايضا يقصده المحتاجون فيتصدق عليهم قوله من كل المال
اي من كل هذا الجنس قوله من الابل الخ بيان لما تقدم قوله فلم يرد عليه دل على ان مرتكب المنهي حال التسليم لا يستحق الجواب
قوله لا اركب الارجوان اراد الثياب الحمراء وهو معرب ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل ما يشبهه ارجوان اي يقال ثوب
ارجوان وقطيفة ارجوان على الاضافة والوصف قوله عن الوشر تحديد اطراف الاسنان تفعله المراة الكبيرة تشبيها بالشواب
والوشم ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بكحل او نيل والنتف نتف اللحية بان ينتف البياض او [illegible] بالنتف قوله ومكامعة
الرجل المكامعة هي ان يضاجع الرجل صاحبه في لحاف واحد بلا حاجز قوله او يجعل على منكبيه للتكبر قوله وعن النهبى [illegible]
قوله ولبوس الخاتم للحاجة الى ختم الكتاب بخاتمه بمعنى اللبس واما اللبوس فهو ما يلبس قوله وعن لبس القسي منسوب
الى قيس وهي قرية من ساحل البحر قريب البهنسا ثياب من كتان فيها حرير وقيل المراد القزلي وهو قز الحرير قوله والمياثر جمع ميثرة
من الوثر وهو الوطي يقال وثر وثارة قيل محمولة على الحمراء كما في الرواية الاخرى قوله لا تركبوا الخز الخز ثياب من حرير خالص
وقيل مخلوط بصوف والثاني جائز فالمراد الاول قوله ولا النمار جمع نمر والمشهور النمور قوله ذو وفرة الوفرة شعر الراس اذا
وصل الى شحمة الاذن والروع الصبغ قوله ثوب قطر القطر ضرب من البرد فيه حمرة واعلام وفيه بعض الخشونة وقيل قطر
قرية من البحرين قوله قد علمت ما تريد الخ قيل هذا الخطاب يكون نقلا من رسول الله لكلامه بحسب المعنى والا فالذي
قاله اليهودي هو قد علمت ما يريد بطريق الغيبة قوله واداهم اي اشدهم اداء قوله يعبر عنه اي يبلغ كلامه الى القوم

قوله مورد اي صبغا موردا ام

لكثرتهم قوله بقباطي بفتح القاف جمع قبطي بالضم وهي ثياب بيض دقاق من ثياب مصر كانها منسوبة الى القبط
والقبط والضم من تغييرات النسب قوله فلما ادبر دحية قوله وهي تختمر فقال ليته امرأته تجعل الخمار على الراس وتحت
حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا عن الاسراف وعن التشبه بالتعميم قوله اخراها اي اخر الفعلة وهي رفع الازار
قوله سيماء الملائكة اي علامتهم يوم بدر كانوا معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم قوله وعليها ثياب رقاق قيل لعل
هذا كان قبل الحجاب قوله اذا بلغت المحيض اي زمان المحيض وهو البلوغ قوله من الرياش الرياش ثياب الزينة
من ريش الطير لانه لباس وزينة قوله وعليها درع درع المراة قميصها قوله وثمن خمسة دراهم في قلب حيث
جعل الثمن ثمنا فوقها فانها تزهى اي ترتفع ولا ترضى ان تلبس في البيت فضلا ان تخرج بها قوله منها درع اي جنس
هذه الثياب التي لا يوصف بها قوله تقين اي تزين لزفافها قوله والمقينة الماشطة قوله قد اوشك ما انتزعت اي اسرع انتزاعه

قوله

اياه عن الثوب المصمت هو الذي سداه ولحمته من الحرير قوله مطرف بكسر الميم وضمها وفتحها الثوب الذي في طرفها علما
[illegible] قوله فان الله يحب مظهر في موضع المضمر قوله والبس ما شئت اي من المباحات قوله ما اخطاتك ما للدوام قوله
ومخيلة كبر قوله خاتم قوله خاتما من ذهب الى الحال الخاتم من الذهب الى الحرمة على الرجال وكان اخر ختم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يده اليسرى قوله نقش فيه سبب النقش الكتابة الى الملوك قوله على نقش خاتمي اي نقشا كائنا قوله جعل
فصه مما يلي بطنه لانه ابعد من الاعجاب والزهو ولما لم يؤمر بذلك جاز جعل الفص مما يلي الكف وقد تختم السلف على وجهين

وقيل يكره للمراة التختم بالفضة لانه زي الرجال فان ارادت ذلك صفرته بالزعفران قوله في الركوع لان محل القراءة القيام
والركوع محل التسبيح قوله ولهذا انه لا اخذه ابدا انه ياخذه بعض الفقراء فينتفع به وفي ذلك حسن ادب قوله خاتما حلقة فضة
بدل من خاتم كان هذا الخاتم بعده في يد عثمان حتى وقع في بير اريس وهي بير معروفة قريبة من مسجد قبا قوله فيه فص
حبشي قيل يحتمل الجزع والعقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او هو نوع آخر ينسب اليها قوله واشار الى الخنصر من يده اليسرى
قال النووي الاجماع على جواز التختم في اليمين واليسرى واختلفوا في الافضل والصحيح في مذهبنا اليمين قوله فاومى الى الوسطى
والتي تليها يكره للرجال ان يتختم في الوسطى التي تليها كراهة تنزيه واما المراة فلها التختم في اصابعها قوله ان هذين حرام اي
كل واحد حرام وفي ترك السنة دفع لتوهم حرمة الاجتماع قوله عن ركوب النمور اي جلودها قوله الا مقطعا اي شيا
يسيرا جدا قوله وعليه خاتم من حديد لان الحديد كان حلية بعض الكفار قوله ولا تمسه شيئا الا في ارشاد الى الورع قوله من
لان الاصنام كانت متخذة من الشبه قوله التمس ولو خاتما من حديد فيه مبالغة في بذل ما امكن تقديمه للنكاح و النهي
من التختم به لا يخرجه عن ان يكون له قيمة ما على انه يجوز ان يكون هذا متقدما على النهي عن التختم به قوله يعني الخلوق
الخلوق طيب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه الصفرة والحمرة وقد ورد الحديث تارة بالاباحة
وتارة بالنهي عنه وهذا اثبت لانه من طيب النساء فيكره للرجال قوله وتغيير الشيب اي تغييره بالتسويد دون الحنا
وما يشبهه قوله والتبرج بالزينة اي اظهار المراة زينتها ومحاسنها لغير محلها اي لغير زوجها ومحرمها والمحل بالكسر
حيث يحل لها اظهار الزينة قوله والضرب بالكعاب اي اللعب بالنرد قوله الا بالمعوذات هي المعوذتان وما في معناهما من الادعية و التعوذ
باسمائه تعالى قوله وعقد التمائم يريد ما يحتوي على رقى الجاهلية قوله وعزل الماء لغير محله اي محل العزل وذلك
الغير هو الحرائر بغير اذنهن ومحل العزل الاماء قوله وفساد الصبي فساد الصبي ان يوطا المراة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها
قوله غير محرمه حال من فاعل يكره قيل الضمير المجرور لفساد الصبي لانه اقرب وقيل الى كل الخلال ورد بان التختم بالذهب حرام
واجيب بانه راجع الى مجموع ما ذكر الا ان يخرج من كله ما اخرجه الدليل قوله يوم الكلاب هو بضم الكاف وتخفيف اللام مكان
هنالك وقعة ان مشهورتان يقال لهما الكلاب الاول والثاني قوله ان يحلق حبيبه من زوج او ولد قوله فليحلق التحليق
في هذا الحديث راجع الى معنى قولهم ابل محلق اذا كان سمتها الحلق قوله خرص الخرص بالضم والكسر ايضا حلقة صغيرة
وهي من حلي الاذن قيل تاويل الحديث ان يحمل على انه كان في الزمان الاول ثم نسخ وابيح للنساء قوله الا عذبت به التعذيب
مترتب على التحلية والاظهار معا قوله منذ اليوم قيل اي منذ كان اليوم قوله اليه نظرة اي الى اليه نظرة واليكم نظرة قوله
للرجال الكبير منهم والصغير وعند الشافعية في وجوه ثلثة اصحها الجواز باب النعال قوله كان لها قبالان القبال بالكسر
السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها يقال اقبل نعلين وقابلهما قوله ليحفهما وروي بفتح الياء والفاء من حفي
يحفى قوله او لينعلهما قال النووي ينعلهما بضم الياء قوله ولا ياكل بشماله قيل ولا ياكل الخ على صيغة النفي بمعنى النهي ولا يجوز
جعله نهيا معطوفا على النهيين السابقين والصواب ان يكون معطوفا على النهي السابق ماخوذا مع شرطه كي التقييد
بالشرط كي لا اشكال سواء جعل نهيا او نفيا قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما هذا فيما يلحقه مشقة

اظهار

قوله

ذلكم

في لبس قبا

في لبسه دايما كالخف والنعل قوله ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد فهذا على تقدير صحته نادر وقع لضرورة دعت
اليه باب الترجل الترجل هو تسريح الشعر وتنظيفه قوله الفطرة خمس الفطرة السنة القديمة التي اختارها الانبيا فكانه
امر جبلي فطر الناس عليه قوله والاستحداد حلق العانة قوله واحفوا الشوارب الاحفاء الاستقصاء قوله واعفوا اللحى اكثروا قوله
وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ونتف الابط قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص شاربه ويقلم
اظفاره في كل جمعة قوله كالثغامة الثغامة بالفتح نبت ابيض شديدا ويقال له درمنه سفيد وقيل الثناء مثلث بالحركات
قوله فسدل السدل جائز والفرق افضل قوله عن القزع هو في الاصل قطع السحاب المتفرقة قوله المخنثين من الرجال
والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال في زيهم وهيئاتهم واما في العلم والرأي فمحمود والمخنث ضربان احدهما من خلق كذلك
اي في اخلاق النساء وكلامهن وحركاتهن فلا ذم عليه ولا عقوبة رتبه من تكلف ذلك وتزيا بزي النساء وتشبه
بهن في الحركات والكلام فهذا مذموم وملعون قوله الواصلة الواصلة هي التي تصل الشعر زورا والمستوصلة من يامرها
بذلك والوشم غرز الابرة في الجلد وحشوها بالكحل وشبهه والمستوشمة من يامر بذلك قوله والمتنمصات المتنمصة
هي التي يطلب ازالة الشعر من الوجه وهو حرام الا اذا نبت للمراة لحية او شوارب والفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا
والرباعيات والفرق بين السنين قوله للحسن يتعلق بالاخر او بالجميع وفيه دلالة على ان الحاجة الى ماذكر يجوزه قوله
في كتاب الله اي ملعون في كتاب الله قوله الوحي الدفين قوله قرابة بالياء للاشباع اي لو قرات علي ما ينبغي من التامل
من معايبه قوله العين حق لخ اي الاصابة بالعين امر متحقق مقضي به في الوضع الالهي يقال اصاب فلانا عين اذا نظر اليه
عدو وحسود فاثرت فيه فمرض هانه عينا فهو عاين وذاك معين ولعل ذكر الوشم مع العين لما يقال انه يدفع
العين قوله ملبدا التلبيد ان يجعل في راسه صمغا او عسلا ليتلبد فلا يقع فيه القمل قوله اذ يتزعفر اي يتطيب بالزعفران
يتناول القليل والكثير وقيل القليل معفو خصوصا عند الاعراس قوله وبيص الطيب بالصاد المهملة هو البريق ولا ينافي
ذلك ما تقدم من ان طيب الرجال ريح بلا لون لان المراد لون يظهر فيه كالحمرة والصفرة قوله اذا استجمر استعمل الطيب
ماخوذ من المجمرة وهي ما يوضع فيه النار ويتبخر به قوله بالوة الالوة بفتح الهمزة وضمها وتشديد الواو المفتوحة العود الذي
يتبخر به وهي معربة قوله غير مطراة اي غير مرباة ومقواة بطيب اخر كالمسك والعنبر قوله كان ياخذ من لحيته لا ينافي
ما تقدم من قوله واعفوا اللحى لان المقصود توفيرها والنهي عن القص كفعل الاعاجم والاخذ من الطول والعرض
لا ينافي التوفير قوله فقال الك امراة اي فيكون قد اصابك خلوق منها لا اختيار منك فيكون معذورا قوله وطيب النساء
ما ظهر لونه لخ قيل حملوا هذا على حال اذا ارادت الخروج واما اذا كانت عند زوجها فلها ان تتطيب بما شاءت فان مرت
بالمجالس مع ظهور رائحة الطيب منها منهي عنه قوله سك السكة بالضم نوع من الطيب قوله دهن الدهن بالفتح استعمال
الدهن والتسريح التمشط والقناع خرقة تلقى على الراس بعد استعمال الدهن والتسريح التمشط لئلا يتسخ العمامة قوله غدائر
ضفائر قوله صدعت فرقت قوله فرقة الفرق الخط الذي يظهر بين شعر الراس اذا قسم قسمين واليافوخ وسط الراس
والموضع الذي يتحرك من راس الصبي اذا اردت ان تحط طرفي ذلك الخط كان عند اليافوخ والطرف الاخر عند جبهته

محاذيا بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جهة والنصف الاخر من جهة اخرى قوله ناصية هي شعر مقدم الرا[س]
اي ارسلت طرف الفرق المتعلق بالناصية بين عينيه اي جعلت محاذيا له قوله عن الترجل فانه ميل الى التزين واهتمام
به قوله الا غبا اي يوما بعد يوم قوله من الارفاه التنعم والدعة كالترجل والتدهين وغيرهما ماخوذ من الرفاهية قوله
فيكرمه فان نظافة المنظر محبوبة قوله والكتم نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به وقيل هو الوسمة قوله بهذا السواد اداد
ولكن اصل الحمام اذا صد وردها قوله السبتية السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ لانها قد سبت عنها شعرها اي ا[زيلت]
قوله بالورس نبت اصفر قوله فانه نور المسلم اي زاده المانع عن الغرور المودي الى نور الاعمال الصالحة والتغيير انما هو
لارغام الاعداء كيلا يظنوا انهم الضعف قوله فوق الجمة هي ما لم تبلغ المنكب واللمة ما الت بالمنكبين قوله الوفرة وهي الى شحمة الاذن
قوله لا اجزها الا بتان في ما تقدم لان عدم الجز للتبرك باخذ النبي صلى الله عليه وسلم قوله امهل اي امهلهم ان تسكنوا قوله
الي جعفر عبد الله وعون ومحمد اولاد جعفر قوله لا تنهكي اي لا تبالغي في الخفض وروي اسمي ولا تنهكي قوله كما يسمع انكر عليها
التشبه بالرجال قوله من اهل فاطمة اي عهدها قوله مسحا المسح اللاس قوله انما سنح لحنا في انما منع موصولة نحوها
ان يكتب مفصولة وما في رواية مصدرية او موصولة قوله فاخذ منها اي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم تيمنا من الراضية عليها
قوله من عصب قال الخطابي العصب من ثياب اليمن ولا يتصور منها قلادة وقيل هو من حيوان بحري يسمى فرس فرعون
وقيل يحتمل ان يكون الرواية العصب بفتح الصاد فيكون بعض الحيوانات اذا يبس يتخذ منه شبه خرز قوله من عاج الظاهر
المشهور انه اعظم انياب الفيلة وقيل المراد عظم ظهور السلحفاة البحرية قوله اللدود لحم ما يبقى المريض في احد شقي فيه [و]
ما يصب في الانف والمشي هو الدواء المسهل قوله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استطلق ذكره الراوي حثا على الحجامة و
في بيا لعنة الملائكة ان الدم اذا قل في البدن ضعف القوى النفسانية المانعة عن المكاشفات الغيبية قوله ثم رخص
للرجال اي دون النساء لان اعضاءهن عورة فلا يجوز لهن الا المتزرة كانت قوله مريضا او جنبا ولا يقدر على استعمال
الماء البارد ولا على تسخينه قوله من الكورة البلدة والصقع قوله شمطات اي شعرات بيض الشمط بياض شعر الراس يخالط
سواده قوله بحثا اي ذا لحية قوله يصفر لحيته كان الحسن البصري يصبغ بالصفرة حينا ثم تركه وروي انه كان ابو امامة
وجويرية عبد الله والمغيرة بن شعبة يصفرون وقال سعيد بن جبير يعمد احدكم الى نور جعله الله في وجهه فيطفئه
وكان شديد بياض الراس واللحية قوله الى النقيع هو بالنون موضع كان حمى قوله تحدثني اختي اي انا اذ كنا دخلنا
على انس مع جماعة لكي فيبيت كيفية الدخول تحدثني اختي والحاصل انها رات انسا وروت عنه هذا الكلام قوله
او قصات القصة بالقاف المضمومة والصاد المهملة شعر الناصية وقرون الشعر الضفائر قوله ان تحلق المرأة فان الذوائب
للنساء كاللحى للرجال قوله يحب الكرام الكرم يستعمل في الاخلاق والافعال المحمودة قوله يحب الجود الجود يستعمل في بذل المقتنيات
قوله فتطفوا اي اذا كان كذا فتطفوا اداه اي قال السامع من ابن المسيب اداه قال قوله عن يحيى بن سعيد الانصاري
اول الناس من ضيف الضعيف قوله اي اول تضيفا الناس قوله وقال سمي الشيب وقارا لان زمان الشيب اوان وقار النفس
والسكون وثبات في مكارم الاخلاق من وقر اذا ثبت واستقر باب التصاوير قوله فيه كلب قيل المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه

قوله ضيف الضيف

بخلاف

بخلاف كلب الصيد والماشية والزرع فانه لا يحرم اقتناؤه فلا يمنع دخول الملائكة وقيل ظاهر الحديث انه مانع ايضا واما
حراما ولا باس بتصوير ما لا روح فيه كالشجرة واما تصوير الحيوانات فان كان على اموال تبتذل امتهانا كالبساط والوسادة
ونحوهما مما يجلس عليه فليس بحرام لكن الظاهر انه يمنع دخول الملائكة لعموم الحديث كما في الكلب واما تصوير اللعب
للعب البنات فرخص فيه الان ما لم تكره للرجال شراها قوله وانما الواجم هو الذي اسكته الهم وغلبه الكآبة
قوله ويترك كلب الحائط الكبير وذلك لعسر حفظ الكبير بلا كلب قوله تصاليب جمع تصليب وهو في الاصل مصدر
بمعنى صنع الصليب ثم اطلق على الصليب نفسه قوله وتوسدها وسادة التي فتوسد قوله خلة ثم اي صورة ثم قوله
على سهوة قيل السهوة صفة بين يدي البيت وقيل بيت صغير بين الخدع وقيل بيت صغير منحدر في الارض وسمكه
يشبه الخزانة يكون فيها المتاع قوله فهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي كانت فيه حتى لا يكون مانعا عن دخول
الملائكة وقيل لم يكن التماثيل صور الحيوانات وسبب الهتك ما ياتي في الحديث الثاني وهو انا لم نؤمر ان نكسو الحجارة
قوله فلما قدم اي لما قدم دخل فرأى والنمط ضرب من البسط له خمل رقيق قوله يضاهون اي يشابهون قوله نفسا في بعض
النسخ نفس وهو ظاهر واما نفسا فتوجيهه ان يسند الفعل الى الجار والمجرور قوله من تحلم بحلم الحلم بضمتين الرؤيا حلم يحلم
وتحلم اي ادعى انه راى رؤيا ولم ير قيل هذا في الرؤيا التي تتعلق بالغيب وامور الدين قوله من لعب بالنردشير هو النرد المعروف
وهو اعجمي معرب وشير معناه الحلو قيل انه وضعه بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة
ثلاثين بثلاثين يوما والسواد بالليل والبياض بالنهار والبيوت الاثنا عشر بالشهور والكعاب بالاحكام السماوية واللعب
بها بالكسب فاللاعب بها جدير بالوعيد قوله قرام ستر القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه
كقولك ثوب قميص كذا قيل فتامل وقيل القرام هو الرقيق والمراد بالستر هو الغليظ قوله فيقطع بالنصب على انه جواب الامر
وبالرفع اي فهو يقطع قوله عنق اي طائفة من النار والضمير في لها راجع الى معنى عنق قوله ثم بالرجل ربوة اي لاخذ الربوا
وهو النفس العالي يقال ربا يربو اي اخذ الربوا قوله وكل شيء يجوز فيه الجر على انه بيان للشيء ويجوز النصب على تقدير اعني
قوله كنيسة الكنيسة تعريب كنشت وهو معبد اليهود والنصارى قوله السنور سبع اي هو سبع وليس بشيطان كالكلب ولذلك
لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب باب الطب والرقى قوله الا انزل له شفاء اي قدر له دواء قوله برأ باذن الله اي يتبين
ويثبت من الارض المرض بالكسر برءا بالضم واهل الحجاز يقولون برأت بالفتح برءا بالفتح ايضا قوله المحجم الالة التي فيها دم الحجامة
ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها مواضع الحجامة قوله عن الكي المراد التنزيه اذ المشهور انه يحسم مادة الداء فنهاهم
كيلا يعتقدوا الاستقلال وجوزه على سبيل ترجي الشفاء من الله قوله على اكحله قال الخليل الاكحل عرق الحيوة وقيل نهر الحيوة
وفي كل عضو شعبة منه قوله مشقص هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو معبلة قوله شفاء من
من كل داء اي من كل داء من الرطوبة والبلغم وذلك لانه حار يابس فينفع في الامراض التي تقابله قوله فسقاه فبرأ قيل هذا
ايوافق الطب ايضا لان استطلاقه كان من الهيضة والامتلاء وذلك ربما يعالج بامداد الطبيعة بما يسهل ليخرج الفضول
ثم يمسك اما بنفسها او بقابض قوله ان امثل اي افضل قوله من العذرة وجع يهيج في الحلق من الدم فيغمز ذلك الموضع فيخرج منه

دم اسود والقسط عود معروف وهو صنفان بحري وهو ابيض وهندي وهو اسود قوله على ما يدخر في الدغر ان يرفع لهاة
المعذور والعلاق بفتح العين والاشهر في الرواية الاعلاق وهو بمعنى الدغر يقال اعلقت المرأة ولدها من العذرة والعذرة وجع
وملازمه برد اشتان قوله متفق عليه وفي رواية اخرى لمسلم بهذا الاعلاق والمعنى لم تعالجن هذه المعالجة الخبيثة فابردوها
بهمزة وصل من بردت الشيء فهو مبرود وقد روي بهمزة القطع وكسر الراء من ابردت وهو لغة ضعيفة قوله والحمة
بالتخفيف السم وقد يطلق على ابرة العقرب للمجاورة والنملة قروح يخرج بالجنب وغيره شبهت بالنملة وانتشارها قوله
واذا استغسلتم فاغسلوا كان عادتهم ان يغسل العاين اطرافه وما تحت الازار فيصب غسالته على المعيون قوله افنتداوى
اي انصبر الطب فنتداوى قوله من الشوكة الشوكة حمرة تعلو الوجه والجسد يقال شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل
في جسده شوكة يقال شيك الرجل قوله ينعت يصف قوله والورس نبت اصفر يصبغ به اي كان يمدح التداوي بالزيت
والورس من ذات الجنب قوله بما تستمشين اي تطلبين الاسهال قوله بالشبرم نوع من الشيح وقيل هو شبه الحمص يطبخ ويشرب
ماؤه للتداوي قوله حار جار وقد روي حار يار وهو من الاتباع وكذا بار كما في رواية اخرى قوله بالسنا مقصورا والوا
سناة قوله لكل داء دواء حلال قوله عن الدواء الخبيث قيل اراد خبث النجاسة وان يكون فيه محرم كلحم الخنزير والخمر وقيل
اراد كراهة الطعم والرائحة فان ذلك متفاوت وما هو اقل كراهة اقرب الى قبول الطبيعة قوله اختضبها اي بالحناء
قوله قرحة ولا نكبة من اصابة الحجر ونحوه قوله من وثاء وثاء اذا دق بحيث لم يكسر عظم قوله عن ضفدع على وزن
الخنصر وقد جوز فتح الدال ايضا قوله فنهاه النهي عن القتل اما لانه لم ير فيها دواء او داوى فيها مضرة اكثر من النفعة التي داها الطبيب
او لانها حرام وليس النهي عن قتلها لشرفها قوله عن قتلها وجعلها في الدواء قوله الاخدعين هما عرقان في جانبي العنق
والكاهل ما بين الكتفين قوله ويزعم اي يدعي ويقول قوله لا يرقأ لا يسكن الدم فيها قوله وضح برص قوله ولا يصح اي
لا يصح الاسناد قوله العبد الله اي يا آل قوله الاغنياء دخل اللام في خبر المبتدأ وقيل بتقدير مبتدأ آخر اي لانتم اغنياء قوله
والتمائم جمع التميمة التعويذة التي تعلق على الصبي والتولة بكسر التاء وفتح الواو هي ما يحبب به المرأة الى زوجها وانما اطلق
الشرك عليها لان الغالب فيها في ذلك الزمان ما كان مشتملا على الشرك او لان اتخاذها يدل على اعتقاد تاثيرها وذلك
شرك وقيل يحتمل ان يكون ذلك بقصد حد في التوكل الصرف المجرد عن ملاحظة الاسباب واما التولة بضم التاء و
فتح الواو فهي الداهية قوله تقذف على صيغة المجهول اي ترمي بما يوجعها او صيغة المعلوم اي ترمي الرمص او الدمع قوله
وكنت اختلف اتردد قوله عن النشرة النشرة ضرب من الرقية يعالج به من يظن ان به شيئا من الجن وهي كالتعويذ والرقية
فالنهي ما كان اهل الجاهلية يعالجون به ويعتقدون انه رقية ولا باس بما هو من القرآن او اسماء الله تعالى سواء كان نحو
او رقية او نشرة واما على اللغة العبرانية فانما يمنع لاحتمال الشرك قوله ترياقا الترياق لدفع السموم منع لاجل ما يقع فيه
من لحوم الافاعي وغيرها من المحرمات فاذا لم يكن نوع من الترياق مما ذكر فلا باس به وقيل الاولى تركه لاطلاق الحديث
والتميمة اذا كانت باسماء الله فلا باس بها بل تستحب عرف ذلك من اصل السنة وقيل يمنع اذا كان هناك نوع قدح في التوكل
قوله او قلت الشعر من قبل نفسي اي ان صدر عني احد هذه الاشياء كنت ممن لا يبالي بما يفعل ولا ينزجر عما لا يجوز شرعا قوله لا رقية

ما يفعل

اراد

اراد ان المذكور اولى واحرى بالرقية وان نفعها فيه اظهر ولم يرد الحصر وعدم الجواز في غيرها ذكره قوله اودم دعاف
ذنب النملة النملة قروح تخرج في الجنب ذراء باذن الله تعالى وقيل المراد كلمات مشهورة عندهم وهو قول المرء الروس ينتقل ويحتضب
ويكحل وكل شيء يفتعل غير انها لا تعصي الرجل وكانه تعريض بحفصة وانها غير مافتاة السرور مخباة المخباة الجارية المستترة
اي ما رايت جلدا مخبا في الجلد رايت اليوم ولا جلد مخباة قوله فلبط سهل اي صرع واسقط على الارض قوله الا بركت اي
الا دعوت له بالبركة قوله ولنا المعزبون بكسر الزاء وتشديدها والمراد المبعدون عن ذكر الله عند الوقاع حتى تداركه الشيطانة
والسوال سوال توقيف وتنبيه وقيل المراد من له ترسا من الجن يلقي اليه الاخبار واضاف الكهانة قوله فوضع يده بجواب
هنا فكانه متضمن لمعنى الشرط قوله فلما انصرف اي عن الصلوة قوله حث لدغته اي في مكان لدغته قوله مخضب المخضب
شبه المركن وهو اجانة يغسل فيها الثياب نخضخضه الخضخضة تحريك الماء ونحوه قوله جدري الارض ذموه بانه
فضلة يدفعها الارض الى ظاهرها كما يدفع البدن الفضلة بالجدري فمدحه بانه فضل من الله والمن هو النعمة والفضل
او العسل الذي ينحط من السماء قوله شفاء للعين قال شيخ محي الدين رايتنا من ذهب بصره فاستعمل ماءه بمجرد الاعتقاد بالحديث
فرد الله عليه بصره قوله عشا العمش ضعف في الروية مع سيلان الماء في اكثر الاوقات قوله العسل فيه شفاء قوله والقران
هدى وشفاء لما في الصدور قوله ينبع به الدم اي يغلي الدم في جسده بنبوع الماء من العين واجعله اي اختره قوله ويزيد
الحافظ حفظا اي يزيد كمال الحفظ قوله استاده بذلك اي القوي باب الفال والطيرة قيل الفال عام فيما يسر ويسوء الطيرة
فيما يسوء فقط مهموز وقيل بفتح الياء وربما يسكن الباء والطاء مكسورة ابدا وهي في الاصل بالسوانح والبوارح من الطيور والظبا
وغيرها فكانهم كانوا يعتقدون ان لذلك تاثيرا في جلب منفعة او دفع مضرة فنهوا عن ذلك قوله وخيرها الضمير للطيرة
ولا خير فيها فهو كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا كذا قيل فتامل قوله لا عدوى العدوى مجاوزة العلة
من صاحبها الى غيره والطيرة التشاوم قوله ولا هامة هي من طير الليل ويسمى الصدى وجمعها هام قال في ظل خمر يد
يدعوها من اليوم وكانت العرب يزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك ثاره يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا
ادرك ثاره طارت قوله ولا صفر تزعم العرب انه حية في البطن واللدغ الذي يجده الانسان عند جوعه من عضه
وقيل كانوا يتشاءمون بصفر ويقولون يكثر فيه الفتن قوله فر من المجذوم قيل الامر بالفرار للاحتراز عن الوقوع في اعتقاد العدوى
على تقدير الاتفاق وقيل لاعتبار الاسباب في الجملة وان لم يكن موثرة ولهذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يد المجذوم ووضعها
في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وقال لمجذوم آخر بايعناك فارجع قوله فمن اعدى الاول انما قال من يجاب
بانه الله وذكر الاعداء للمشاكلة قوله ولا نوء اي سقوط الكوكب النوء طلوع نجم وغروب ما يقابله يقال مطرنا بنوء كذا قوله ولا غول
يزعم العرب ان الغول جنس من الجن والشياطين يسكن الفلاة ويتغول اي يتصور بصور مختلفة ويضل الناس عن الطريق
فيهلكهم قوله انا قد بايعناك فارجع هذا ارشاد ورخصة لمن لم يكن في مقام التوكل قوله العيافة العيافة زجر الطير والتفاؤل
باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى وهو من فعل النساء قوله من الجبت اي
من قبيل الكهانة وقيل من الجبت ما يعبد من دون الله تعالى قوله ومامنا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل اي ومامنا احد الا انه يعرض

عصة م

قوله

قوله

له الوهم من قبل الطيرة فلم يصرح بذكر الحالة المكروهة ولكن الله يذهب ذلك الوهم المكروه بالتوكل عليه ويروي نفنى البا
وبضمها ايضا فيحتمل حرف التعدية للمبالغة كذا في الشرح والصواب يذهب من الاذهاب قوله في الدار والفرس والمراة قيل
شوم الدار ضيقها وشوم الفرس حرابها وشوم المراة عدم ولادتها وسلاطة لسانها قوله ذروها ذميمة لما وقع في نفوسهم
ان ذلك بسبب السكني في الدار الاخري امرهم بالتحول دفعا لما وقع في اوهامهم قوله ابين اسم رجل نسب اليه عدن
يقال عدن ابين وهي اي ابين قرية الي جانب بحر اليمن قوله ريفنا الريف الارض ذات الزرع والخصب والميرة الطعام
قوله من القرف القرف بالتحريك مداناة المرض وهذا من باب الطب لا من باب العدوي فان صلاح الهواء له مدخل في
البدن وقيل ويا هنا شومها فامر بالتحول دفعا لما توهموه من العدوي باب الكهانة مصدر كهن والكاهن من يتعاطي الخبر
عن المستقبل ويدعي معرفة الامور الاتية وقد كانت في العرب كهنة وكان بعضهم يدعي انه يعرف الامور الاتية بامارات
من كلام من يساله او فعله او حاله يستدل بها علي تلك الامور وهذا يخصون باسم العراف قوله فان ذلك شي يجده
احدكم في نفسه فلا فلا يصدنكم اي لا طيرة ولا عبرة بها لانها ناشية من ظنون النفس قوله تلك الكلمة من الحق من الجن بالجيم
والنون في جميع نسخ مسلم في بلادنا وتروي بالحق بالحاء المهملة والقاف قوله يخطفها اي يسرقها بسرعة قوله فيقرها
القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتي يفهمه يقال قررته فيه اقره قرا يقال قر الحديث في اذنه اي صب فيها قوله قر الدجاجة
بالدال المهملة رواية يقال قرت الدجاجة صوتها اذا قطعت واذا رددت قيل قرقرت ويروي ايضا الزجاجة اي
كصوت الزجاجة اذا صب فيها الماء ويويد هذه الرواية انه ورد في بعض الروايات قر القارورة قوله علما من النجوم النهي
من علم النجوم ما يدعون من معرفة الحوادث الاتية من الحر والبرد وهبوب الرياح وغلاء الاسعار ونحوها فانهم يدعون
انهم يعرفونها بسير الكواكب واجتماعاتها وافتراقاتها وذلك علم لا سبيل اليها بل استاثر الله به لا يعلمه الا هو قوله زاد ما زاد
جملة مقررة لما سبقها اي زاد السحر ما زاد اقتباس النجوم قوله خضعانا بوزن الغفران مصدر خضع ويروي بالكسر
كالوجدان ونصبه اما علي الحالية واما علي التقليد قوله كانه الضمير راجع الي قوله وكانه حال منه ونظيره في المعني قوله عليه
السلام في صفة الوحي احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس قوله فاذا فزع اي كشف وازيل الفزع وهذا مثل قوله عليه السلام قد
وقد وعيت قالوا القائلون هم المقربون والسائلون هم سائر الملائكة واللام بمعني لاجل اي قالوا الحق لاجل ما قال
تعالي اي عبروا عن قوله تعالي ما قضاه وما قدره بلفظ الحق والحق منصوب علي انه صفة مصدر محذوف اي
لاجل ما قال الله تعالي القول الحق ويحتمل الرفع اي قوله الحق والمراد بالحق اما كلمة كن اعني ما هو سببها من الحوادث او ما
الباطل قوله قال اي قال تعالي فسمعها اي الكلمة الحق قوله ووصف اي بين كون بعض المسترقة فوق بعض اما بهيئته م
حال تعريف الكف قوله فيسمع اي المسترق قوله الساحر اي المنجم قوله الشهاب امام قوله اي ادرك الشهاب واما منصوب
اي ادركه هو الشهاب قوله اليس قد قال اي يقول من تصدق الكاهن اليس قد قال قوله ويرمون بالشهاب وهذه
احدي الحالتين المذكورتين في الحديث السابق بقوله وربما القاها قبل ان يدركه قوله يقرفون اي يكذبون قوله واضاع
اي خلط من عمرة قوله وعن الربيع الربيع بن زياد يروي عن عمر وابي بن كعب ويروي عنه قتادة وابو نضرة قوله خمس سنين

المقصود طول المدة قوله الجدح ثلاثة كواكب كالاثافي على هيئة الجدح حولها ثلث شعب وهو منازل الدالة على المطر عند ثم

باب الرويا قوله الرويا الصالحة اي الحسنة او الصادقة قوله جزء من ستة واربعين قيل زمان نزول الوحي عليه الصلوة و

السلام ثلاثة وعشرون سنة وكان ستة اشهر منها زمان الرؤيا لكن الاول ثابت بالروايات المعتد بها وان اختلف فيه ولان زمان

الرويا كان ستة اشهر فلم يثبت فالاولى ان يحال تعيين العدد الى علم النبوة وكون الرؤيا الصالحة جزءا من النبوة حقيقة لا باس

به والباقي ذلك انقراض النبوة وذهابها فان جزء النبي لا يكون ذلك النبي قوله فقد راى الحق والحق مفعول به اي راى

الامر الثابت الحق الذي هو انا فرجع الى معنى قوله فقد راني وروي فقد راى الحق اي راى رؤية الحق وانه نقول في معنى

الحديث فقيل معناه ان رؤياه صحيحة ليست من اضغاث احلام ولا من تسويلات الشيطان وقيل معناه من راني على صورتي

التي انا عليها فقد راني حقيقة لان الشيطان لا يتمثل بهذه الصورة المخصوصة وقيل معناه من راني باي صورة كانت فانه راى

حقيقة لان تلك الصورة مثال لروحه المقدسة سواء كانت صورته المخصوصة او غيرها فان الشيطان لا يتمثل بمثال على

انه مثال له عليه الصلوة والسلام قوله من راني في المنام فسيراني قيل اراد اهل زمانه اي من راني في المنام يوفقه الله تعالى الى روية

في اليقظة وقيل يراه في الاخرة على وفق منامه قوله والحلم من الشيطان الحلم ما يرى في المنام من الخيالات الفاسدة قوله من شرها

اي الرؤيا الفاسدة قوله وليتفل ثلاثا طردا للشيطان قوله اذا اقترب الزمان اي اخر الزمان وقيام الساعة وقيل المراد تساوي الليل والنهار

في فصلي الربيع والخريف قوله الرويا ثلاث وروي ثلاثة قوله فمن راى تفصيل لما تقدم من اول الحديث وتقسيم ابن سيرين سوا

بينهما وكان يكره فاعل قال انه كان ابن سيرين كان ما بعده من الحديث ويكون فاعل كان ويكره ضمير النبي صلى الله عليه وسلم او ضمير ابي

هريرة وضميرهم في يعجبهم للنبي واصحابه او لابي هريرة ولمثاله وان كان فاعل قال ضمير الراوي عن ابن سيرين كان ما بعده منقولا

عن ابن سيرين وفاعل كان ويكره ضميره وضميرهم له ولامثاله من معاصريه من المعبرين قوله ويعجبهم كذا في البخاري بصيغة الجمع

قوله وقال يونس اي قال يونس بن يزيد ان القيد لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا ادري هو اي القيد قوله

ام قال ابن سيرين بناء على انه لم يتعين عنده فاعل قال قوله وفي رواية نحوه اي وفي رواية اخرى لمسلم نحو الحديث

المذكور قوله وادرج في الحديث اي في هذه الرواية الاخرى قوله ابن طاب ابن طاب رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع

من التمر قوله ان الرفعة من رافع قوله والعاقبة من عقبة اي العاقبة الحسنة لاشتقاقها منهما قوله قد طاب من قول ابن طاب

قوله وهلي اي وهمي قوله يثرب اسم لها في الجاهلية وقد ورد النهي عن ذلك وكان هذا الحديث قبل ورود النهي دالة على جواز

وان النهي للتنزيه فاذا هو اي فاذا تاويله ما اصيب قوله اتيت بخزائن اي بملك الارض وخزائن اموالها قوله

في كفي التثنية كما ورد يدي بدل يدي على التثنية ايضا قوله صاحب صنعاء الاسود العنسي تنبأ في اخر عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقتل فيروز الديلمي في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء الخبر فقال فاز فيروز فيروز وقتل مسيلمة وحشي قاتل

حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه قوله لعثمان بن مظعون من اولاد كعب بن لؤي الجمحي القرشي اسلم بعد ثلاثة عشر

رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا ومات بعد ثلثين شهرا من قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته قوله في النوم

قالت هاجر عثمان الى المدينة فنزل في مسكن لنا ثم مرض ومات فقلت رحمك الله ان السائب شهادتي انه قد اكرمك الله

الفا هرني كفي م

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك باكرامه فاني والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم ثم قالت

رايت لعثمان في النوم الحديث قوله عمله يجري الى يوم القيمة لانه كان مهاجرا مرابطا ومات مرابطا ينمى له عمله الى يوم

القيمة قوله كلوب الكلوب حديدة معوجة الراس قوله ورجل قايم على راسه وهناك رجل قايم قوله تدهده اي تدحرج

دهدهته دحرجته قوله فجعل كلما جاء اصل افعال المقاربة ان يكون خبرها الخبر كان الا انه ترك الاصل والتزم كون

الخبر مضارعا ثم نبه على الاصل المتروك بوقوعه مفردا كما في عسيت صايما وما كدت انما وجملة من فعل ماض مقدم

قريب م — عليها كلما كقوله فجعل كلما جاء يخرج وجملة اسمية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

والصبيان حوله اي واما الصبيان حوله قوله على رجل طائر ما لم يحدث اي هي مستقرة قرارها ما لم يحدث ولم تعبر قوله

عن ورقة ورقة هو ابن عم خديجة قوله وعن ابن خزيمة خزيمة بن ثابت الانصاري شهد بدرا وما بعدها

وقتل يوم صفين بعد قتل عمار بن ياسر قوله ما يكثر ان يقول لفظة ما في موضع من كقوله تعالى والسماء وما بناها

اي كان من الذين يكثر منهم هذا القول قوله على روضة معتمة اي طويلة النبات يقال اعتم النبت اكتهل قوله واذا هو

اي م — الرجل اذا حول الرجل ولما ان ماراين ولما ناقط اكثرهم يشهد لذلك قوله لم ار روضة قط ولما كان في التركيب معنى

النفي جاز زيادة من وايراد قط المختص بالماضي المنفي قوله ما هذا ما هؤلاء عدل عن من الى ما قوله نفعو المرء قوله

كان ماءه المحض اي اللبن الخالص قوله واولاد المشركين اي اوهم اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة قوله من افرى

قوله — الفرى الفري جمع فرية اي من اكذب الكذبات ان يقول الرجل رايت في المنام كذا ولم ير او ان يرى الرجل عينيه اي يصف

عينيه برؤية الشيء لم تراه قوله اصدق الرؤيا بالاسحار اي ما راى بالاسحار كتاب الاداب باب السلام قوله خلق الله ادم على

صورته اي على صورة الحسنة الجميلة ثم بين طوله لكونه غير متعارف بخلاف سائر صفاته وهيآته الممتازة عن صفات

سائر المخلوقات قوله قال فكل صح بالفاء قوله اي الاسلام اي اي خصاله قوله ويقرئ السلام يقال قرا عليه السلام

وهو ظاهر عليه السلام واقرئ عليه السلام كانه حين يبلغه السلام يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ويشمته اذا عطس

التشميت بالمعجمة والمهملة ايضا الدعاء بالخير والبركة قوله وينصح اي يريد خيره في حضوره وغيبته قوله ولا تؤمنوا

حتى تحابوا حذف النون للمجانسة والازدواج لما تقدم قوله وعليكم وفي رواية عليكم قيل معنى اثبات الواو ان الموت

مشترك بيننا وبينكم والاولى ان المعنى واقول عليكم ما تستحقونه او ما يقولونه قوله ويغشوا اي وان يغشوا قوله الملهوف

المظلوم قوله السلام عليكم الافضل ان يؤتى بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر

اي عشر حسنات قوله رحمة الله وبركاته البركات عبارة عن الثبات قوله عن بدا بالسلام اي اخره اي اقرب الناس الى

الى رحمة الله من بدا بالسلام قوله يجزي عن الجماعة فامروا الى اخره وقيل ليس لنا سنة على الكفاية الا السلام قال الامام النو وي

تشميت العاطس سنة على الكفاية والاضحية في حق كل واحد من اهل البيت فاذا ضحى احدهم اجزاء عن الكل قوله وقال ره

الحسن بن علي ان اسناد الحديث موقوف على علي الا ان شيخ ابي داود رفعه كما رفعه البيهقي قوله فاودعوا اهله اي اجعلوه

وديعة عندهم قوله وقال هذا حديث منكر لكون الراوي بعيدا عن الضبط جدا قوله قالوا انعم الله بك عينا الباء زايدة والمعنى

قوله

القضاء
اقر الله عينك وعينا تمييزا وكذا صباحا وقيل الباء للسببية انعم الله بسببك عينا اي عين من يحبك قوله ومن غالب الغالب
ينفس
البصري قوله وعن ابي العلاء الحضرمي قد غير في بعض نسخ المصابيح هكذا عن ابن العلاء بن الحضرمي قوله اذا كتب بيديه
اي كان يكتب هكذا من العلاء الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فليتربه اي يسقطه على التراب وقيل
المراد رد التراب على المكتوب وقيل المراد التواضع للمكتوب اليه قوله انجح اقضى فانه اذكر للمال فان السمع يوصل الى القلب
حتى
واللسان يترجم عنه قوله وقال الجبا ما آمن يهود على كتاب اي بالكتابة ولا قراءة بالزيادة والنقصان فليت الاولى
من الاخرة دل على ان جواب الاخرة واجب ايضا وقيل لا يجب بخلاف جواب الاولى قوله على الحمولة وهي بالفتح ما يحمل
الاثقال من الدواب وبالضم الاحمال اي يعين صاحبه على حمل الاثقال على الحمولة قوله وذكر حديث ابي جري قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل الحديث قوله فقال الحمد لله الخ اراد انه يحمد الله
تحمده بتبيره وتوفيقه قوله الى ملاء منهم اي اشار بقوله اولئك الملائكة الى ملاء قوله ثم رجع الى ربه اي الى مكان كلمه فيه
ربه قوله وكلتا يدي ربي يمين مباركة من كلام ادم او من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله ادم وذريته قوله اضوءهم
ضيق
او من اضوءهم شك الراوي قوله ذلك الذي كتب له اي لا تزيد على ذلك قوله انت وذاك كقولك كل رجل و
كان ادم يعد لنفسه اي مدة عمره سنة فسنة قوله فاتاه ملك الموت عند تمام تسعمائة واربعين سنة قوله ودنى وقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي عن اسماء بنت يزيد الانصارية قوله وعن الطفيل الطفيل تابعي انصاري عزيز الحديث
روى عن ابيه وعمرو بن عمرو وكنيته ابو بطن على سقاط الذي سبع سقط المتاع وردية صاحب بيعة يروى بفتح الباء
جوة
وهي المرة وبكسرها وهي النوع يقال فلان حسن البيعة كالركبة والجلسة قوله غدق الغدق بفتح الغين النخلة وبكسرها العذق
دم
بما فيه من الشماريخ قوله اذا في مكان غدقة اي اذا في غدقة قوله فهب لي كان ذلك بطريق الشفاعة دون الالا
قوله البادي بالسلام بمعنى اذا التقيا في الوصف كماشيين او راكبين باب الاستيذان قوله واذا يستمع سوادي السواد
حيات
بالكسر السرار اي اذنك لجمع بين رفع الحجاب ومعرفتك بكوني في الدار وان كنت ساد الغيري هذا شانك في جميع الا
ن
الا ان انهاك وهذا يدل على قرب عظيم قوله فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا دل على ان الدعاء لا يغني عن الاستيذان الا
بترتب الزمان قوله وجداية الجداية بكسر الجيم وفتحها ما بلغ ستة اشهر او سبعة اشهر من اولاد الظباء ذكرا كان او انثى بمنزلة
كل
الجدي من المعز والضغابيس جمع ضغبوس وهو الصغير من القثاء وقيل نبت ينبت في اصول الثمام يسلق بالخل والزيت ويؤكل
بي
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لما اتى باب سعد بن عبادة رئيس الخزرج بالليل التنحنح
ن
اي علامة الاذن بالليل التنحنح باب المصافحة والمعانقة المصافحة الافضاء بصفحة اليد وهي سنة مستحبة في كل ملاقاة
طنة
واعتاد الناس المصافحة بعد صلوة الصبح والعصر في بلاد الشام قوله من لم يرحم لا يرحم يحتمل الجزم والرفع على ان من شرطية
او موصولة اي من لم يشفق لم يشفق قوله انه لكع اللكع الصغير وقد يطلق على اللئيم ايضا قوله اينحني له قال الانحناء الظهر
مكروه للحديث الصحيح ولا اعتبار بكثرة من يفعله من اهل العلم والصلاح وكذا المعانقة والتقبيل لغير القادم ونحوه مكروه
كان
صرح به البغوي وغيره للحديث الصحيح في النهي عنهما تنزيها قوله ما رايته غيريانا قبله اي ما رايته عريانا يتقبل رجلا

هذا من شدة فرحه حيث لم يتمكن من تمام التردي حتى جره قوله فكانت تلك الالتزامة اجود اي تلك الالتزامة اجود
من المصافحة في اضافة الشروح والزوحة والواو بمنزلة الفا في قولك الافضل فالافضل قوله وعن اسيد بن حضير الخ
في جامع الاصول عن اسيد بن حضير قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فعلى هذا ينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل
من الانصار مرفوعا على انه مبتدأ مخصص من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصابيح مجرورا على انه
عبارة عن اسيد بن حضير وليس بشيء فانه من نقباء الانصار قوله وكان فيه مزاح المزاح بالضم اسم وبالكسر مصدر
مازحه قوله اصبرني اي اقدرني ومكني من الاقتصاص واصله الحبس حتى تقتل وتقتص يقال اصبره القاضي اصبارا اي
مكنه من القصاص قوله اصطبر اي اقتص من نفسي قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه اي كشف عما ستره قميصه
فاحتضنه اي اعتنقه واخذه في حضنه وهو ما دون الابط الى الكشح قوله عن البياضي منسوب الى بياضة بن عامر بن زريق
والبياضي بلا تسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر قوله فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي تقبيل يد الغير ان كان
لعلمه وصيانته او زهده وعبادته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وشوكته كره
وقيل يحرم قوله اشبه سمتا وهديا السمت الطريقة والهدي السيرة الحسنة والدل لحسن الشمائل واصله الدلال كانها اشارت
بالسمت الى الخضوع والخشوع والتواضع وبالهدي الى السكينة والوقار وبالدل الى حسن الخلق والحديث قوله اما انهم مبخلة
مجبنة قيل اي يحمل والده على البخل بالمال لاجله ويجعل الوالد خائفا من ان يقتل في الحرب فيضيع ولده قوله وانهم لمن ريحان الله
اي رزق الله اولادا من الريحان المشموم لانهم يقبلون ويشمون قوله ان الولد لخ كان كناية عن المحبة فيكون مدحا وما تقدم
ذما فتامل قوله ويذهب الشحناء اي العداوة المالئة القلب باب القيام قوله قوموا الى سيدكم قيل لم يرد به القيام
للتعظيم كما هو عادة الاعاجم كيف وهو منهي عنه وكان مكروها عنده الى اخر عهده بل اراد القيام للاعانة في النزول عن حماره
والحركة اذ كان قد رمي في اكحله وكان مظنة سيلان العرق بالحركة وقال الامام النووي هذا القيام للقادم من اهل الفضل مستحب
وليس بمنهي كما توهم وقال القاضي عياض القيام المنهي هو ان يقوموا عليه جالسا طول جلوسه وقال الغزالي القيام
للتعظيم الا على سبيل الاكرام قوله لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه من سبق الى موضع مباح من المسجد وغيره لصلوة وغيرها
فهو احق به ويحرم على غيره اقامته منه قال النووي ان اصحابنا استثنوا ما اذا الف من المسجد موضعا يفتي فيه او يقرأ
قرانا او غيره من العلوم الشرعية فهو احق به هذا اذا قام بقصد الرجوع فان فارقه ليتوضأ او يقضي شغلا يسيرا فانه لا يبطل
بذلك حقه بل هو احق به وان قعد فيه غيره فله ان يقيمه قوله لما يعلمون من كراهيته هذه الكراهية بسبب الاتحاد
الموجب لرفع التكلف والحشمة فان الادب الظاهر عنوان الادب الباطن فاذا صفت القلوب بالمحبة استغني عن تكلف
اظهار ما فيها والحاصل ان القيام يختلف بحسب الازمان والاحوال والاشخاص قوله ان يتمثل التمثل الانتصاب قوله في شهادته
اي في اداء شهادة كانت عنده قوله نهى عن ذا اشارة الى ان يقوم احد ليجلس غيره في مجلسه قوله اذا مسح الرجل يده
اي اذا كان يده ملطخة بطعام فلا يمسح يده الا بثوبه او ثوب من البسه الثوب من غلامه او ابنه قوله ترع نعل جواب
الشرط قوله فتزحزح اي تنحى عن مكانه قوله ان يتزحزح بدل او بيان لقوله لها قوله الجلوس والنوم والمشي واضطجاعه

الرجل

تدبه قيل وضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فتامل وقيل وضع الرجل على
مع كونها ممدودتين لا باس به واذا انصب ركبته المرفوعة على الاخرى فانه منهي عنه لامكان انكشاف العورة قوله وهو
مستلق وجه الجمع انه فعل ذلك بيانا للجواز اذ المقصود النهي عن كشف العورة فاذا احتيط ولم ينكشف فلا باس قوله فهو
يتخلل اي يترك وينزل فيها قوله قاعد القرفصاء يمد ويقصر وهو نوع من الجلوس وقيل ان يجلس على اليتيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه وقيل ان يجلس على ركبتيه متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب
قوله المتخشع اي في جلوسه صفة لقوله رسول الله لا مفعول ثان لان رايت بمعنى ابصرت والمعنى هو مع خضوع
وتخشع قوله ارعدت اي خوفت قوله حتى تطلع الشمس حسناء فاما صفة لمصدر مؤنث واما حال اي نقية عن الغبار
والبخار قوله كان اذا عرس بليل روي في النهاية انه كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده
ووضع راسه على كفه لئلا يتمكن في النوم قوله نحوا مما يوضع في قبره اي مثل شيء مما يوضع في قبره قيل وقد وضع في قبره
قطيفة حمراء يعني كان فراشه للنوم نحوها قوله وكان المسجد عند راسه اي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام كان
المسجد عند راسه قوله وعن يعيش بن طخفة بالطاء المهملة والخاء المعجمة والفاء وقيل هو طهفة بالهاء بدل الخاء قوله
ليس عليه حجاب المراد الستر المانع للانسان عن السقوط من حجب او حجر واما الحجي بكسر الحاء فقد شبه الستر الحاجز بالعقل
المانع وبالفتح معناه الطرف والحجاء الشيء من جانبه واطرافه قوله فقد برئت منه الذمة لانه القى نفسه في التهلكة لانه ربما
انقلب فسقط فهو بذلك خرج عن ذمة الله وحفظه قوله من قعد وسط الحلقة وذلك لانه يحجب بعض الوجوه
به قيل الظاهر ان المراد الماجن يقيم نفسه مقام السخرية ومن يجري مجراه من المتاكلين بالشعوذة قوله اراكم عزين بمعنى
فرق مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد وهو جمع عزة بمعنى الجماعة قوله موقوفا على ابي هريرة قوله وعن ابي اسيد الانصاري
هو مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري بضم الهمزة وفتح السين قوله فاختلط الرجال قيل المقول محذوف اي
يقول كيت وكيت فاختلط فقال قوله ان تحققن الطريق اي تركبن حاق الطريق اي وسطه والحاقة بالتخفيف الحين
قوله وذكر حديثا عبد الله بن عمرو الخ اولها لا يحل لرجل الخ والاخر بعده لا يجلس بين رجلين الخ وانما قال لانه جد عمرو
بن شعيب هو عبد الله بن عمرو قوله وسنذكر حديثي علي وابي هريرة الخ وانما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى تكفا الخ وما رايت احدا اسرع في مشيته الخ قوله هي اليه تدي الالية في اللحم في اصل الابهام قوله يدي اي اليمين
قوله المغضوب عليهم اي اليهود باب العطاس والتثاؤب التثاؤب الاسم من التثاؤب قوله يحب العطاس لانه
سبب لخفة الدماغ وصفاء القوى الادراكية قوله ويكره التثاؤب لانه ينشا من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس
ويورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم قوله حقا على كل مسلم يدل على الوجوب قوله سمعه ينبغي ان يرفع صوته بالتحميد
الذي هو مستحب له قال النووي يقول الحمد لله ولو قال رب العالمين لكان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال لكان افضل
ويستحب للسامع ان يقول يرحمك الله او يرحمكم الله وللعاطس يهديكم الله ويصلح بالكم وجواب السامع مع سنة على
الكفاية فاذا اتى به بعض الحاضرين كفى عن الكل لكن الافضل ان يجيب كل واحد من السامعين قوله اذا قال له اي اذا بالغ في

في التثاؤب وفتح الفم ولم يحمد الله دل على انه لم يحمد لم يستحق التشميت قال مكحول كنت الى جنب ابن عمر رضي الله عنه فعطس
رجل من ناحية المسجد فقال ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدت الله قوله فقال له يرحمك الله انما يقال قال او يقول كانوا
سمعت زيدا يقول مكان تقدير الكلام سمع النبي عليه السلام تشميته فقال رح فلا اشكال قوله مزكوم وفي رواية انه مزكوم
اي لا يستحق التشميت لانه مرض ورح يستحق دعاء العافية قوله وغض بها صوته الضمير للعطسة والجار متعلق بصوته و هذا
ادب حسن اذ لا يخلو عن ظهور فضله وتشويه صورته قوله يرجون اي يقول لهم فانهم كانوا يعرفونه حق معرفته
لكن منعهم حب الرياسة عن اتباعه فيرجوا ان يدركوا بركة دعائه قوله فكان الرجل وجد في نفسه اي حزنا او غضبا يقال
وجد وجدا حزن ووجد موجدة اي غضب ومعنى في نفسه انه لم يظهره قوله وليس هكذا متاثر او حال اي ليس الامر
حال هكذا الضحك قوله مستجمعا اجتمع السيل اجتمع واستجمع للمرء اموره اجتمع له ما يحب وهو لازم وقول الفقهاء
مستجمعا شرائط الجمعة ليس بثبت ضاحكا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك ضحكا تاما فضاحكا تميز او حال
لهواته اللهاة اللحمة في سقف اقصى الفم قوله ما حجبني اي ما منعني منذ اسلمت كون افعل اي ما صدني مني ما كرهه او ما منعني
عن الدخول عليه اي وقت شئت قوله لا يقوم من مصلاه فيه دلالة على استحباب الذكر بعد صلوة الصبح وملازمة محلها
فيه دالا زيادة الى الطلوع اذا لم يكن عذر قوله قال نعم والايمان اي لا يتجاوزون الى ما يميت قلوبهم ويتزلزل به ايمانهم و
ليتدون اي يعدون من الشد العدو والعرض الدن ويضحك ضمن معنى ينبسط قوله الاسامي قوله ولا تكتنوا بكنيتي
يقال كنيته بكذا او كنيت بكذا تكنية قيل لا يجوز التكني بابي القاسم اصلا سواء كان اسمه محمدا او لا لان تكنيته بذلك انما كانت
لكونه قاسما يقسم بين الناس ما اوحي اليه وينزلهم منازلهم في الشرف وقسمة الغنائم ولا يشاركه في ذلك احد وهو مذهب
الشافعي واهل الظاهر قال القاضي البيضاوي هذا اذا قصد بالمعنى المذكور اما لو كنى احد ابنه المسمى بالقاسم او للعلمية
المجردة فجائز وقيل كان في بدء الامر ثم نسخ روي ان عليا رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ولد لي ولد بعدك اسميه
باسمك واكنيه بكنيتك فقال نعم وهو مذهب مالك قال القاضي عياض وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وقيل
لم ينسخ وكان النهي للتنزيه والادب لا للتحريم وهو مذهب جرير وقيل النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كما يدل عليه قال
ابو هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اسمه وكنيته وهو مذهب جماعة من السلف وقيل المقصود النهي عن التسمية
بالقاسم وكان مروان بن الحكم سمى ابنه قاسما ثم غيره الى عبد الملك حين بلغه هذا الحديث قوله لا تسمين غلامك الخ
يعني ان القصد في هذه الاسماء الى التفاؤل فربما صارت سبب التطير واختلاج سوء الظن والاياس قال الامام النووي
النهي للتنزيه عندنا قوله فيقول المجيب قوله اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى كانه شاهد ما رات النهي ولم يبق
على النهي صريحا فلذلك قال هكذا وقد ثبت وروده برواية سمرة قوله اخنى الاسماء اي افحش الاسماء ومعناه ما وضع
اي اشد الاسماء ذلا وصغارا قوله رجل يسمى اي اسم رجل قوله ملك الاملاك هو مثل شاهنشاه في الفارسية اي شاه
شاهان فقدم المضاف اليه وقيل المراد النهي عن التسمي باسماء الله كالجبار والعزيز والرحمن قوله وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة فالعلة في الاول التزكية وفي الثاني خوف التطير قوله لكن اسمه المنذر اي لا ارضى بذلك اسم وكانه اشار

بالنسبة الى النفس في الادب قوله لا يقولن احدكم عبدي وامتي فيه تطاول وتعظيم لشان صاحب وقد ورد في القرآن من
عبادكم
وامائكم قوله ولا يقل العبد ربي واما قول يوسف عليه السلام انه ربي كان في شرع آخر قوله لا تقولوا الكرم كانوا يسمون شجر [العنب]
الكرام لان شرب خمرها يورث الكرم فرد عليهم بانه منشاء الآثام والاوضار انما الكرم قلب المؤمن فانه معدن انوار التقوى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم يقال رجل كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأة كرم قوله بسكون الراء وفتحها ايضا بمعنى كريم قوله العنب و[الحبلة]
بفتح الحاء والباء وربما سكنت الباء وهو الاصل من شجر العنب قوله ولا يسب احدكم الدهر قد تقدم تفسير مثل ذلك في كتاب الايمان
قوله خبثت نفسي كره هذه العبارة قوله لقست نفسي اي غثيت من الغثيان قوله يكنونه بابي الحكم الكنية قد يكون بالاوصاف
كابي الفضائل وابي المعالي وابي الحكم وابي الخير وقد يكون بالنسبة الى الاولاد الى ما يلابسه كابي هريرة فانه عليه السلام رآه
ومعه هرة فكناه بابي هريرة وقد يكون للعلمية الصرفة كابي عمرو مثلا قوله وعن مسروق بن الاجدع استعاذ مقطوع الاطراف
لمقطوع الحجة قوله ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي دل على ان النهي عن الجمع للتنزيه لا للتحريم كما سبق قوله بقلة كنت اجتنيتها
اسم البقلة حمزة بقلة حامضة بالحاء المهملة فكناه ابا حمزة قوله كان يغير الاسم القبيح روي ان رجلا كان اسمه اسود فسماه
ابيض قوله عن عمه اسامة بن اخدري في صحبة اسامة وفي اسناد حديث يقال له حديث واحد في تغيير الاسماء قوله
اصرم من الصرم وهو القطع وهو مستقبح وزرعة من الزرع وهو مستحسن قوله وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص كره
صلى الله عليه وسلم اسم العاص لان شان المؤمن الطاعة واسم العزيز لان العبد موصوف بالذل واسم عتلة لان معناها
الغلظة والشدة من عتلته نصبه والمؤمن موصوف بلين الجانب واسم الحاكم لانه تعالى هو الحاكم واسم الغراب لان معناه
البعد ولانه اخبث الطيور لوقوعه على الجيف والقاذورات واسم حباب لانه نوع من الحيات واسم الشهاب لان الشهاب
قطعة من النار قوله بئس مطية الرجل زعموا في شان زعموا اي هل يرضى به قولا او لم يرض ولا بد من هذا التاويل ليدخل في تغيير
الالفاظ الشنيعة وانما لم يرض به ان يكثر الرجل في كلامه زعم فلان كذا وفلان كذا لان نسبة الكذب الى الحنيف المسلم ولا يتقول
الا اذا تحقق كذبه فان زعموا كنية الكذب انما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ
فذم من الحديث ما كان هذا سبيله قوله قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان ليدل على تاخير مشيته في الزمان او الرتبة
قوله فقد اسخطتم ربكم اي ان يك سيدا لكم وجب عليكم طاعته واذا اطعتموه فقد اسخطتم ربكم او اراد انكم بهذا القول
اسخطتم ربكم لكن وضع كونه سيدا مكان القول انه سيد تحقيقا له باب البيان والشعر البيان اظهار المقصود بابلغ
لفظة والشعر في الاصل العلم الدقيق ماخوذ من الشعر ثم سمي به الكلام الموزون قوله قدم رجلان قيل هما الزبرقان بن بدر وعمرو
بن الاهتم فخر الزبرقان وتكلم في فضائله بكلمات فصيحة فاجابه عمرو ونسبه الى اللؤم بكلام بليغ وقال الزبرقان هذا من [الحسد]
فاجابه ثانيا بما هو ابلغ من الاول فقال صلى الله عليه وسلم الحديث قوله من المشرق اي من جانبه قوله فخطبا اي تكلما قوله
لسحرا اي في استمالة القلوب كالسحر قوله ان من الشعر حكمة اي ليس كل شعر مردودا بل منه ما هو حق وحكمة قوله هلك المتنطعون
المراد المتعمقون في خوضهم فيما لا يعنيهم من الكلام فاصل التنطع التكلم باقصى الفم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من [الفم]
فيه تحريز وتنطع في الكلام تعمق قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان مضمحل في نفسه فهو بمعنى قوله تعالى كل من عليها فان قوله

قال هيه اي اسم فعل فابدل الهمزة هاء ووقف على آخر الكلمة بالسكون واذا لم يوقف حرك بالكسر واذا انكر نون قوله في بعض
للشاهد غير واحد قوله فقال هل انت الا اصبع دميت قيل هذا من باب الرجز ومثله لا يسمى شعرا وايضا لا قصد الى الوزن والقافية (فيه)
بل يجري ذلك على اللسان اتفاقا فلا يسمى شعرا ومثله كثير في القرآن وقيل نفي الشعر في القرآن انما هو لرد الكفار فيما يقولونه به ولا (يقال)
لمن تفوه ببيت واحد على ندرة انه شاعر وقيل لا اشباع في حركة الباء وقد حرك الآخر من قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب قوله في سبيل الله اي ليس ذلك ضايعا قوله اهج المشركين يجوز هجوهم بسبب هجائهم المسلمين
ولا يجوز ذلك ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قوله ما نافحت عن الله نفح الطيب اي فاح
ونافحت عن فلان خاصمت عنه ودافعت قوله ثنى اي شيء غيره واستثنى بنفسه قوله ان الاولى الاولى اشارة الى الابيات
يرفع بها اي بالابيات او الضمير منهم يفسره ابينا ابينا اي هذه اللفظة قوله فيما يريه وروي المداء قوله جوف فيحا قوله
خير من ان يمتلئ شعرا المراد كثرته بحيث يشغل من القرآن او ذكر الله والعلوم الشرعية وقيل هذا الذم مخصوص بمعين كما يجيء
في الفصل الثالث قوله قد انزل في الشعر ما انزل اراد قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فاجاب بانه ليس ذلك على الاطلاق
بل هو للهايمين في اودية الضلال قوله ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه كان شعراء للمسلمين حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
وكعب بن مالك وكان كعب يخوفهم بالحرب قيل ان دوسا اسلمت فرقا من قول كعب قوله ترمونهم الضمير للشعراء قوله
نضح النبل اي رمي النبل يعني ان هجاءهم يؤثر فيهم كتاثير النبل قوله شعبتان من الايمان اي الايمان يقتضي الحياء والتحفظ
في الكلام قوله والبذاء والبيان هو اليه الفحش في الكلام والمراد بالبيان ما يكون من الاجتراء وعدم المبالاة قوله مساويكم اخلاقا وروي
اساويكم خلاقا واما المساوي فهو جمع سوء وهو اما المصدر جمع ووصف واما اسم مكان اي محال سوء الاخلاق قوله
الثرثارون الثرثار المكثر في الكلام والثارة والثرثرة كثرة الكلام وترديده والمتشدق المتوسع في الكلام من غير احتياط
واحتراز وقيل المراد المستهزئ بالناس يلوي شدقه والمتفيهق من يملأ فاه بالكلام ويتفتح من الفهق وهو الامتلاء ولا
قوله ما يكون بالتثرم اي يتخللون التثرم وسايل اكلهم كالبقرة تاخذ العلف بلسانها قوله البليغ من الرجال وهو الذي
يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه شبه ادارة لسانه حول الاسنان والفم حال التكلم تفاصحا بما يفعل البقرة بلسانها والباقرة
جماعة البقر واستعمال بالتانيث والمراد من يتكلف في كلامه اظهار الفصاحة ويدخل في ذلك تزيين الخطب بالتكلف
قوله من تعلم صرف الكلام اي ايراد الكلام على وجوه مختلفة قوله صرفا ولا عدلا الصرف التوبة او النافلة والعدل الفدية
او الفريضة قوله فاكثر القول فقال عمرو تكرارا لما تقدم للطول قوله ولا قصد اي داعي القصد والتوسط قوله ان تجوز
اي اسرع واقل المؤنة في الكلام قوله وان من العلم جهلا هو ان يتعلم ما لا يعنيه ولا يحتاج اليه كعلم النجوم وعلوم الاوائل
ويدع ما يحتاج اليه في دينه من القرآن والسنة فيكون الاشتغال بما لا يعنيه مانعا عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلا وقال
الازهري هو ان يعمله بعلمه فيكون ترك العلم بالعلم جهلا قوله وان من الشعر حكما اي حكمة قوله وان من القول عيالا قيل
اي ثقلا ووبالا عليك او ثقلا على سامعك لانه عالم به او جاهل لا يفهم وقيل هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده
وليس من شانه يقال علت الضالة اعيل عيلا اذا لم تدر في اي جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يريد كلامه فوضعه على من لا يريده

قوله يعاجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي معاض لاجله وعن فيه كما في قوله ينهون عن اكل وعن شربه قوله اويناج
اي يدافع ويخاصم قوله يقال له انجشة كان البراء بن مالك يحدو بالرجال وانجشة يحدو بالنساء قوله بالعرج بفتح العين
وسكون الراء والجيم قرية جامعة من عمال الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة قوله اذ عرض شاعر ينشد لما طه
ينشد موضا عنهم غير ملتفت اليهم وبالبهم مشتهرا بانشاد الشعر عرف صلى الله عليه وسلم ان الغالب عليه وتزهّن الشعر
وانه سلوب الحياء والادب فسماه شيطانا قوله امسكوه اي امنعوه من انشاده قوله الغناء ينبت النفاق اي هو سبب
للنفاق مؤد اليه قيل الغناء رقية الزنا كما ينبت الماء الزرع قال الامام النووي غناء الانسان بمجرد صوته مكروه وسماعه
مكروه وان كان سماعه من اجنبية كان اشد كراهة والغناء بالآلات مطربة هي من شعائر الشرب كالعود والطنبور وسائر
الاوتار حرام وكذا سماعه حرام وفي اليراع وجهان صحح البغوي الحرمة والغزالي الجواز وليس المراد من اليراع كل قصبة بل المز
مار العراقي ثم قال الاصح والصحيح حرمة اليراع وهو هذه المزمارة التي يسمى الشبابة قوله فسمع ابن عمر مزمارا قيل كان الذي سمعه ابن
عمر صفارة الرعاة وقد رخص بعضهم في الصفارة قوله صوت يراع اليراع القصب قوله قال نافع لم يجوابه عما يقال لم لم يمنع
نافعا ان كان حراما ... حفظ اللسان والغيبة والشتم قوله ما بين لحييه اي اللسان واللحي منبت اللحية من الجانبين قوله
وما بين رجليه اي الفرج قوله ابعد ما بين المشرق والمغرب قيل هو صفة مصدر محذوف اي هويا بليغا بعيدا المبتداء
والمنتهى وقتاله كفر هذا على سبيل التغليظ نعم قتاله مع استحلال قتله كفر قوله فقد باء بها اي رجع بخصلة وقيل بكلمة الكفر
وهذا فيمن كفر اخاه خاليا عن التاويل بخلاف المتاول فانه خارج من ذلك وانما باء بها احدهما لانه ان صدق فظاهر
وان كان كذب كان كافرا بتكفير المسلم قوله من دعا رجلا بالكفر اي قال يا كافر قوله الا حار عليه اي رجع اليه قيل من استفهام
فيها معنى النفي اي لا يفعل هذا الا رجع وقيل تقريره من دعا رجلا بالكفر باطلا فلا يتحقق من قوله ذلك شيء الا الرجوع عليه
قوله ما لم يعتد المظلوم فاذا اعتدى كان الاثم عليهما قوله ان اللعانين لا يكونون شهداء اشارة الى قوله لتكونوا شهداء
على الناس قوله فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا لانه اشتغل بعيب الناس وذهب بنفسه عجبا ورأى لنفسه عليهم فضلا قال
مالك انما يكره ذلك اذا قاله عجبا بنفسه وتصاغرا للناس واما اذا قاله تحزنا لما عليه الناس ... وروي اهلكهم
بفتح الكاف على انه فعل ماض اي اهلكهم بان يوجب باسهم عن الرحمة وانهماكهم ... قوله ... اي تمام وقت
الحديث لقبه اذا ذم قوله الذي يصلح اي المصلح بين الناس لا يعد كذابا ولا يكون عند الله والناس ممقوتا مذموما
ونمى خيرا نميت الحديث اذا بلغته على وجه الاصطلاح واصله الدفع واذا بلغته على وجه الافساد قلت نميته تنميته
قوله المداحين المداح من اتخذ مدح الناس عادة يتاكل به وقد حمل الحديث على ظاهره وقيل المراد الحرمان اي لا تعطوهم
شيئا وقيل المراد الرضى المنية لقلته وحقارته بالتراب قوله والله حسيبه اي محاسبه قوله ولا تزكي نفي بمعنى النهي والقصد
النهي عن الجزم قوله ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصن ولم يكن اسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام اي بئس هذا الرجل من
القبيلة يقال يا اخا العرب لواحد منهم والمقصود اظهار حاله لتعرفه الناس ولا يغتر به فلا يكون غيبة وقيل كان مجاهرا
بسوء فعاله ولا غيبة للمجاهر قوله كلا ... في اكثر النسخ المعول عليها من الاصول لمعافاة بالهاء نظرا الى المعنى وفي نسخ المعافى

معاني بالهاء والجاهرون بالواو اي كل امتي لا يغتابون ولا يقدح فيهم الا المجاهرون في معاني معنى النفي وفي بعض كتب الاحاديث
المجاهرين بالياء ق من المجانة المجون والمجانة ان لا يبالي الانسان بما صنع باب نصر ق وهو باطل جملة معترضة بين الشرط والجزاء
للتنفير عن الكذب والتفوه به وقيل جملة حالية اي والحال انه باطل لا مصلحة فيه من باب رخصات الكذب كما في الحرب واصلاح
ذات البين والمعاريض ق المراء المخاصمة ق عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري قد اختلف
العلماء فيه روى عن ابيه عن جده ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما شيئا ق من صمت نجا في اللسان آفات
غير محصورة وفي الصمت خلاص منهما ق املك اي اجعل لسانك مملوكا لك فيما عليك ق تكلم اللسان اي تذلل
وتخضع ق ما لا يعنيه اي ما لا يهمه يقال عنيت بحاجتك وانا معني بها ويقال ايضا عنيت بها فانا عان والاول الاكثر
ذكره في النهاية ق او لا تدري اي اتتكلم بهذا ولا تدري ق او تعلم ما لا ينقص اي من الصدقات ق ان تحدث فيه هو
فاعل كثرت وانما انث نظرا الى المعنى انه الخيانة نفسها ق لا تلاعنوا بلعنة اي لا تدعوا على الناس بالبعد عن رحمة الله
وبغضب الله وذلك مختص بالاعيان واما اللعن على الاوصاف فجائز كقولك لعنة الله على الكافرين او اليهود مثلا ق
قصيرة اي هي قصيرة ق لو مزج بها البحر اي لو خلط بها البحر وقيل الصواب لو مزجت بالبحر فقد وقع في اللفظ تحريف ق
لمزجته اي غلبته وغيرته عن حاله فكيف لا يغير اعمال الانسان ق ذكرت انسانا اي عابه وجعله معيبا ق لا تظهر الشماتة الشماتة
الفرح ببلية من يعاديه ق فيرحمه الله قيل فيرحمه بالنصب على جواب النهي ق اني حكيت اي فعلت مثل فعله يقال
حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح ومن انواع الغيبة المحاكاة كان يمشي متعارجا او منحطا طار اسه الى غير ذلك من الهيئات
ق ان لي كذا ام يحرم يعني انه حجر رحمة الله تعالى مع سعتها ق واهتز له العرش اهتزاز العرش عبارة عن وقوع امر عظيم لان
ذلك المدح رضا بما فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كفرا لانه يكاد يفضي الى استحلال ما حرمه الله تعالى وهذا هو الداء العضال
لاكثر العلماء والشعراء والقراء المرائين ق يطبع اي يخلق والطباع ما ركب في الانسان من الاخلاق الحسنة او القبيحة ق عن صفوان
ابن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة ق على الخلال اي الخصال ق فياتي القوم
فيحدثهم فيه تنبيه على التحري فيما يسمع من الكلام وان يعرف من القائل اهو صادق يجوز النقل عنه او كاذب يجب
التحرز عن نقل كلامه ق بالصمت افضل اي منزلة عند الله وذلك لان في العبارة آفات يسلم عنها بالصمت ق فذكر حديثا
بطوله قيل كانه مثل ما ذكر في حديث انس التالي لهذا الحديث ق فانه يميت اي المذكور وهو كثرة الضحك الكثير ق
او اراد فان الضحك
بنور الوجه اي بهاءه الحسنة ق قال لا تخف اي كن صلبا في دينك والنهي عن المنكر والامر بالمعروف ق ما عمل الخلائق
بمثلهما اي ابدا او تواب مثلهما ق لعانين الخ اي هل رايت لعانين وصديقين اي جامعين بين هاتين الصفتين اي هما لا
يجتمعان ق وهو يجند الجند بمعنى الحرب ق اذا رأوا ذكر الله اي هم في الاختصاص بالله بحيث اذا رأوا ذكر الله تعالى
بسبب رؤيتهم لما فيهم من سيماء العبادة والصلاح وقيل معناه ان رؤيتهم بمنزلة ذكر الله روى صاحب النهاية عن عمران بن
حصين انه قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة ق الباغون الطالبون يقال بغيت فلانا خيرا يتعدى
الى مفعولين ق البراء بمعنى البري لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر ق العنت المشقة ويطلق على الفساد والهلاك والاثم والزنا

والغلط

والغلط والخطاء قوله واسضيا في صوتكما اي لا تفطراه والحديث وارد على سبيل التغليظ والتشديد قوله الغيبة اشد من الزنا
العتاب
هذه الجملة محكية ونعت مبتدا وكونه خبره اي تمن قولك الغيبة اشد من الزنا قوله من كفارة الغيبة ان وصلت الغيبة الي
فلابد من الاستحلال فقيل لابد من اليقين وقيل يكفي ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ولا اعتبار بعفو الورثة بعد موته
التوبة
وان لم يصل يكفي الندم والاستغفار من الله لنفسه واما الاستغفار للمغتاب فقد دل عليه هذا الحديث وكانه مبالغة في
باب الوعد قوله فتالي اي ابو بكر قوله بايعت معنى اشتريت منه شيا وهو من البيع لا من المبايعة قوله لقد شققت
علي اي حملتني المشقة واوصلتها الي قوله ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه يعني لمانع منعه يدل عليه اذ نية الوفاء فيقول
على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب قوله هايقال اعطيك في بعض نسخ المصابيح اعطك بالجزم على جواب الامر وفي بعضها
ثبات الياء على الاستيناف وهو الرواية في سنن ابي داود وشعب الايمان قوله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخ قد سقط هنا عن نسخ المصابيح باب المزاح بالضم اسم من مزح يمزح بالكسر مصدر مازح قوله كان له نغير تصغير
النغر وهو طاير كالعصفور واحده نغرة على وزن همزة في الحديث جواز صيد المدينة وجواز اعطاء الطير للصبي ليلعب به
اذا لم يعذب به وفيه استحباب استمالة الصغير وادخال السرور في قلبه الاستمرار على المزاح نهي عنه فانه تورث كثرة الضحك
وقساوة القلب ويشغل عن ذكر الله ومهمات الدين وثمرة الاحقاد ويسقط المهابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمزح نادرا للمصلحة كتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا سنة مستحبة قوله انك تداعبنا اي تمازحنا الدعابة كا بهم
استبعد وه منه فلذلك اكده بان قوله استحمل اي طلب ان يركب على حمولة قوله يا ذا الاذنين قيل مداعبة منه عليه الصلوة والسلام
وقيل حث على حسن الاستماع لتعدد الالة قوله لامراة عجوز فقال العجوز ان الجنة لا يدخلها العجوز فولت تبكي قال اخبروها انها
لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن الاية قوله وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوجد في البادية من
الثمار والنبات وغيرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه باشنف البلدان قوله دميما اي قبيح الوجه قوله الا يالو
بالزف اي لا يقصر قوله وقال ادخل قيل الظاهر ضم الهمزة من الادخال وان فتحت كان كلي تاكيدا قيل يجوز الرفع اي ايدخل كلي الف
اي ادخل كلي قوله قالت فكنت هذا يدل على ان النعمان سمع الحديث من عايشة رضي الله عنها قوله لا تماره اي لا تخاصم قوله
ولا تعده موعدا فتخلفه قيل يستحب الوفاء بالوعد وهو قول الجمهور ويؤيده ما سبق من قوله لا اثم عليه وقيل يجب وهو
قول عمر بن عبد العزيز واذا كان عند الوعد جازما بانه لا يفي كان ذلك نفاقا منهيا عنه والاولى ان يقول عند الوعد
مع قصد الوفاء انشاء الله فلا يثبت جزم باب المفاخرة والعصبية قوله اي الناس اكرم يحتمل ان يراد اكرم عند الله مطلقا
بلا نظر الى نسب ولو كان عبدا حبشيا وان يراد النسب مع الحسب وان يراد النسب فقط وهذا كان مرادهم فلذلك قال فعن
معادن العرب اي اصولهم ينتسبون اليها ويتفاخرون بها ثم انه عليه الصلوة والسلام ضم الى النسب الحسب فقال اذا فقهوا
قوله ليس عن هذا اي ليس سوالنا عن هذا عن طريقه قوله فقالوا ما نشاء فقلت الهوا تنزيل الفعل منزلة المصدر قوله معادن
العرب اصول العرب قوله خياركم في الاسلام اذا فقهوا اي من كان له ماثرة وشرف اذا اسلم وفقه في الدين فقد حاز الكرم كله
ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه قوله انا النبي لا كذب يجوز الافتخار والمباهات في حروب الكفار كما قال علي كرم الله وجهه في حرب

دجونا الذي سمني اي حيدرة قوله اشدت اي اقوي واشجع من النبي صلي الله عليه وسلم قوله ذاك ابراهيم قيل كان ذلك
تواضعا منه وقيل كان قبل علمه بانه سيد ولد ادم ثم علم فاخبر عن حاله صلي الله عليه وسلم وقيل اراد ان ابراهيم كان
خيرية عصره فاورده في عبارة مطلقة رعاية لمقام المدح قوله كما اطرت الاطراء مبالغة في المدح قوله حتي لا يفخر
قوله ولا ينبغي لي احد اي لا يظلم قوله لينتهين حلف علي احد الامرين كانه قال لا محالة من احدهما اعني الانتهاء او الكون
اهون قوله يدهده يدحرج قوله الخراء العذرة قوله عيبة الجاهلية نخوتها قوله انما هو اي الانسان قوله عن مطرف بن
عبد الله بن شخير قال انطلقت كذا في سنن ابي داود قوله وافضلنا طولا علي سيدنا قوله او بعض قولكم اي قولوا هذا
القول او بعضه ولا يجلبكم الشيطان فياخذكم قوله جريا اي رسولا ووكيلا اي لا تكونوا وكلاء الشيطان تتكلفون عنه
لسانه ما لا يليق في سنحي وجري علي وزن فعيل هو الوكيل لانه يجري مجري موكله قوله الحسب ما يعد به من المفاخر اي
تحصل في المال وهذا عند الناس اذ لا حسب للفقراء عندهم قوله والكرم التقوي هو الجمع بين انواع الخير والشرف اي الكرم
تحصل في التقوي وهذا عند الله قوله من تعزي بعزاء الجاهلية اي انتسب نسبة جاهلية او افتخر بالاباء قوله فاعضوه اي قولوا
له اعضض بايرابيك اهانة له قوله بهن ابيه بالتخفيف والتشديد ايضا كناية عن الفرج قوله ولا تكنوا اي صرحوا باسم
الة ابيه مبالغة في الاهانة انما الفخر والانتماء الي الاسلام قوله هلا قلت اي انتسب اي اهل الاسلام قوله كالبعير الذي ردي
اي تردي في البير اي سقط فيها يعني اراد الرفعة بنصرة قومه فوقع في بيرة الاثم وهلك كالبعير فلا ينفعه البعير نزعه
عن البير بذنبه قوله حبك الشي يعمي اي يري القبيح منه حسنا ويسمع الجفاء منه جميلا قوله طف اي عاد قوله كلكم بنو ادم
اي كلكم متساوون في النسب الي اب واحد متقاربون كتقارب ما في الصاع وتساويه للصاع اذا لم يملاء ملاء تاما حتي يزداد عليه
قوله طف الصاع طف الكيال وطفافه بالكسر والفتح ما يملاء جوانبه والطفيف الشي القليل قوله لم تملوه اي قرب ان تمتلي
ولم يملاء فكان مساويا للصاع الي زيادة ونقصان قوله كفي بالرجل اي سيئة وعادلا البر والصلة البر الاحسان مطلقا والصلة
صلة الرحم الاحسان الي الاقربين قوله بحسن صحابتي هو بالفتح مصدر يقال صحبه يصحبه صحبة وصحابة قال الملك جاء
في الرفع في رواية وهو ظاهر معناه في النصب ايضا في اخري بناء علي ان معني من احق بحسن صحابتي من ابر بدل علية دوا
بهز بن حكيم في نسخة صححه قال من ابر قوله ثم ادناك اي اقربك قوله عند الكبر بالاضافة واحدهما او كلاهما مرفوعان
فقيل تقديره يدرك احدهما او كلاهما وقيل عند الكبر حال واحدهما فاعل الظرف وقد غير في بعض نسخ المصابيح هكذا عنده
الكبر احدهما او كلاهما برفع الكبر والنصب في احدهما وكلهما وهو مخالف لنسخ رواية مسلم نعم ورد في الترمذي رغم انف
رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة قوله وهي راغبة قيل اي راغبة عن الاسلام وكارهة له وقيل طامعة فيما
اعطيها حريصة عليها وقيل راغبة في الاشراك ويروي راغمة بالميم اي كارهة للاسلام وفي رواية ابي داود راغبة
في عهد قريش وهي راغمة مشركة قوله ابلها ببلالها البلال بالكسر ما يبل به الحلق من الماء وغيره ومنه قولهم انضحوا الرحم
ببلالها اي صلوها بصلتها قوله عقوق الامهات والاباء ايضا قوله ووأد البنات دفنهن احياء قوله ومنع اي منع ما عليكم
اعطاؤه قوله وهات اي وحرم عليكم اخذ ما ليس لكم اخذه قوله قيل وقال اي نقل الكلام الجارية في المجالس من قولهم قيل

كالا ينفع

لذا وكذا وهما فعلان مبنيان وقد يجريان باجرائهما مجري الاسماء واخلاءهما عن تضمن الضمير وح يعرفان باللام د
القول والقال والقيل مصادر قوله وكثرة السوال قيل اراد كثرة السوال عن احوال الناس وقيل كثرة السوال في العلم للامتحان
والمراد وقيل كثرة سوال النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تبد لهم تسوهم وقيل كثرة مسئلة الناس اموالهم قوله واضاعة
المال دل الحديث على حرمة وسائل المحرمات فيحرم بيع العصير ممن يتخذ خمرا وبيع السلاح ممن يقطع الطريق قوله بعد
ان يولي اي يولي الاب بالموت او بالغيبة من ولي يولي تولية قوله وينسا له اي يوخر من النساء وهو التاخير والاثر
لانه تبع العمر قوله فلما فرغ اي تم وقضي قوله بحقوي الرحمن الحقو معقد الازار ومن عادة المستجير ان ياخذ بذيل
به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره مبالغة وتاكيدا في الاستجارة والحديث من باب تصوير المعقولات بصور
المحسوسات قوله فقال مه اي ما شانك فما استفهامية وقيل معناه الكف فهو اسم فعل قوله فذاك اي فذلك لك
قوله شجنة الشجنة بضم الشين وكسرها عروق الشجر المشتبكة يقال بيني وبينه شجنة اي قرابة مشتبكة وفي الحديث
الرحم شجنة من الرحمن اي الرحم مشتقة من الرحمن اي هي اثر من اثار رحمة الله قوله قاطع اي قاطع رحم قوله بالمكافي
اي من يكافي صاحبه بمثل فعله قوله تسفهم تسففت الدواء اذا اخذته غير ملتوت وذلك الدواء سفوف بالفتح
واستففته غيري والمل والملة الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج اي اذا لم يشكروا لك كان عطاؤك لهم
عليهم وبالا في بطونهم وقيل ان يجعل وجوههم كلون الرماد قوله الا الدعاء اي قدر لولا دعاءه لاصابه شيء ولولا البر
عمره قصيرا فالدعاء والبر سببان مقدران لدفع الافات وطول العمر قوله يحرم الرزق بالذنب قيل اي رزق الاخرة وهو الثواب
وقيل رزق الدنيا تاديبا وزجرا قوله قال بينما لما قص عليهم الرويا كما ورد في رواية اخري عن الزهري قال بينما انا
في الجنة خاطبهم بقوله كذلكم واما قوله وكان فمن كلام الراوي في الظاهر ويحتمل ان يكون من كلامه عليه السلام قوله اوسط ابواب
الجنة اي افضل سبب لحصوله قوله لا تنزل الرحمة اي بشوم القاطع خصوصا اذا لم يمنعوه قوله ما من ذنب احري اي احق
بان تجعل قوله من البغي اي الظلم قوله لا يدخل الجنة المنان من المنة اي الذي يمن على الناس بما يعطيهم او من المن اي الذي
يقطع الرحم والمعنى انه لا يدخل الجنة هولاء مع الفائزين اولا يدخلون الا بعد ان [illegible] الاعمال السيئة قوله فان
الرحم محبة المحبة مفعلة اي مظنة للحب ومثراة اي ثوابه كثير او سبب لكثرة ومنساة من النساء بمعنى التاخير والاثر
الاجل كما مر قوله فبرها يقال بررت والدي بالكسر بره فانا بار به وبر به قوله من بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وليس
في العرب سلمة غيرهم قوله نعم الصلوة عليهما اي الدعاء لهما يقال صلى عليه اي دعا له قوله التي لا توصل صفة للمضاف
للمضاف اليه اي الصلة الموصوفة بانها خالصة لحقهما لا لامر اخر هي امه التي هي حليمة ظئر النبي قوله لعله يفرحها
يقال فرح الله عمك بالتشديد والتخفيف يفرح بالكسر قوله كنت اي كنت انفق عليهم داعيا لغنيمات قوله فاذا دحت
اي رددت الماشية الي موضع مبيتها قوله بدات جواب اذا قوله ايستفهما يقدح لدي حال او استيناف قوله قد ناي اي
وناي وناء لغتان مشهورتان قوله الشجر المرعي قوله بالحلاب الحلاب بكسر الحاء الاناء الذي يحلب فيه قوله يتضاغون
اي يصيحون من الجوع يقال ضغا الثعلب اي صاح قوله دابي ودابهم اي الصبية والوالدين قوله فرجة بضم الفاء وفتحها

قوله حتي يرون السماء اثبات النون لانه حكاية حال ماضية وفي بعض نسخ شرح السنة باسقاط النون قوله اللهم انه الضمير للشان قوله فقمت منها اللهم زيادة تفرع قوله بفرق اذ الفرق بفتح الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا قوله الي ذلك اي ذلك الشي المرئي ثم انث نظرا الي المعني قوله ففرج الله عنهم دل الحديث علي انه يستحب للانسان ان يتوصل بصالح اعماله في دفع المكاره ويستدل به علي صحة بيع الفضولي اذا اجازه صاحبه قوله ان جاهمة هو جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي ولد معاوية بن جاهمة قوله جنتك ونارك اي الاحسان اليها سبب دخول الجنة وعقوقها سبب دخول النار والحمد فواسلا اي فكان الباب المفتوح واسلا قال نعم الله اكبر واطيب هذا رد لاستبعاد ان يعطي الرجل بكل نظرة حجة قوله بمحل الصاحب اي بمنزلة العقوبة باب الشفقة والرحمة علي الخلق الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف

قوله لا يرحم الله من لا يرحم الناس اي لا يتعطف علي الناس ولا يرفق بهم قوله ان نزع الله يروي بفتح الهمزة فيكون مصدرية ويقدر مضاف اي لا املك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ويروي بكسرها فيكون شرطية والجزاء محذوف اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك لك فحذف الجزاء لدلالة ما تقدم عليه قوله من ابتلي ويروي من بلي وقد صحح هذه الرواية فوقيت بالياء من الولاية قوله من عال عال الرجل اهله اذا قام بمؤنتهم قوله انا وهو هكذا جملة حالية بلا واو قوله ضم اصابعه اي اصبعيه قوله علي الارملة ضمن الساعي معني الانفاق فعداه بعلي والارملة من لا زوج لها ما تزوجت قبل ام لا وقيل هي التي فارقها زوجها قوله كالقائم بالليل للصلوة والعبادة قوله تداعي اي تدعوا بعض الاعضاء البعض الاخر والمقصود التوافق في المشقة والراحة قوله ثم شبك تشبيك الاصابع تصوير لوجه التشبيه اي شدا مثل هذا الشد قوله اشفعوا اي اشفعوا لـه الي فانكم توجرون بالشفاعة قبلت او لم تقبل ولا تقولوا لا ندري ايقبل رسول الله شفاعتنا او لا ويقضي الله اشارة الي ان ما يجري علي لسانه صلي الله عليه وسلم فهو من الله سواء كان قبول الشفاعة او عدمه قوله فذلك نصرك اي نصرك اياه علي شيطانه الذي يغويه قوله ولا يسلمه اي لا يخذله بل ينصره يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه في الهلكة قوله ولا يحقره حقره واحتقره واستحقره استضعفه وحقر بالضم حقارة فهو حقير قوله ويشير الي صدره اي محل التقوي هو القلب وذلك معني هنا فكيف يحتقر المسلم مع احتمال تقواه الموجبة لكونه اكرم عند الله قوله وعن عياض كان عياض صديقا لرسول الله صلي الله عليه وسلم قديما قوله اي ذو ملك و قهر وغلبة والقسط العادل قوله وعفيف اشارة بالعفة الي ما في نفسه من القوة المانعة عن ارتكاب ما لا يحل له واشار بالتعفف الي مبالغة في استعمال تلك القوة قوله لا زبر له الزبر الحزم الذي يمنع من ارتكاب ما لا ينبغي يقال ماله زبر اي عقل يزبره اي يمنعه وانما قال الذي نظرا الي لفظ الضعيف وقال ثانيا الذين نظرا الي معناه قوله فيكم تبع تبع بالرفع علي انه خبرهم ويروي تبعا علي انه حال من المستقر في الخبر اعني فيكم قوله لا يبغون اي لا يطلبون ويروي لا يتبعون من الاتباع اي مقصودهم اي يلا وابطونهم من اي وجه كان قوله والخائن هذا هو الثاني من الخمسة اي لا يخفي عليه شيء يطمع فيه وان دق هو اي يبتغي عليه حتي يجده فيخونه وهذا هو الاغراق في وصفه كانه قيل والخائن الذي لا يترك شيئا الا خانه وقيل لا يخفي معني لا يظهر اي لا يظهر له شيء وان كان شيئا يسيرا وادخلا الي الثالث قوله وذكر البخل والكذب اي وذكر النبي صلي الله عليه وسلم البخل والكذب وهذا هو الرابع وهنا مبني

قلبك

التفحص عنه والتطلع

علي ان

على ثلث الراوي وبيان عبارة النبي عليه السلام ويروي بالواو وح اما ان يجعلا اثنين من الخمسة فيكون الشيطوح منصوبا
عطفا على الكذب تتمة للكذب واما ان يجعل واحدا منهما اي البخيل الكاذب فيكون الشيطوح هو السيئ الخلق الفحاش رفوعا
ونحا سا قوله لا يؤمن عبد نفي لكمال الايمان قوله والله لا يؤمن اي لا يؤمن الايمان التام قوله بوائقه اي غوائله و شروره
جمع بايقة وهي الداهية قوله اي يحزن عين قبل هذا في السفر والموضع الذي في عين القبلة وقيل عام لان الحزن من جهة
الاختصاص بالكرامة قوله ولا تنزع الرحمة اي الشفقة قوله من في السماء اي الله اذ في السماء ملكه الواسع وعظمته الباهرة
او الملائكة بان يحفظوكم عن المكاره والآفات بامر الله سبحانه قوله نبض الله اي قدره قوله من اجلال الله اي من جملة
تعظيم الله سبحانه ان يكرم موضع وقاره فان الشيبة وقار كما ورد في قصة ابراهيم عليه السلام قوله غير الغالي الغلو المبالغة
في التجويد والاسراف في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر معانيه والجفا ان يترك قرائته وذلك ان القصد في الامور هو المحمود
دون طرفيه قال طاوس من السنة تعظيم اربعة العالم وذي الشيبة والسلطان والوالد قوله من مسح راس يتيم لما
الشفقة والتلطف على هذا الوجه ويعلم منه حال سائر التعطفات قوله من آوى يتيما اي يضمه واليه ويطعمه قوله
ذنبا لا يغفر اي الشرك قوله ومن عال ثلاث بنات اي تعهد وقام بمؤنتهن او اثنتين عطف تلقين اي قل او اثنتين
فلذلك قال او اثنتين قوله عن ايوب بن موسى بن عمرو بن العاص وسعيد صحابي قوله ما نحل اي ما اعطاه من عطائه
قوله حديث مرسل انما كان مرسلا لان جد ايوب اعني عمرو لم يكن صحابيا وقيل اراد جدا به اعني سعيدا فيكون مسندا
قال البيهقي روى البخاري الحديث في تاريخه وقال انه لم يصح سماع جد ايوب فوافق الترمذي قوله سفعاء الخدين
اي متغيرة لون الخدين لكابدة المشقة والسفعة سواد مشوب حمرة قوله واوما يزيد بن زريع الراوي قوله امراة آمت
اي صارت بلا زوج يقال آمت ايمة وايوما وقيل امراة آمت بدل على سبيل البيان في قوله امراة سفعاء قوله حتى بانوا
اي انفصلوا عنها واستقلوا قوله من كانت له انثى اي بنت قوله فلم يئدها اي لم يدفنها حية قوله على نصرة ادركه اي عاقبه
به بان اتخذه لجزاء على خذلانه لاخيه قوله من ذب اي من ذب عن عيب اخيه في غيبته وقيل اي ذب عنه كل
لحم اخيه بالغيبة فالغيبة على الاول بمعنى الغيبة وعلى الثاني بمعنى الغيبة قوله يسهلك انتهاك عرضه اي بالغ في شتمه
قوله من راى عورة اي خللا وشيئا قبيحا قوله ممن احيا اي ثوابه كثواب من احيا قوله مرآة اخيه اي سوى من اخيه مالا يرا
من نفسه كما يرتسم في المرآة ما هو مختفي عن صاحبها فيراه فيها اي انما يعلم الشخص عيبه باعلام اخيه كما يعلم خلل وجهه
بالنظر في المرآة قوله فليمط اي فليعل حتى يترك قوله يكف عنه ضيعته اي ضياعه وهلاكه قوله ويحوطه اي يحفظه في غيبته
وينصره قوله يكون لي ان اعلم اي كيف يحصل لي العلم باحساني واساءتي قوله انزلوا الناس منازلهم اي اكرموا كلا على حسب
فضله وشرفه فلا تسووا بين وضيع وشريف ولا بين خادم ومخدوم قوله عن عبد الرحمن بن ابي قراد هو اسلمي يعد
في اهل الحجاز قوله من سره ان يحب الله يعني ان ادعاكم محبة الله ورسوله لا يتم بتسبيح الوضوء بل بجهة الامور قوله ليس المؤمن
اي ليس المؤمن الكامل الايمان قوله يذكر من كثرة صلوتها اي تذكر من اجل كثرة صلوتها قوله تذكر قلة صيامها اي تذكر من اجل
قلة صيامها قوله بالاثوار من الاقط الثور القطعة من الاقط قوله ولا يعطي الدين الا من احب كالشرط لما تقدم فان الاخلاق الحميدة

يثبت غير الدين واحق بلم قلب اسلام القلب تطهيره عن العقائد الباطلة والاخلاق الردية واسلام اللسان كفه عما لا يعنيه قوله مارك
مصدر ميمي والمقصود المبالغة او اسم مكان قوله فقد سره اي ارضى الله قوله امسح راس اليتيم واطعم المسكين فيه تلميح الى قوله
تعالى يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة قوله على افضل الصدقة قيل اي افضل اهل الصدقة وقيل صدقة ابنتك قوله مردودة
حال وليس لها كاسب غيرك الاخرى باب في الله ومن الله في الله اي في ذات الله وجهته كقوله تعالى جاهدوا في الله ومن الله
اي من اجل الله ورضاه كقوله تعالى تفيض من الدمع والاول ابلغ حيث جعل المحبة مظروفا والظاهر ان الاول اشارة الى محبة
العبد بوجه الله وطلب رضاه غير مشوب بالهوى وغرض من الاغراض والثاني اشارة الى محبة الله تعالى للعبد قوله جنود
كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة قوله فما تعارف قبل الحلول في الاجسام قوله ائتلف اي بعد الحلول في الاجساد ولذلك
ترى الخير يميل الى الاخيار والشرير الى الاشرار قوله ان الله يحب فلانا محبة الله للعبد ارادة الخير واكرامه اياه وبغضه ارادة عقوبته
واهانته ومحبة الملائكة محمولة على استغفارهم او على ظاهره قوله اين المتحابون بجلالي اي في جلالي كما يجيء لا لغرض في
محبتهم شيء غير رضائي وانما خص الجلال لدلالته على الهيبة والسطوة اي المنزه عن قصد ما لا يرضاه قوله اظلهم في ظلي اي يكون
في ظل العرش من الحر والوهج الموقف وقيل اي في الراحة وطيب العيش في كنفه وستره قوله على مدرجته المدرجة بفتح الميم هي
الطريق لان الناس يدرجون فيها اي يمضون ويمشون قوله اين تريد اي اين تتوجه ومن تقصد قوله من نعمة تربها اي تصلحها
وتنميها وقيل تملكها وتسعى فيها قوله ولم يلحق بهم اي لم يدركهم بالصحبة او العمل قوله اما ان يحذيك اي يعطيك من
احذيته اعطيته احذاء قوله يغبطهم النبيون والشهداء ما يتحلى به الانسان من علم او عمل فان له عند الله منزلة لا يشاركه
فيها احد ممن لم يتصف بذلك فان كان له نوع من آخر ما هو ارفع قدرا واعلى شأنا فربما يغبط ويتمنى ان يكون له مع ما هو
اعلى مثل ذلك مضموما الى مراتبه الرفيعة فلا يلزم منه تفضيل المتحابين على الانبياء والشهداء بل يظهر بذلك حسن حالهم في
الخصلة وقيل المعنى انه لو كان لهذين الفريقين غبطة لكانت على هؤلاء المتحابين قوله بروح الله الروح بالضم والمراد
القرآن اي تحابوا بما حثهم القرآن على التحاب او المراد المحبة التي القاها الله في قلوبهم من المحبة الخالصة لله قوله بلفظ
المصابيح من زوائده ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة
فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا
يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قوله قال الله تعالى طبت اخبار وقيل يحتمل الدعاء قوله وتبوات اي كل خطوة سبب
لحط خطيئة ورفع درجة قوله فليخبره انه يحبه في الاخبار بذلك استمالة قلب واستجلاب زيادة المحبة والتآلف بين
الجانبين قوله ولما اكتسبت المراد الاكتساب المتعدية وهو ان يكون خالصا لله فيرجع الى معنى الاحتساب قوله ولا ياكل طعامك
قيل المراد طعام الدعوة دون طعام الحاجة لقوله تعالى مسكينا ويتيما واسيرا ومعلوم ان اسراءهم كانوا كفارا والمراد ان لا
بغير التقي فان الصحبة مؤثرة في اصلاح الحال وافساده قوله قال الترمذي هذا حديث حسن غريب المقصود دفع من توهم
انه موضوع قوله وقال النووي اي في رياض الصالحين قوله الحب في الله اي من احب في الله انبياءه واولياءه واقتفى آثارهم ومن ابغض

في الله ابغض اعداءه وجاهدهم حق الجهاد فالمحبة الحب في الله والبغض في الله قوله على ملاك هذا الامر الذي اشارة الى ما بين
بالوصف اعني الذي بحسب الخ قوله ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات قوله اياكم والظن قال سفيان الثوري
الظن ظنان ظن هو اثم وهو ان يظن فيتكلم به وظن ليس كذلك وهو ان يظن ولا يتكلم به قوله ولا تجسسوا التجسس
بالجيم تعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحاء تطلب الشيء بحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاول
التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه وغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل الاول بخصوص الخبر
والثاني بعموم الخير وغيره والتناجش دفع الثمن للارغبة وقيل المراد اغراء بعضهم بعضا على الشر والخصومة قوله ولا تدابروا
ماخوذ من الدبر وهو ان يولي صاحبه دبره ولا ينصره قوله لا يشرك بالله شيئا الا رجل الظاهر نصب رجلا والرفع محمول على المعنى
اي لا ينبغي ذنب احد الا ذنب رجل كقول الفرزدق لا مسحت او مجلف وفتح ابواب الجنة اريد به كثرة الصفح والغفران
ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل ومحمول على ظاهره وعلامة لذلك قوله وبين اخيه شحناء اي العداوة التي تملأ
القلب قوله فيقال انظروا بقطع الهمزة قوله في كل جمعة مرتين اي كل اسبوع قوله لكل عبد مؤمن الا عبدا بالنصب كذا في كتاب
مسلم وهو الوجه فانه استثناء من كلام موجب وبه وردت الرواية الصحيحة وفي بعض نسخ المصابيح بالرفع قوله حتى يفيئا
اي يرجعا من فاء قوله وينمي خيرا قد مر في حفظ اللسان يقال نمى الحديث بالتخفيف في الاصلاح وشدد في الافساد
ثلاث
قوله يرخص في شيء مما يقول الناس اي في شيء من اقوال الناس فهو كذب قوله لا يحل الكذب الا في ثلاث كانه قيل لا يحل الا
كذبات الرجل الخ فاذا لقيه سلم قوله سلم اما بدل من لقيه او حال وقوله فقد باء جواب اذا والمعنى اذا سلم عليه ثلاث مرات

كذب م

غير مردود فيها جوابه فقد باء الذي لا يرد اي رجع باثمه يعني ان اثم المسلم او اثم الهجرة على الذي لم يرد قوله فمات دخل النار
اي استوجب دخول النار ان شاء الله عذبه وان شاء عفى عنه قوله فهي كسفك دمه اي التهاجر سنة قوله من درجة
الصيام الخ قيل المراد النوافل دون الفرائض اصلاح ذات البين اي اصلاح احوال ثابتة بينكم حتى يكون تلك الاحوال
احوال الفة ومحبة واتفاق ولما كانت الاحوال الملابسة للبين قيل لها ذات البين قوله هي الحالقة اي هي الخصلة التي
من شانها ان تهلك وتستاصل الحسنات كما يستاصل الموسى الشعر وهذا ترغيب في الاصلاح ودفع الفساد قوله فان الحسد
ورد
ياكل الحسنات قيل ذلك على احباط الحسنات بالسيئات كما ذهب اليه المعتزلة واجيب بان حسنات الحاسد تعطى المحسود كما
في باب الظلم من انه عليه الصلوة والسلام قال اتدرون ما المفلس الخ وقيل ان الحسنات لا يقبل بواسطة الحسد لانها تحبط به قوله
من ضار ضار الله به المضارة الاضرار والمشاقة المنازعة والخصومة قوله لا تؤذوا المسلمين اي الذين اسلموا بلسانهم وقلبهم
قوله ولو في جوف رحله اي منزله وماواه قوله الاستطالة في عرض المسلم الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحق على
ما قيل له او اكثر مما رخص له كما في المبطل والجارح فلذلك مثله بالربوا وعده من عداده ثم فضله على سائر افراده لانه اكثر مضرة
وفسادا فان العرض اعز من المال شرعا وعقلا ولذلك اوجب في هتك العرض ما لم يوجب في اخذ المال قوله وعن المستورد وهو ابن
شداد قوله من اكل برجل مسلم اكلة الاكلة بالضم كاللقمة وبالفتح المرة والمعنى ان يكون الرجل صديقا لاخر ثم يذهب الى عدوه فيتكلم
مقام
فيه بغير جميل ليعطيه شيئا فالباء للسببية قوله ومن كسي اي من كسى نفسه ثوبا او اكتسى ثوبا بسبب رجل قوله مقام سمعة فان الله يقوم له

سمعت اي تنبه الى ذلك لتفضح فان الله يفضحك يوم القيامة قوله حسن الظن من حسن العبادة اي حسن الظن بعباد الله
من جملة العبادات الحسنة او هو ناش من حسن العبادة قوله وكذبت نفسي اي صدقتك في خلافك بالله ورجحت ما ظننت
بك وكذبت نفسي قوله كاد الفقر ان يكون كفرا فان الفقر يحمل الرجل على ان يركب كل صعب وذلول فيما لا ينبغي من القتال
والسرقة وربما ادى الى الاعتراض على الله والتصرف في ملكه باب الحذر والتاني في الامور قوله لا يلدغ المؤمن الخ قال الخطابي
يروى لا يلدغ على النهي ايضا قوله مرتين اي ينبغي ان يكون حازما مستيقظا فلا ينخدع في شيء مرة بعد اخرى لا في امر الدين
ولا في امر الدنيا وسبب ورود الحديث ان ابا عزة الشاعر الجمحي اسر يوم بدر فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعاهده ان
لا يحرض عليه ولا يهجوه فلما وصل الى قومه عاد الى ما كان فاسر يوم احد فسأل المن فقال لا يلدغ قوله للاشج عبد القيس
هو المنذر بن عائذ كان في وفد عبد القيس وقائدهم الى قبول الاسلام قوله والاناة اي الوقار قوله لا حليم الا ذو عثرة
اي لا حليم كاملا الا من يقع في زلة وعثرة فيعفى عنه فيحب العفو عنه فيعفو عن الناس ايضا اخذ الامر بالتدبير اي بالنظر
في عاقبته قوله عن مصعب فهو ابو زرارة قوله بن سعد بن ابي وقاص قوله التودة في كل شيء اي التاني قوله السمت الحسن
اخذ النهج ولزوم المحجة قوله من اربع وعشرين الظاهر اربعة الا انه نظر الى معنى القطعة او الخصلة قوله والاقتصاد التوسط
بين الافراط والتفريط اي هذه الخصائل من شمائل الانبياء وانها جزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها ولم يرد ان النبوة تتجزى
قوله ان الهدي الصالح السيرة والسمت الصالح الطريقة قوله ثم التفت قيل اراد التفات خاطره الى ذلك الحديث فلا يعود
اضاعت كالامانة والظاهر الالتفات يمينه وشماله كانه يريد الاخفاء فصار امانة لا يجوز الخيانة فيها بافشاء الحديث قوله لابي
الهيثم بن التيهان بفتح التاء وكسر الياء المشددة قوله واستوص به اي اقبل مني وصيتي في حقه واحسن ملكته قوله سفك دم
حرام كان سمع في مجلس من قائل اني اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اخذ مال فلان فانه لا يجوز ستره حتى يكونوا على حذر
منه قوله وذكر حديث ابي سعيد تنبيه على ان هذا الحديث جاء مكررا في المصابيح ومحل ايراده في الصحاح اولى منه
في الحسان قوله قال له قم الخ يعني ان العقل هو محل التكليف واليه ينتهي الاوامر والنواهي وبه يتم الغرض من خلق المكلفين
اعني العبادة المؤدية الى السعادة الاخروية وقيل العقل عقلان مطبوع وهو القوة المتهيئة لقبول العلم ومسموع وهو العلم
الذي يستفاد بتلك القوة وقد تكلم فيه بعض العلماء قيل هو موضوع صرح به ابو حاتم البستي وابو الحسن الدارقطني
وابو الجوزي وغيرهم من المحدثين قوله الا بقدر عقله لانه بالفعل يضع كلا من هذه موضعه على ما ينبغي اذ ربما
يركع العاقل ركعة في موضع يساوي الف ركعة في غير ذلك الموضع قوله كالتدبير قيل المراد بالتدبير هو العقل المطبوع
قوله ولا ورع الورع هو الامتناع والتحرج عما لا ينبغي اي لا ورع كالكف عن اذى الناس او اراد كف اللسان فان المتبادر من الكف
عند الاطلاق هو احد هذين الكفين باب الرفق والحياء وحسن الخلق الرفق هو اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها
وهو ضد العنف قوله ان الله رفيق قيل لا يجوز تسمية الله تعالى بما ورد في اخبار الاحاد كالرفيق والطبيب قال الامام النووي
والصحيح جوازها قوله وما لا يعطي على ما سواه اي ما سوى الرفق اي هو انجح الاسباب كلها فعلى المرء ان يرفق في طلب الرزق
وغيره قوله يعظ اخاه في الحياء اذ يعاتبه على الحياء وينزجره عن كثرته قوله دعه اي دعه على فعل الحياء ولا يمنع عن كثرته ولم يوجد

لفظه وعنه في رواية مسلم من كلام النبوة الاولى اي هذا من كلام الانبياء السابقة قوله اذا لم تستحي الخ اي اذا لم يمنعك الحياء هو
فاذا لم يكن صدره كما ينبغي فالامر بمعنى الخبر وقيل معناه اعملوا ما شئتم فان الله مجازيكم فالمقصود الوعيد وقيل معناه ينبغي
ان ينظر الي ما تريد ان تفعله وان كان مما لا تستحي منه فافعله وان كان مما تستحي عنه فلا تفعله قوله والاثم ما حاك
في صدرك اي لا تطمئن اليه القلب قوله وعن حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لامه
رضي الله عنه قوله ولا الجعظري في الصحاح الجعظر الفظ الغليظ قال ابن السكيت يقال للرجل اذا كان قصيرا غليظا جعظارة
بكسر الجيم قوله والجواظ الضخم المختال في مشيته يقول منه جاظ الرجل يجوظ وفي الحديث اهل النار كل جعظري جواظ
عن عكرمة بن وهب ليس مذكورا في الصحابة فيكون الحديث ح مرسلا فذكره في المصابيح مخالفة للاصول وكان ذلك
من تصرفات النساخ قوله ومن يحرم النار على كل اي يحرم النار على كل قوله غر كريم اي ليس له مزيد اهتمام بامور الدنيا
فليس له تجربة فيها فيغتر بظاهر الامور ولا يفتش عنها وقيل معناه انه يظهر الاغترار كرما وسماحة في حظوظ الدنيا
لا الجهل قوله المؤمنون هينون لينون اصلهما التشديد وقيل يمدح بالتخفيف ويذم بالتشديد والالوف بوزن الفعل هو المالوف
وهو الذي عن الجنان انف وروي الالوف بالمد وهو بمعناه قوله افضل من الذي لا يخالطهم دل ذلك على فضيلة الاختلاط
على العزلة وذلك مما يختلف بحسب الازمنة قوله عن زيد بن طلحة زيد بن طلحة بن ركانة روى عنه مالك في الموطا حديثه
في الحياء قوله ان لكل دين خلقا اي الغالب على اهل كل دين خلق غير الحياء وخلق اهل الاسلام الحياء قوله ان الحياء والايمان
قرنا وفيه دلالة على ان اقل الجمع اثنان وحيث وصفت اي في التوجه الي اليمين قوله في الغرز والغرز يكون متصلا بل تراك فيه وباقه
باب الغضب والكبر ليس الشديد اي القوي قوله بالصرعة على وزن الهمزة من يصرع الناس ولا يصرعونه قوله كل ضعيف
متضعف ضبطوه بفتح العين وهو المشهور ومعناه يستضعف ويحتقرونه وبكسرها ومعناه المتواضع المتذلل اي اكثر
اهل الجنة هؤلاء كما ان اكثر اهل النار هو القسم الآخر قوله كل عتل الفظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل الجواظ المختال وقيل
الجموع المنوع قوله زنيم الزنيم الدعي في النسب الملتصق بالقوم وليس منهم قوله مثقال حبة من خردل من ايمان دل على قبول الايمان
للزيادة والنقصان قوله من خردل من كبر قيل اراد الكبر من قبول الحق فيكون كفرا وقيل اراد الله ان يدخل الجنة خاليا عن الكبر
قوله الكبر بطر الحق النظر الطغيان عند النعمة اي جعل نعمة الله سببا للعتو والتجاوز والطغيان عن مقام الشكر والتواضع
للحق قوله وغمط الناس اي استحقار الناس قوله الكبرياء ردائي اي الكمال في الصفات اي بحسب الذات قوله والعظمة
ازاري اي الكمال بحسب الافعال والاثار وقيل اي هو عظيم في ذاته ويستعظم عند غيره يقال ركب الامير في عظمة
اي في كثير من حواشيه واجناده فالكبرياء صفة اضافية قوله لا يزال الرجل يذهب بنفسه اي يذهبها عن درجتها
ومرتبتها الي مرتبة اعلى وهكذا قوله في صور الرجال اي صورتهم وجثتهم كصور الرجال كالذر قوله يسمى بولس من الابلاس
بمعنى الياس قوله تعلوهم نار الانيار اي نار النيران والقياس الانوار لان النار واوي الا انه قيل الانيار لئلا يشتبه بجمع
النور والمراد بالاضافة انها تفعل بالنيران ما تفعل النار بالحطب مثلا قوله عبد تخيل واختال اي تخيل انه خير من غيره
والختال اي تكبر قوله عبد سهى اي في امور الدين ولهى اي اشتغل بامور الدنيا قوله عبد عتا معناه العتو التجبر والتكبر قوله وبسي المبتدا

اي نبي بم خلق واللام بول حاله قوله يختل اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله اي خدعه قوله عبد رغب الرغب الشره
يقال الرغب الشوم قوله من خزن لسانه اي حفظ لسانه عن عورات الناس قوله وهي اشد الناس اي الخصلة الاخيرة وهي
اعجاب المرء بنفسه قوله الظلم ظلمات اي الظلم سبب الظلمات حقيقة فلا يهتدي صاحبه كما ان العمل الصالح سبب لنور
يسعى بين يدي صاحبه او الظلم سبب لشدائد كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اي شدائدهما قوله ليملي للظالم
اي يمهله ويطول لهم عمره قوله لم يفلته اي لم يخلصه افلت الشي وتفلت وانفلت بمعنى وافلته غيره اي لم ينفلت من اولم
يجد منه قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا اي منازل ثمود ان يصيبكم اي مخافة ان قيل نهاهم ان يشربوا من مائه وكانوا
قد خمروا به عجينهم فامرهم باعلافه للدواب قوله ثم قنع راسه اي ستره بثوب طيلسانه قوله من كانت له مظلمة يقال
عند فلان مظلمتي بكسر اللام وظلامتي اي حقي الذي اخذه مني ظلما قوله فليتحلله من تحللته واستحللته اذا سألته ان يجعلك
في حل والمراد باليوم ايام الذنب انكان له عمل صالح كانه قيل اذا لم يتحلل فماذا يكون فقال ان كان له قوله ما المفلس هكذا في صحيح
المسلم وجامع الاصول وكتاب الحميدي وجامع الترمذي وشرح السنة وفي مشارق الانوار وفي بعض نسخ المصابيح من المفلس
فالاول عن وصفه والثاني عن حقيقته وتعيينه والمقصود بالسؤال الارشاد لا الاستعلام قوله ان المفلس من امتي اي المفلس الحقيقي
هذا لان الافلاس الذي ذكرتم ينقطع بالموت قوله لتودن الحقوق قيل هو على بناء المجهول وفتح الدال ورفع الحقوق وهذه
هي الرواية المعتد بها وقد يظن ضم الدال ونصب الحقوق على الخطاب على سبيل التغليب بحيث يدخل فيه غير العقلاء قوله للشاة
الجلحاء التي لا قرن لها وهذه قصاص مقابلة لا قصاص تكليف والحشر لا يجب ان يكون للجزاء فقط قوله لا تكونوا امعة بكسر الهمزة و
الميم والهاء للمبالغة وهو الذي يتابع كل ناعق كانه يقول لكل احد انا معك ولا يستعمل ذلك في النساء فلا يقال امراة امعة وقوله
يقولون الخ تفسير لما اريد بالامعة قوله ولكن وطنوا اي وطنوا انفسكم على الاحسان وجزاء الشرط محذوف اي ان احسن الناس
احسنوا قوله وان اساؤا فلا تظلموا اي وان اساؤا فاحسنوا فان عدم الظلم والاساءة احسان قوله وكله الله الى الناس اي خذله
ولم يدفع عنه شرهم قوله اينا لم يظلم نفسه اه فهموا خلط المعصية بالايمان لان الشرك لا يتصور خلطه به فاجاب بان خلطه
به ممكن بان يؤمن بالله ويشرك في عبادته غيره قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال الحسن هم اهل الكتاب
معهم شرك وايمان بالله وقيل النفاق ليس الايمان الظاهر بالشرك الباطن قوله الدواوين ثلاثة اراد بالدواوين صحايف
الاعمال والديوان هو الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لانها قطع من القراطيس مجموعة قوله وديوان لا يعبا الله اي لا يبالي
واصله العبء وهو الثقل اي لا يرى له وزنا قوله ولا يضر الا نفسه اي لا يضره عزه قوله بلى اي بلى يضر غيره حتى يموت الحبارى
اي يحبس الله القطر بشوم ذنوب الظالم وانما خص الحبارى لانها ابعد الطير نجعة قوله هزلا هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم
فاعله وهزلتها هزلا او الهزل ضد الجد والله اعلم باب الامر بالمعروف قوله فبقلبه اي فلينكره بقلبه قوله وذلك اضعف
الايمان ثمرة وقيل اضعف افعال اهل الايمان قوله مثل المدهن الادهان والمداهنة المقاربة في الكلام والتليين كقوله تعالى ودوا لو تدهن
فيدهنون اي تلين لهم فيلينون لك قوله استهموا سفينة اي اقترعوا قوله مر بالماء قيل اراد بالماء البول قوله فتندلق اقتابه
اي تخرج سريعا اقتابه اي امعاءه جمع قتب بالكسر قوله فيطحن فيها كطحن الحمار اي يدور حول النار دوران الحمار في الطاحونة

قوله ثمانية

قوله لتامرن بالمعروف اي والله ان احد الامرين كاين اما الامر والنهي واما انزال العذاب وعدم استجابة الدعاء في رفعه
او ليوشكن الله وشك ذا الخروجا يوشك وشكا اي شرع واوشك فلان يوشك ايضا كاسرع ومن قولهم يوشك ان
كذا قوله فكرهها ولم يقدر على تغييرها بيده اولسانه قوله كان كمن غاب حذف الفاء في جواب الشرط قوله انكم تقرؤن هذه
الاية يعني وتجرونها على عمومها وتمتنعون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس الامر كذلك فاني سمعت الخ وذكر هذا
الاية نزلت في اقوام امروا ونهوا فلم ينفع ذلك منهم وح فقد ادوا ما عليهم واهتدوا فلا يضرهم ضلال اولئك بعد اتيانهم
بما عليهم وقيل في ذلك اذا علم عدم التاثير فسقط الوجوب قوله هم اكثر صفة قوم قوله ممن يعمله اي ثم لا يغيرون الا يوشك
الخ قوله ما من رجل يكون في قوم الخ اي ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه واعز لا يغيرون عليه
الا اصابهم الله بعقاب قوله منه بعقاب الضمير في منه اما الرجال او لعدم التغيير واما لله اي بعقاب من عنده ولفظ هذا
الحديث مخالف لما في المصابيح قوله فقال بل ائتمروا كانه قال لا يترك الامر والنهي بناء على ظاهر الاية فقال بل الخ قوله لا بد لك منه
لا بد بالباء الموحدة اي لا مفارقة لك منه اي رايت امرا يميل اليه هواك ونفسك من الصفات الذميمة حتى ان افتت
بين الناس فلا محالة تقع فيه فعليك نفسك واعتزل الناس حذرا من الوقوع وفي بعض نسخ المصابيح لا يد لك بالياء
المثناة اي لا طاقة لك من دفعه فعليك نفسك قوله فلم يدع شيئا اي لم يدع شيئا من امر الدين مما لا بد منه في الى قيام
الساعة قوله ان يقول بحق اي يتكلم به او يامر به قوله ويتلبد بالارض اي يلتزق بالارض حتى يسكن غضبه قال اي الراوي
قوله وذكر الدين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل يتعلق بقوله قام فينا خطيبا
قوله وعن ابي البختري ابو البختري هو سعيد بن فيروز البختري بالباء الموحدة المفتوحة والخاء المعجمة قوله حتى يعذروا
من انفسهم هو من اعذر اي صار ذا عذر حتى يذنبوا فيعذروا انفسهم بتاويلات زائغة واعذر دفاسك من قبل انفسهم
وقيل فلان اي كثر ذنوبه فكانه سلب عذره بكثرة الذنوب وقيل هو بفتح الياء من عذره غيره اذا جعله معذورا فكونهم بكثرة
ذنوبهم عذروا من يعاقبهم اي جعلوه معذورا قوله عن عدي بن عدي في جامع الاصول ان عدي الكندي يروي
عن ابيه وعدي بن ثابت يروي عن ابيه عن جده قال الترمذي سالت البخاري عن اسم جده فقال لا ادري وذكر
عن يحيى بن معين ان اسمه دينار قوله لا يعذب العامة اي الاكثر بعمل الخاصة اي الاقل قوله بين ظهرانيهم يقال فلان نازل بين
ظهري القوم وظهراني القوم اي بينهم منفوثا بهم قوله فلا ينكروا عطف على ينكروه قوله فضرب الله قلوب بعضهم اي خلط قوله
حتى كلا حتى متعلقة بلا كان قائلا قال هل يعذر في تخلية بالظالمين وشانهم فقال لا حتى تاطروهم وتاخذوا على ايديهم
اي لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الاذعان للحق واعطاء النصفة للمظلوم قوله تاطروهم اطرا الاطر العطف ويقال
اطرت القوس اي حنيتها قوله ولتقصرنه على الحق قصرا القصر الحبس قوله او ليضربن الله بقلوب بعضكم يعني ان احد الامرين
واقع قطعا قوله ولا يخوانه الا رجل اي من ذلك السلطان او من تلك الشدائد بتاويل المذكور او المنكر قوله عرف دين الله
هو الثابت في دين الله قوله فجاهد عليه اي عرف حق معرفته وتصلب فيه فجاهد بجميع وجوه المجاهدة قوله سبقت له
السوابق من السعادة والبشرى بالمثوبة والتوفيق للطاعة قوله عرف دين الله فصدق به يعني فجاهد بلسانه وقلبه دون يده فهذا

هو المقتصد في دين الله قوله فنكت عليه اي فلم يجاهد بيده ولا بلسانه بل بقلبه وهو اضعف الايمان كما مر وهذا هو الظالم

لنفسه الناقص من حقه قوله على ابطانه كل اي ابطان محبة الخير وبغض الباطل قوله فاذ وجهه لم يتمعر اي لم يتغير وا صل

قلة النظارة وعدم اشراق اللون وارض معرة قليلة النبات يقال تمعر لونه عند الغضب اي تغير قوله فليتق بحجته اي يعلم

وينبه عليها قال البيهقي هذا اذا خاف سطواتهم ولم يقدر على دفعها قوله ان المعروف والمنكر خليقتان اي مخلوقتان

واما المنكر فيقول اليكم اي يبعدهم المنكر عن نفسه وهم لا يستطيعون مفارقته كتاب الرقاق جمع دقيق وانما سميت هذه الا حاديث

دقاقا لانها يرقق القلب اي احداث فيه دقة قوله مغبون غبنه في البيع فهو مغبون اي خدعه قوله والله ما الدنيا

في الاخرة اي ما مثل الدنيا في جنب الاخرة هذا تمثيل على سبيل التقريب والا فلا مناسبة بين المتناهي قوله بجدي اسك الاسك

صغير الاذن ويقال للذي لا اذن له قوله الدنيا سجن المؤمن بالقياس الى ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر بالقياس الى

ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر بالقياس الى ما اعد له من العقوبة قوله ان الله لا يظلم مؤمنا اي لا ينقص وهو يتعدي

الى مفعولين قوله يعطي بها اي يجزي بها في الدنيا حيوة طيبة اي لا يظلم احد عمل حسنة اما المؤمن فيجزيه الجزاء الاوفى في الا خرة

ويتفضل عليه في الدنيا واما الكافر فيجزيه في الدنيا الجزاء الاوفى حتى لا يبقى له شيء قوله اذا افضى الى الاخرة اي وصل قوله حجبت

النار بالشهوات اي لا يوصل الى النار الا بارتكاب الشهوات ولا الى الجنة الا بارتكاب المكاره من دفع الشهوات ومشاق الطاعا ت

قوله تعس عبد الدنيا اي عثر وانكب على وجهه وهو دعاء بالهلاك والانتكاس الانقلاب قوله وعبد الخميصة كساء من خز

او صوف معلم قيل لا يكون الا سوداء قوله واذا شيك فلا انتقش الانتقاش اخراج الشوك قوله ان كان في الحراسة يعني الحراسة من العدو

يعني في مقدمة الجيش والمراد انه اداء بما امر واهتمام بما هو فيه قوله من زهرة الدنيا وزينتها اي من حسنها وبهجتها قوله

فمسح عن الرحضاء العرق في اثر الحمى كانها ترحض الجسد اي تغسله قوله ما يقتل حبطا الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبطت

الدابة اذا ماتت من كثرة الاكل بواسطة طيب المرعى فينتفخ بطنها وتهلك قوله او يلم اي يقرب من القتل اي يقتل او يكاد ان يقتل

قوله الا آكلة الخضر استثناء مفرغ من المثبت اي ما يقتل آكلة الخضر على الوجه المذكور وقيل الاستثناء منقطع لان الخضر ليس

مما ينبت الربيع بل هي اخذ كلاء الصيف بعد يبس البقول فلا يشكو الدابة منه وانما يرعاه اذا لم يجد والمقصود الحث على الا قتصاد

قوله فثلطت وبالت ثلط البعير والشاة ثلطا اذا القى بعره سهلا رقيقا قيل وفي قوله استدت خاصرتاه الخ اشارة الى المقتصد

ربما يجد وخذ الاقتصاد لكنه يتدارك بالبراهين الباعثة على القناعة واليه الاشارة باستقبال عين الشمس وجذ ثل الثدا

قوله كالذي يأكل ولا يشبع فيقع في الداء العضال والورطة المهلكة تغلبه الحرص كالذي به جوع الكلب قوله ويكون شهيدا

عليه اي حجة عليه يشهد على حرصه واسرافه وانفاقه فيما لا يرضاه الله تعالى قوله فوالله لا الفقر اخشى عليكم اي لا اخشى الفقر

فقدم المفعول على الفعل وحقه للاهتمام قوله فتنافسوها اي تتنافسوها فحذف احدى التائين من المنافسة وهي الرغبة

في الشيء والانفراد به فيؤدي الى المنازعة والمقابلة قوله رزق آل محمد قوتا القوت ما يسد به الرمق والكفاف ما يكف

عن السوال قوله وقنعه الله بما آتاه اي جعله الله قانعا لا يطلب شيئا آخر قوله ان ماله ما موصولة وثبت خبر اهله والتانيث

على تاويل النافع قوله اهل ومال قيل اراد بعض ماله وهو مماليكه وقيل اتباع الاهل على الحقيقة واتباع المال على الاتساع لان المال

وغير المتناهي م

ما تقتل م

فرغ تعلق

نوع تعلق بالميت آه من التجهيز والتكفين ومؤنة الغسل والحمل والدفن فاذا دفن انقطع تعلقه بالكلية قوله وعن مطرف

وهو مطرف بن عبد الله بن الشخير قوله او تصدقت فامضيت من الافناء قيل اي امضيت من الافناء والاملاء قوله

عن كثرة العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها قوله غني النفس اي القناعة قيل اراد بغني النفس الكمالات الكلية

والعملية قوله او يعلم من يعمل بهن قيل او بمعني الواو قوله واحسن الي جارك تكن مؤمنا وقال لا يؤمن احدكم حتي يامن

جاره بوائقه وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قوله تفرغ لعبادتي اي تنزع عن مهامك لعبادتي قوله ملات

يدك شغلا اراد باليد الجوارح كلها لان معظم الكسب انما يتاتي باليد قوله لا تعدل بالرعة يجوز ان يكون في الخطاب

المذكر اي لا تقابل شيئا بالرعة ويجوز ان يكون نفيا بضم التاء وفتح الدال اي لا تعدل خصلة او لا تعدل العبادة بالرعة

قوله يعني الورع اي التقوي قوله عن عمرو بن ميمون الاودي اسلم في حيوة النبي صلي الله عليه وسلم ولم يلقه قوله ما ينتظروا

احدكم الا غني مطغيا تحريض علي اغتنام فرصة العبادات قوله او مرضا مفسدا مفندا بالتخفيف من افند الشيخ اي تكلم بالمحرف

من الكلام عن سنن الصحة والفند الكذب شبه محرفه بالكذب ومن شدده فليس بمصيب قيل ان كان ذلك بحسب

الرواية ففيه بحث اذ يجوز حمله علي الاسناد المجازي كقولهم ناقة خبوث اي يحمل من راي صاحبه ان ينسبه الي الكذب

كما ان الناقة يحمل الناقة الغضب ليعرف انتهي في الصحاح افند اي كذب من الفند وهو الكذب والفند ايضا ضعيف الراي وافند

الرجل اي اهتر اي صار خرفا من الكبر قوله مجهزا اجهز علي الجريح اذا اسرع في قتله قوله ادهي اي اشد الدواهي قوله الا ذكر الله

وما والاه اي وما احبه الله او ما يتبع ذكر الله من الطاعات والقربات قوله وعالم او متعلم كذا في جامع الاصول وجامع الترمذي وفي

وفي سنن ابن ماجة او عالما او متعلما بتكرير او مع النصب وهو ظاهر لانه عطف علي ذكر الله واما الرفع فمحمول علي المعني اي لا يحمد

فيها الا ذكر الله وعالم او متعلم قوله تعدل او تساوي قوله لا تتخذوا الضيعة ضيعة الرجل ما منه معاشه كالصنعة والتجارة

اي لا تتوغلوا في اتخاذ الضيعة فتلهوا به عن ذكر الله قوله اخوا خرية قيل البا للتعدية قوله علي المال والشرف اي الجاه

وعن خباب خباب بن الارت بن جندلة التميمي قوله ما انفق يؤجر قوله الا انفقته نصب علي الاستثناء من الموجب لان النفي

عاد الي الايجاب بالاستثناء الاول قوله في هذا التراب اي البناء قوله مشرفة اي عالية قوله والله انك لا تاتي رسول الله صلي الله

عليه وسلم اي اراي من مالم اعهد منه من الغضب والكراهة قوله ان كل بناء وبال اي عذاب في الاخرة واصل الثقل

والمكروه اراد ما بناه للتفاخر والتنعم فوق الحاجة لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والرباطات قوله عبيد بالدال بدل

التاء وهو تصحيف وبالتاء بدل التاء وقد يتوهم من ظاهر العبارة انه عبيد قوله ليس لابن آدم حق اراد بالحق ما يستحقه

الانسان لافتقاره اليه في بقائه قوله في سوي هذه الخصال اي في اي شيء سوي هذه الخصال قوله وخلق الخبز اي الخلق

الخبز وحده لا ادام معه وقيل هو الخبز الغليظ ويروي بفتح اللام جمع خلقة وهي الكسرة من الخبز قال ابن الاعرابي الجلف الظرف

كالجراب والجوالق قيل ذكر الظرف واراد المظروف قوله لو امرتنا ان ينبسط لك ونجعل اي نعمل لك ما يوجب الراحة واللذة

والتنعم من الامور الدنيوية ومن هنا طائفة قوله ومالي وللدنيا واللام في وللدنيا زائدة للتاكيد ان كانت الواو

بمعني مع وان كانت للعطف فالتقدير مالي مع الدنيا وما للدنيا معي وما استفهام قوله اغبط اوليائي اي احق اوليائي اي احبائي

وانصاري بان يغبط به ويتمني مثل حاله مؤمنا بهذه الصفة واللام في المؤمن داخلة في خبر المبتداء كما قال الزجاج في قوله تعالي

ان هذان لساحران حيث حكم بان اسم ان ضمير الشان وهذان مبتداء ولساحران خبره قوله خفيف الحاذ اي خفيف الظهر من العيال

وخفيف الحال والحال والحاذ في الاصل ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس قوله ذو حظ من الصلوة اي ذو راحة من مناجات

ربه احسن عبادة ربه تعميم بعد تخصيص قوله وكان غامضا اي مغموزا في شهود من الغموض قوله لا يشار بالاصابع قوله وتنبيه

قوله فصبر علي ذلك اي المذكور قوله ثم نقد بيده اي نقد النبي صلي الله عليه وسلم بيده وهو من نقدت الشيء باصبعي

واخذ ابهم واحد وهو مثل النقر ويروي بالراء قيل المراد ضرب الانملة علي الانملة اوضربها علي الارض كالمتقلل للشيء اي

لم يلبث الا قليلا حتي قبضه الله تعالي عجل موته دبواكيه ومبلغ تراثه وقيل الضرب علي هذه الهيئة يفعله المتعجب من

الشيء وقيل معني عجلت منيته انه يسلم روحه سريعا لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شوقه الي الاخرة وقيل اراد به قلت

مؤنه مماته كما قلت مؤنة حيوته قوله قال ذاء اي ما يورث منه قوله عرض ربي اي عرض علي بطحاء مكة يجعلها ذهبا قوله

امنا في سربه يقال فلان امن في سربه اي في نفسه ويقال في سربه اي رحب البال قوله فكانما حيزت له الدنيا اي جمعت   واسع م

قوله لا محالة اي لا بد قوله ثلث طعام اي ثلث الطعام قوله سمع رجلا هو ابو جحيفة وهب بن عبد الله يعد في صغار

الصحابة لانه لم يبلغ الحلم في زمن حيوة النبي صلي الله عليه وسلم وروي انه لم يملا بطنه بعد ذلك قوله يتجشا الجشاء صوت

مع ريح يخرج من الحلق عند الشبع والتجشا تكلف ذلك قوله اقصر من جشائك اي امتنع والمقصود النهي عن الشبع الجالب

للجشاء قوله كانه يذح اي في الضعف والحقارة قيل ترب به وفي الصحاح البذح من اولاد الضان كالعقود من اولاد المعز جمعه

بذحان قوله اعطيتك وخولتك اي ملكتك فاذا عبد لم يقدم خيرا فيما اعطي ولم يعمل ما امر به قوله ان اول ما يسال العبد

ما مصدرية وان يقال خبر ان اي اوله سؤاله هذا قوله الم نصح جسمك ذكر في اساس البلاغة اصح الله بدنك وصححه

فقد جاء اصح شعده يا كما جاء لا زما قوله حتي يسال عن خمس اي خمس خصال والمراد بالخصال ههنا ما حصل الرجل قوله

وعن شبابه المراد بالشباب زيادة القوة التي كانت له قوله وماذا عمل فيما علم اي وعن عمل ماذا عمل فيه قوله من احمر

والاسود قيل الاحمر العجم والاسود العرب قوله وبصره عيب الدنيا من البصيرة اي يجعل معاينا معائب الدنيا قوله

وجعل قلبه سليما اي سليما عن الحقد والحسد والبغض وساير الاخلاق الذميمة قوله وخليقته اي طبيعته وخلقه

قوله مستقيمة اي جعل الله في اصل خلقته علي خلق مستقيم غير مائل الي طرف الافراط والتفريط قوله فاما الاذن فقمع القمع

هو الاناء الذي يوضع علي رؤس الظروف ليملاء بالمايعات قوله واما العين فمقرة الحديث في اذنه اذا وضع فاه علي

اذنه اذا وضع فاه وحدثه كانه صب فيها من فم الماء في الاناء فالعين يقري في القلب ما ادركت بحاستها قوله لما يوعي القلب

اي يحفظ ويجعل في وعاء فالقلب مرفوع علي انه فاعل يوعي ويحتمل النصب اي يوعي في القلب اي ما يجعل القلب وعاءه

وانما خص الاذن والعين لان الايات الهادية اما مسموعة او معقولة قوله من جعل قلبه واعيا هنه فذلكة لما تقدم قوله فانما

هو استدراج اي تقريب لهم شيا فشيا الي ما يهلكهم قوله فاذا هم مبلسون الابلاس الاياس اي ايسون قوله اوجع يشرك   يشترك

شاني فكانما شاذا غلظه واشتد ويقال قلق واشازه اقلقه قوله فقال اني سمعت يجوز ان يفتح الهمزة بتقدير لاني في موقعه

كؤد اي شاق والمراد الموت والقبور والحشر واهوال القيامة قوله لا يجوزها المثقلون يقال اثقل الحمل قوله يمشي على الماء الا ابتل
اي يمشي في حال من الاحوال الا ابتلال وحاصل معناه هل يتحقق المشي على الماء بلا ابتلال ولذلك صح الجواب بلا قوله كذلك
صاحب الدنيا تخويف عن الغني وترغيب في الفقر قوله وعن جبير بن نفير هو تابعي مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام قوله
ووجهه مثل الفقر بواسطة رضاء الله تعالى عنه قوله ان هذا الخير خزائن اي الخير خزائن عند الله فهو بعيد عن عبادة
فتاجا لتلك الخزائن فطويل قوله لتلك الخزائن خيرات قوله مفاتيح مبتدأ قوله اتقوا الحرام في البنيان اي اتقوا
انفاق في البنيان فانه اساس خيرات الدين او اساس خراب البنيان ففي الاول يدل على حرمة الانفاق وفي الثاني
وعلى الثاني لا يدل وهذا انسب بهذا الباب قوله دار من لا دار له اي لا يستحق ان يعد دارا الا لمن لا دار له ولا مال الا
لمال له والمقصود استحقارها وانحطاطها عن ان يعد دارا الا لمن كان له الاخرة قوله الخمر جماع الاثم الجماع بالكسر ما يجمع
عدده ايقال الخمر جماع الاثم اي مجمعه قوله حبائل الشيطان اي مصائده قوله حيث اخرهن الله حيث تعليل اي اخرهن الله تعالى
الذكر في الحكم وفي المرتبة فلا تقدموهن في شيء منها قوله وهذه الاخرة للترتيب قوله ولا حساب اي دار الحساب قوله رواه
البخاري في ترجمة باب اي رواه هكذا موقوفا على علي لكن حديث جابر دل على انه مرفوع ايضا قوله ان الدنيا عرض حاضر
العرض محركة ما لا ثبات له قوله الا وان الاخرة الا حرف تنبيه مفخم وما بعده معطوف على قوله ان الدنيا قوله اجل صادق
الاجل الوقت المضروب الموعود وصف بالصدق دلالة على تحققه قوله ثم ابتغه ما به يقضي فيها قادر مميز بين البر والفاجر
والخير في الجوانب جمع حذفا قوله انكم معروضون على اعمالكم اي الاعمال معروضة عليكم فهو من باب القلب قوله وعن شداد بن
اوس ابن اخي حسان بن ثابت وكان ممن اوتي العلم والحلم مات بالشام وشداد بن الهاد تحول من المدينة الى الكوفة قوله وعد
صادق وصف الوعد اي الموعود على الاسناد المجازي اي صادق وعده في وعده قوله الا وجنبها لمكان الواو للحال والاستثناء
مفرغ من اعم عام الاحوال قوله هلموا الى ربكم ما قل اي من الايمان قوله وعن ابي هريرة يبلغ به اي يبلغ بهذا الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي يرفعه اليه قوله وعن مالك اي ابن انس قوله ما يوعدون اي مدة يوعدون قوله منذ كنت اي
وجدت وولدت قوله مخموم القلب هو الذي امتحن الله قلوبهم للتقوى يقال امتحن الذهب بالنار اذا اذابه ليخلص ابريزه
من خبثه اي خالص القلب الذي اخلص قلبه قوله ولا غل معناه الحقد قوله فلا عليك ما فاتك الدنيا اما مصدرية اي لا
عليك وقت فوت الدنيا واما نافية اي ما فاتك اذا كانت الاربع حاصلة قوله وعفة في طعمه يريد الاجتناب عن الحرام
قوله وعن مالك اي الامام قوله ما بلغ منك ما ترى اي اي شيء بلغك الى هذه المرتبة التي تراها فيك من الفضل قوله تجيء الاعمال
اي تجيء الاعمال تحتج لصاحبها وتنفعه وتشفع فيه قوله انا الصلوة اي الى مرتبة الشفاعة قوله انك على خير هذا رد باللطف
وجه اي انت ثابتة مستقرة على خير لكن لست بمستقلة ولا كافية في الاحتجاج قوله وانا الاسلام الاسلام جامع لهذه الخصائل كلها
فلذلك قيل له بك اخذ وبك اعطي وهنا نكتة هي ان كل واحدة من تلك الاعمال عظمت نفسها والاسلام عظم ربه فقبلت
شفاعته قوله صلوة مودع اي مودع لما سوى الله تعالى والمراد الاستغراق في المناجات قوله بعذر منه غدا اي تحتاج ان تعتذر
منه حتى تصير معذورا قوله واجمع الاياس اي اجمع رايك على الياس من الناس وهو من قوله فاجمعوا كيدكم قوله هذا دبري

بعضهم

ويجتنبها

اي ربح نبري قوله حنين الجذع لجذع الفراق الالف قوله ثم التفت اي النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا التفات تسلية لمعاذ

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اشعث اغبر الرأس المتفرق الشعور قوله لو اقسم على الله لابره قيل
معناه لو سأل الله شيئا واقسم عليه ان يفعل لفعل ولم يخيب دعوته وقيل معناه انه لو حلف ان الله يفعل لصدق الله في يمينه (او لا يفعله م)
وجعله بارا فيها وهذا اظهر ويشهد له حديث انس بن النضر قوله وعن مصعب بن سعد هو ابو زرارة مصعب بن سعد
ابن ابي وقاص سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر قوله ان له فضلا اي شجاعة وكرما وسخاوة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذه الامور انما ثبتت لك ببركة ضعفاء المسلمين قوله واصحاب الجد الجد بالفتح البخت والغنى قوله محبوسون بمعنى لكن يريد
ان اصحاب الجنة جعلوا قسمين محبوسين وغير محبوسين لكن اصحاب النار جعلوا قسما واحدا [illegible] المراد خالهم النار قوله
فرايت اكثر اهلها اي علمت قوله باربعين خريفا اي سنة قوله وعن سهل بن سعد هو ابو العباس سهل بن سعد بن
مالك بن خالد الانصاري الخزرجي كان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا قوله مثل هذا اي الرجل الاول
قوله وعن سعيد بن المقبري هو سعيد بن ابي سعيد المقبري واسم ابي سعيد كيسان وكان يسكن عند مقبرة فنسب اليها
قوله واهالة الاهالة ما اذيب من الدسم الجامد قوله سنخة المتغيرة الريح قوله ولقد سمعته يقول الضمير المفعول في سمعته
لانس والفاعل هو راوي انس قوله رمال حصير الرمال بالضم ما رمل اي نسج من رمل الحصير وارمله ونظيره الحطام ما حطم
والركام اي ما ركم قوله او في هذا انت يا ابن الخطاب اي اتقول هذا او اتطلب هذا وفي هذا انت اي لا يليق بك هذا قوله
فنهلما يبلغ نصف [illegible] تانيث الضمير في قوله فيهما باعتبار الجمعة في الاكيسة والازر [illegible] وجد ها وجه قوله في المال والخلق (والازدراء الاحتقار)
اي الخلقة والصورة قوله فلينظر الى من هو اسفل منه للنظر الى من هو فوق في امور الدنيا مفاسد كثيرة منها الازدراء ومنها الحرص
ومنها الحسد وما يتفرع عليها فهو اجدر اي النظر الى من هو اسفل اجدر بعدم الازدراء وهو الاحتقار قوله يدخل الفقراء
الجنة قيل الفقير الحريص يتقدم على الغني الحريص اربعين خريفا والفقير الزاهد على الغني الراغب بخمسمائة عام وقيل
فقراء المهاجرين يتقدمون على اغنيائهم باربعين خريفا وعلى الاغنياء من غيرهم بخمسمائة عام قوله نصف يوم [illegible] قوله
في زمرة المساكين المسكنة هي [illegible] والافتقار فاراد صلى الله عليه وسلم اظهار تواضعه وافتقاره الى ربه وفيه ارشاد
الى الاحتراز عن النخوة وتشبيه للمساكين وتنبيه على علو درجاتهم قوله لا تردي المسكين اي لا ترديه خائبا بل اسمحي
ولو بشق تمرة اي بشيء قليل قوله ابغوني بغيت الشيء ابغيه بغاء بالضم والمد بغاية وهذا نهي عن مخالطة الاغنياء
قوله يستفتح بصعاليك اي يستنصرهم وقيل يفتتح بهم القتال تيمنا بهم والصعلوك من لا مال له قوله قاتلا لا يموت اي معذبا
عذابا شديدا من شانه ان يقتل قوله يعني النار هذا تفسير عبد الله بن ابي مريم راوي ابي هريرة كذا في شرح السنة قوله
سجن المؤمن وسنة اي قحط قوله حماه الدنيا اي منعه من الدنيا كيلا يتلوث بها قوله يحمي سقيمه اراد المستسقي
قوله والموت خير للمؤمن من الفتنة الفتنة قد يكون من الله ومن الخلق ايضا قوله انظر ما تقول اي تفكر فيما تقول
فانك تدعي امرا جسيما وخطبا خطيرا قوله تجفافا التجفاف بالكسر شيء يلبس على الخيل عند الحرب كانه درع لها قوله
لقد اخفت فعل مجهول من الاخافة اي خوفت وحدي في ابتداء اظهار دين الاسلام وكذا اوذيت وحدي قوله ولقد اتت (وضلعت م)

علي ثلثون من بين ليلة ويوم قيل تاكيد للشمول اي ثلثون يوما وليلة متواترات لا ينقص نهارها شيء قوله ذو كبد من الانسان
والحيوانات قوله فرفعنا عن بطوننا عن حجر اي كشفنا عن بطوننا كشفا ثابتا عن شد الحجر لاقامة الصلب ودفع النفخ
قوله فاقتدي به اي اقتدي به في الصبر على مشاق الطاعات قوله فاسى اي حزن على فواته قوله من اي من نعيم
الدنيا قوله عن ابي عبد الرحمن الحبلي بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة واسم ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
المصري المعافري قوله سمعت عبد الله بن عمرو اي سمعته يقول لو قوله لا نقدر ما بعده قوله وجاء ثلاثة نفر عطف على
اعني قوله وسال رجل قوله ما شئتم اي اي شيء شئتم قوله ان شئتم رجعتم الينا اي ان شئتم ان يعطيكم رجعتم الينا
بعد هذا اذ في هذه الساعة لا نجد لكم شيئا قوله فلقد رايت الوانهم اي فوالله لقد رايت قوله اسفرت اي اشرقت
وجعلت قرة عيني في الصلوة ذكر في الشرح ان قوله وقرة عيني في الصلوة جملة اسمية عطف على الفعلية لقصد الثبات
في الثانية والتجدد في الاولى وجعل الفعل اعني قوله حبب مجهولا تنبيها على انه امر جبل عليه قوله فكفى الناس اي كفى
من الناس قوله فقال انه طبيب لكني استدرك عما قبله اي اشتهي واستطيب لكني قوله نهى اي عاب
والحرص اي فرط الشره والارادة قوله خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا اي رسم شكلا مربعا صورته هكذا قوله فقال
هذا خط الانسان اعني الجانب الذي في الوسط قوله وهذا اجله الانسان قوله وهذا الذي الجانب الذي هو خارج
امله قوله وهذه الخطوط الصغار الاعراض اي الحوادث التي تعرض له وتعرضه للهلاك كالعلل والامراض والوقايع
قوله فان اخطاه هذا نهشه هذا وضع موضع الاصابة النهش الذي هو لدغ ذوات السم مبالغة في الفرق قوله ومر انه قال خط النبي صلى الله
عليه وسلم خطوطا قبل هذا الحديث محمول على الحديث السابق وقيل على الحديث الاتي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قوله اعذر الله الى امرئ اخر اجله اعذر فلان الى فلان اي بلغ به اقصى العذر ومنه قولهم اعذر من انذر اي اتى بالعذر كله واظهره
ولا شك ان العذر لا يتصور من الله فالمعنى انه تعالى لم يترك له شيئا يتمسك به في الاعتذار بل ازال اعذاره بالكلية فكانه اقام عذره
فيما يفعل به قوله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلي جوفه من التراب وهذا حكم خرج في
الكثير من بني ادم التابعين بمقتضى الجبلة والطبيعة والهوى ويدل عليه قوله ويتوب الله على من تاب [illegible] تلك الحرص و انتهى
عن قوله الامر اسرع من ذلك اي الارتحال من الدنيا اسرع من ان تشتغل بما انت فيه قوله جر [illegible] الماء اي يهيل قوله ووضع يده
عند قفاه ثم بسط معناه ان هذا الانسان الذي يتبعه اجله فرساخه ثم بسط اي مد يديه وبعدها عن قفاه قوله اليقين
والزهد اي اليقين بان الله هو الرزاق المتكفل بالارزاق فمن يتيقن هذا لم يبخل ومن زهد في الدنيا لم يامل قوله واكل الجشب
الجشب الغليظ الخشن وقيل غير المادوم والشبع هذا الكريه الطعم تاسيا [illegible] المال والعمر للطاعة قوله العبد التقي الغني
الخفي المراد غني النفس وقيل غني المال والخفي بالخاء المعجمة الخامل وبالمهملة المشفق قوله لما بينهما مبتداء وابعد خبره قوله فاما الذي
اقسم عليهن اي الامر الذي وانما قال عليهن نظرا الى المعنى قوله يعمل فلان بمعنى الذي يتخبط في ماله بغير علم قوله فهو بنيته
دوزرهما سواء اي لا صدق في نيته بقرينة السابق فكانه قيل هو بنيته قوله الكيس من دان نفسه اي اذل نفسه و استعبدها
يقال دنته فدان وقيل حاسبها قوله والعاجز من اتبع نفسه دل على الكياسة قدرة والبلادة عجز قوله وتمنى على الله اي يذنب ويتمنى الجنة

الحُبلي

غرز عودا

بالكلية

من تاب

كان م

قوله اول من يبذل دينه روي الي اللك ان من جاء بمعني ما فلا حاجة الي تاويل ورواية الكشاف اولي ما يا كل دينه قيل ما موصو
واول اسم كان ودينه خبره قوله حلال لا يحتمل السرف اي حلال لين كثيرا فلا يحتمل الاسراف او معناه انه لا ينبغي ان
فيه ثم يحتاج الي الغير قوله اولم يعركم ما يتذكر ما موصوفة اي عمرا يتذكر فيه اي يتعظ فيه العاقل الذي من شانه
ان يتذكر قوله ومن يكفيهم اي يكفي مؤنتهم قوله علي فراشه امامهم اي المقدم فيما بينهم والظاهر امامهما الا ان يقال اقل
اثنان قوله لحقوة اي بعده قليلا ما التوكل والصبر قوله لا يسترقون الخ المراد الاستيعاب كما يقال لا ينفع زيد ولا عمرو ومعني
انهم معرضون عن الاسباب راسا وذلك مرتبة الخواص واما العوام فلهم التداوي والتمسك بالاسباب اذا اعتقد
ان الشفاء من الله حقيقة وهو المؤثر والفاعل والاسباب سببه قوله انظر هكذا الي اليمين والشمال قوله ومع هؤلاء سبعون الفا
قيل سبعون الفا غير داخلين في هؤلاء وليسوا منهم وقيل منهم وقدامهم ويؤيد الثاني رواية البخاري هذه امتك ويد
لجنة من هؤلاء سبعون الفا قوله فقام عكاشة تشديد الكاف في عكاشة اكثر من تخفيفها قوله سبقك به عكاشة
اي سبقك بهذه الدعوة قيل لعل الآخر لم يكن مستحقا هذه الدعوة فقيل كان منافقا وقيل هو سعد بن عبادة قوله سراء
نعماء فكان شكره قوله علي ما ينفعك من امر الدين قوله فلا تقل لو اني لو فعلت كان كذا الخ فان هذا القول تاسف علي الفائت
ومنازعة للقدر وايهام بان ما كان يفعله باستبداده ومقتضي رايه خير له مما ساقه القدر اليه قوله خماصا جمع خميص
وهو الجائع قوله وان روح القدس اي الروح المقدسة قوله نفث في روعي اي اوحي الي واجملوا في الطلب الاجمال
في الطلب ان يكون علي الوجه المشروع قوله ارغب فيها اي ارغب في حصول المصيبة لاجل ثوابها من نفسك في عدم حصولها
والحاصل ان يكون رغبتك فيها لاجل ثوابها اكثر من رغبتك في عدمها قوله احفظ الله اي راع حق الله وتحر رضاه وتقرب
اليه قوله استخارة الله اي طلب الخيرة منه اي يختار له ما هو خير له قوله فادركتهم القائلة القائلة الظهيرة او بمعني
القيلولة وهي النوم في الظهيرة قوله كثير العضاة جمع عضة وهي الشجر الذي له شوك قوله تحت سمرة السمرة شجرة من
الطلح وهي العظام من شجرة العضاة قوله في يده صلتا بالفتح والضم اي مسلولا مجردا من الغمد قوله من يمنعك مني اي
من يحميك مني ويخلصك مما عرض الجار فلان يمنع الجار اي يحميه من ان يضام قوله كن خير آخذ اي آخذ بالجنايات
بيده العفو قوله اني انا الرزاق هذه شاذة والقراءة المشهورة ان الله هو الرزاق قوله فشكا المحترف اخاه النبي اي الي النبي صلي الله
عليه وسلم يقال شكوت الي زيد فلانا قوله لعلك ترزق به معني لعل راجع الي النبي صلي الله عليه وسلم ويفيد القطع
والتوبيخ كما قال ترزقون الا بضعفائكم قوله بكل واد شعبة اي بكل واد له شعب والشعبة القطعة من الشيء قوله كفاه الله
اي مؤن حاجاتها التشعيبة المختلفة قوله ولم اسمعهم صوت الرعد كيلا يخافوا قوله ثم قالت اللهم الخ انما هيات الاسبا
ودعت ذلك رجاء ان يصيب زوجها ما تطحنه وتعجنه وتخبزه قوله قام الي الرحي اي قام الزوج الي الرحي ورفعها
قوله بحكي شيئا اي يحكي حال نبي ما الرياء والسمعة قوله اغني الشركاء اي من يدعي لهم الشركة قوله من عمل عملا اشرك
قيل هذا اذا كان قصد الشرك دون الثواب او كان قصد الشرك غالبا قوله من سمع سمع الله اي سمع الله بكونه سمعا
ويظهر للناس كونه مرائيا قوله عن ابي سعد بن ابي فضالة كذا في مسند احمد وفي الاستيعاب وجامع الاصول وفي نسخ المصابيح

يكفيهم

وسائر ام

نعماء كرسنه

نفث اي رمي

افترطاي سكر

ابو سعيد

ابو سعيد قوله ليوم لا ريب فيه اي لحساب يوم وجزائه قوله سمع الله به اي شهره على رؤس الناس وفضحه قوله امع
خلق جمع اسمع جمع سمع قوله شمله اي اموره المتفرقة قوله وشتت اي فرق قوله عن ابان ابان بن عثمان سمع اباه وكبار
من الصحابة قوله قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في هذا الانجار استجاد يعني هل تحكم على هذا انه رياء ام لا قوله لك اجران
انه بناء على ان الرأي يقتدي به قوله يختلون الدنيا بالدين اي يطلبون الدنيا بعمل الاخرة خاتلين اي خادعين يقال
ختله خدعه قوله يلبسون للناس جلود الضأن كناية عن اظهار اللين قوله ابي يغترون اي بامهالي اياهم يغترون
دام منقطعة قوله منهم فتنة اي فتنة ناشئة منهم قوله تدع الحليم الحليم العاقل الحازم قوله لا تيحنهم فتنة اي لا تيحن لهم
يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له واتيح به قوله ان لكل شيء شرة الشرة بالتشديد يكسر الرا الحرص على الشيء والنشاط فيه اي ان
الانسان تشغل بالاشياء بحرص شديد ومبالغة عظيمة ثم ان تلك الشرة يتبعها فتور فان كان مقتصدا في الامور محترزا عن
الافراط والتفريط فارجوا كونه من الفايزين وان سلك طريق الافراط حتى يشار اليه بالاصابع فلا تلتفتوا اليه ولا تعدوه
من الفايزين ولا تجزموا بانه من الخاسرين والتعدوه منهم لكن ما ترجوه كما رجوتم المقتصد اذ قد يعصم الله في صورة
الافراط والشهوة قوله ان اول ما ينتن من الانسان اي اول ما يفسد من الانسان ويقتضي دخول النار هو البطن بواسطة
الحرام قوله ملء كف قلت اشارة الى ان القليل يحول فكيف بالكثير وقيل اشارة الى تصغيره القائل بانه فوت الجنة بهذا الشيء
الحقير المستذل قوله ومن عادى لله وليا له اما معمول لوليا قدم عليه او صفة له صارت بالتقديم حالا قوله يخرجون
من كل غبراء اي ساكتهم بغيره لفقدان ما يؤديه وينطق قوله اخوانا اي اخوان في العلانية واعداء في السريرة قوله ولكن يرون
باعمالهم كالاكل والجماع وغيرها اي يرجح شهوته على طاعة الله تعالى باب البكاء والخوف قوله لو تعلمون ما اعلم من عقاب العصاة
وشدة المناقشة والحساب وكشف السرائر قوله والله لا ادري وانا رسول قيل لم يكن مترددا في عاقبة امره لكن اراد
زجر المرأة التي قالت في حق عثمان بن مظعون هنيئا لك الجنة حيث اساءت الادب بجزمت بالغيب ونظيره قوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة اوغير ذلك حين قالت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة وقيل هذا كان هذا قبل
نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر كما قال ابن عباس في قوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقيل المراد
الامور الدنيوية قوله من خشاش الارض الخشاش بالكسر الحشرات وقد يفتح قوله ورايت عمرو بن عامر الخزاعي هو اول
من سن عبادة الاوثان في مكة وحمل اهلها على التقرب اليها بتسييب الدواب وكانت يترك من الحمل والركوب ولا يمنع
عن الرعي قوله يجر قصبه امعاه قوله اذا كثر الخبث اي الفسق والفجور قوله وعن ابي عامر ابو عامر عم ابي موسى الاشعري
واسمه عبيد بن وهب وابو مالك الاشعري ويقال له الاشجعي واسمه مختلف فيه وقد اخرج البخاري حديث
المعازف بالشك فقال ابي مالك الاشعري او ابي عامر قوله الخز والحرير الخز المعروف اولا ثياب منسج من صوف وابريسم وهي مباح
لبسها الصحابة والتابعون وقد ورد النهي لانه زي العجم والمترفين والخز المعروف الان معمول من الابريسم حرام
والحديث محمول على هذا وتخصيصه بالذكر مع دخوله في الحرير زيادة اهتمام بشأنه قوله بسارحة الباء زائدة في الفاعل
اي يروح عليهم سارحة اي ماشية وقيل الصواب يروح عليهم رجل بسارحة لهم قوله لحاجة الحاء والراء المهملتين الفرج قوله وكذا في

المعازف الآلات الملهية

للخطاب ترح اي بالتاء المنقوطة بنقطتين من فوق واسكان الراء فاعله قوله ما رايت في معنى التعجب قوله نام هاربها يعني

قوله اطت السماء الاطيط صوت الاقتاب قوله اربعة اصابع ويروى اربع فان الاصبع يذكر ويؤنث قوله الى الصعدات

جمع صعد وهو جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات والصعيد هو الطريق وفي الاصل التراب اي لخرجتم الى الطرقات

والصحاري ومن الناس كما يفعل المحزون لبث التشكي قوله تجارون جاءروا الوجل الى الله تعالى اي تضرع بالدعاء قوله

شجرة تعضد اي تقطع قوله من اخاف ادلج اي من خاف البيات من العدو وقت السحر سار اول الليل وخاف فوات

المطلوب قوله اخرجوا من النار من ذكرني اي من ذكرني بالقلب مخلصا وحدا كقوله عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله

خالصا من قلبه دخل الجنة قوله يوما وقت قوله والذين يؤتون ما اتوا الخ هكذا في نسخ المصابيح اي يعطون ما عطوا

وهذه هي القراءة المشهورة وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتون ما اتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وسؤال عائشة

رضي الله عنها يوافق هذه القراءة وهكذا في تفسير الزجاج والكشاف قوله يا ايها الناس اذكروا الله اراد اصحابه النائمين

الغافلين عن الذكر والتهجد قوله جاءت الراجفة اراد بالراجفة النفخة الاولى التي يموت فيها جميع الخلق والراجفة الصيحة

العظيم فيها تردد واضطراب كالرعد الشديد واراد بالرادفة النفخة الاخيرة انذرهم باقتراب الساعة قوله يكترون

اي يضحكون يقال اكثر الرجل اذا افتر وكشر عن اسنانه قوله هاذم اي الموت يا اذهادم اللذات كما ياتي فيما بعد قوله

الخب من عشي الظلام فيه فادلج قوله فاذ وليتك اليوم وليتك من التولية مجهولا او من الولاية معلوما قوله الفاجر او الكافر

شك الراوي قوله قال شيبتني سورة هود يعني ان ما فيها من اهوال يوم القيامة والبليات النوازل بالامم الماضية اخذ مني ما اخذ

حتى شيبت خوفا على امتي روي ان بعضهم راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انك قلت شيبتني هود فقال نعم

فقال باي اية اجاب بقوله فاستقم كما امرت وذلك لان الاستقامة على الطريق المستقيم من غير ميل الى الافراط والتفريط

في الاعتقادات والاقوال والاعمال عسيرة جدا قوله وذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار من بكى من خشية الله الخ قوله انكم لتعملون

اعمالا الخ اي تستصغرون تلك الاعمال وتحتقرونها ونحن كنا نعدها من المهلكات قوله من الله طالبا قيل من باب التجريد

اي الله طالب كقوله تعالى ... للضعفاء كان قوله ودلنا يقال برد لنا هذا الامر اذا ثبت ودام قوله راسا براس اي لا خير

لنا ولا علينا قوله من خشية الله الخ فقال تسعة وذكر عشرا قيل الوجه ان يحمل العاشر وهو الامر بالمعروف مجملا عقيب التفصيل

فان المعروف يتناول كل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس قوله ثم يصيب به الدمع قوله من حر وجهه حواليه

وسطها واطيبها اي خالصه وافضل ما ... تعبد الناس قوله كالابل المائة وفي رواية كابل مائة قوله لا تكاد تجد فيها

راحلة اي نجيبة الصالح لان يصاحب ويستعان به قليل بل مفقود والراحلة ما يركب من الابل ذكرا كان او انثى قوله لتتبعن

سنن السنة الطريقة حسنة كانت او سيئة والمراد طريقة اهل الاهواء والبدع شبرا بشبر حال كقولك يدا بيد قوله قيل

يا رسول الله اليهود والنصارى اي اتعني من تتبعهم اليهود والنصارى قوله الاول فالاول اي الاول منهم فالاول من

الباقين منهم وهكذا حتى تنتهي الى الحثالة وهي رذالة الشيء وكذلك الحفالة قوله لا يبالهم الله بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم له

وزنا بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالة اي بالية مثل عاقبة مصدر قوله المطيطاء هي ممدودة ومقصورة ايضا يعني

المطيطياء

التمطي وهو التبختر ومد اليدين واصل تمطي تمطط تفعل من المط وهو المد من المصغرات التي لم يتكلم بمكبرها نحو كميت وكميت

دقيا من مكبرها مطيطاء فابدلت الطاء الثالثة ياء فصارت مطيا ثم صغرت في الصحاح المطيطياء بالضم والمد التبختر

ومد اليدين في المشي وفي الحديث اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم قوله ابناء فارس

والروم اخبر عن الغيب فانهم لما فتحوا بلاد فارس والروم واخذوا اموالهم وتجملاتهم وسبوا اولادهم واستخدموهم

سلط الله قتلة عثمان عليه حتى قتلوه ثم سلط بني امية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا وهكذا قوله وتختلفوا بينكم

اي تتضاربوا قوله لكع بن لكع اي لئيم بن لئيم لكع به الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه رجل لكع اي لئيم ويقال هو الذليل

عبد النفس والمراد هنا من لا يعرف اصله ولا يحمد خلقه وهو غير منصرف للعدل والصفة ويطلق اللكع والمراة لكعاء قوله

مصعب بن عمير هو من اغنياء قريش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وترك النعمة بمكة وهو من كبار الصحابة من اصحاب

الصفة الساكنين في مسجد قبا قوله لانتم اليوم خير لان في المال فتنة وشغلا قوله سمحاءكم اي اسخياءكم واحد سمح فكانه

جمع سميح بمعنى سمح قوله يوشك الامم ان تداعى عليكم يعني ان امم الكفر والضلال يوشك ان تداعى عليكم اي يدعو بعضهم

بعضا ليقاتلوكم ويغلبوا عليكم كما ان الفئة الاكلة يدعو بعضهم بعضا قوله ومن قلة نحن يومئذ اي وذلك تداعيهم

يومئذ عليها قوله ولكنكم غثاء الغثاء ما يبس من الشجرة وحمله الماء والقاه الى الجوانب قوله وما ظهر الغلول في الغنيمة قوله

الا كثر فيهم الموت النكاح شرع للتوالد والتناسل فهو سبب للكثرة فيقابله مقتضي الى القلة قوله الا فشا فيهم الدم اي القتل

والاختر اي الغدر باب في ذكر الانذار قوله كل مال نحلته عبدا اي اعطيته وملكته اياه فلا يدخل الحرام قوله واني خلقت عبادي حنفاء

اي مايلين الى الحق من الباطل وهو كقوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة قوله فاجتالتهم حال واجتال بمعنى اي جالت

بهم الشياطين وبعدهم عن دينهم قوله ما لم انزل به سلطانا اي ما ليس على اشراكه دليل قوله فمقتهم اي وجدهم منغمسين

في الشرك والمعاصي الا بقايا من اليهود والنصارى قوله كتابا لا يغسله الماء اي كتابا محفوظا في القلوب لا يضمحل بغسل

القراطيس اوكتابا مستمرا متداولا بين الناس ما دامت السموات والارض لا ينسخ ولا ينسى قوله نائما ويقظان اي هي ملكة

في باطنك لا يزول بل هو حاضر في قلبك ابدا قوله ان احرق قريشا اي اهلكهم قوله اذا يثلغوا راسي اي يشدخوا راسي قوله

فيدعوه مصحفا الخبزة والثلغ الشدخ قوله واغزهم نغزك من اغزيته اذا جهزته للغزو وهيات له اسبابه قوله خمسة مثله

اي خمسة امثاله من الملائكة قوله ليطوفن قريش اي قال ذلك لبطون قريش قوله ارايتكم اي اخبروني قوله الا صدقا

اي ما وجدنا كلامك الا صدقا حال كونه مجربين لك قوله تبالك سائر اليوم قيل اي باقي اليوم وقيل اي جميع الايام

قوله برحم اهله اي يحفظهم والاسم الرحم قوله سابلها ببلالها البلال بالكسر ما يبل به قوله ويا صفية عمة ام الزبير قوله ما شئت

من مالي قيل الصواب مالي بالوصل لانه عليه الصلوة والسلام لم يكن ذا مال خصوصا في مكة قوله ليس عليها عذاب لم يرد

انه لا يعذب احد من امته في الاخرة بل اراد اختصاص امته لمزيد رحمة من الله تعالى وانهم اصيبوا في الدنيا بشيء يثابوا عليه

ويكفر به ذنوبهم وليست هذه الحالة لسائر الامم وبالجملة اشارة الى سعة رحمته لا سيما بالنسبة الى هذه الامة قوله ثم ملكا

عضوضا اي يصيب فيه من الناس ويظلم عليهم قوله جبرية اي قهرا وعزا وغلبة قوله اذا اول ما يكفا يكفاء اي يقلب ينصب

الثبت

[illegible] في بعض الحواشي معنى يثلغوا يكسروا ويخدشوا [illegible] مضجعا

[illegible] نزلت تبت يدا ابي لهب لانه رفع الحجر ليرمي به [illegible] صلى الله عليه وسلم

مافيه اي اول ما يترك من الاسلام حكم الخمر اي اول ما يترك من الاسلام حكم الخمر اي اول نصيب الاسلام وتركه حاصل في الخمر قوله
يعني الاسلام قيل اي من الاسلام قوله بغير اسمها قال القاضي البيضاوي كالبنية والثلث قوله يكون النبوة تامة قوله ثم يكون
خلافة على منهاج النبوة قيل تامة وقيل ناقصة قوله ثم يكون ملكا يكون هذه ناقصة واسمها ما يدل عليه الخلافة اعني الحكومة
والامارة قوله فلما قام عمر بن عبد العزيز اي قام بالامر وصار خليفة كتب الفتن قوله مقاما ما ترك شيئا مقاما مصدر او كان
اي قام مقام ترك فيه شيئا يحدث الى قيام الساعة الا حدث به فقوله في مقام ذلك موضوع في موضع الضمير قوله
وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاذا عاينته تذكرت ما نسيت قوله كالحصير اي كما ينسج الحصير عودا عودا اي يدخل الفتن
ذلك
في القلوب واحدة بعد واحدة كما يدخل العود في الحصير واحدا بعد واحد ويروى عوذا عوذا اي نعوذ بالله من
عوذا بعد عوذ ويروى بالرفع على رواية الدال المهملة وتقديره ح وهو عود عود وقيل المعنى يؤثر الفتن في القلوب
كما يؤثر الحصير في جنب النائم قوله حتى تصير على قلبين اي بصير جنس الانس وقيل تصير بالتاء للقلوب قوله ابيض احدهما
ابيض والصفا الحجارة الصافية الملساء اي يكون مثل الصفا في البياض والصلابة في الدين قوله والمربدة لون بين السواد
والغبرة ويروى مربدا وقوله مربادا حال قوله كالكوز مجخيا اي كالكوز مايلا لا يستقر فيه شيء وهو بالجيم المفتوحة والخاء
المعجمة المكسورة قوله الا ما اشرب من هواه اي ليس فيه خير الا ما اشرب وهو ليس بخير فهو تعليق بالمحال قوله في جذر الجذر
بفتح الجيم وكسرها الاصل والامانة هي التكليف والايمان والعهد الذي اخذه الله من عباده وهي الامانة المذكورة في انا عرضنا
الامانة قوله وحدثنا عن رفعها هو الثاني قوله مثل اثر الوكت كالنقطة قوله مثل اثر المجل مجلت يده مجلا تنفطت قيل
الفرق بين الوكت والمجل ان الوكت النقطة في الشيء من غير لونه وكتت البسر توكيتا ظهر فيها نقطة الارطاب والمجل غلظ
الجلد من العمل المعنى انه يبقى من الامانة اثر ضعيف لا يعبأ به فتراه منتبرا اي مرتفعا من البثر وهو الرفع قوله وهل بعد
ذلك الشر من خير قيل هو امارة عمر بن عبد العزيز قوله وفيه دخن اي في ذلك الخير الاتي بعد الشر دخن اي شرو
الدخن الدخان قوله والدخن الكدورة اي السواد قوله قال هم من جلدتنا اي من اهلنا وملتنا ويتكلمون بالمواعظ
التي فيها قوله قال يكون بعدي ائمة هذا اول الحديث في هذه الرواية عن ابي سلام عن حذيفة وابو سلام اسمه ممطور الحبشي
لم ير حذيفة الا ان الرواية الاولى المتفق عليها متصلة فهذه ايضا متصلة معنى لاتحاد المعنى بحسب الحقيقة قوله بادروا
بالاعمال فتنا اي سابقوا وقوع الفتن واشتغلوا بالاعمال قبلها قوله بعرض من الدنيا اي متاع من الدنيا قوله من تشرف له
عطف
تشرف اي من تطلع لها ودعته الى الوقوع فيها قوله الا ثم تكون فتنة الخ كلمة التشبيب بين المعطوف والمعطوف عليه و
ثم للتراخي الرتبة وهو من عطف الخاص على العام ففيه ثلث مبالغات قوله يوشك ان يكون خير مال المسلم قيل
يجوز رفع خير ونصبه على الابتداء والخبر وفي يكون ضمير الشان ح قوله على اطم الاطم مثل الاجم والجمع اطام اي بناء
مرتفع وهي حصون لاهل المدينة والواحد اطمة مثل اكمة قوله شعف الجبال شعف كل شيء اعلاه والجمع شعاف قوله يقع حال
اي واقعة قوله غلمة من قريش اي احداث السن الذين لا ابا لهم قيل المراد الذين بعد الخلفاء الراشدين كيزيد وعبد
الشر
الملك بن مروان وغيرهما قوله يتقارب الزمان قيل المراد اقتراب الساعة وقيل المراد تشابه اجزاء الزمان او تشابه اهله في

بصير

والغبرة

الجلد

وقيل اراد تسارع الدول الى الانقضاء قوله الهرج الهرج الفتنة والاختلاط قوله ثم مرد اشر على الاصل المتروك قوله من قائلة
فتنة اي الباعث على الفتنة والضلال قوله يبلغ من معه صفة قائد قوله ثلاثة اثون اي الحق قوله ثم يقول سفينة
مولى للنبي عليه السلام كان مملوكا لام سلمة فاعتقت على ان يخدم النبي صلى الله عليه السلام في حيوته قوله امسك خلافة
ابي بكر اي اضبط لحساب عاقد اما بعدك قوله فالعصمة اي ما العصمة عن الوقوع في ذلك الشر فقال السيف اي استعمال
قتادة هذا على الردة زمن الصديق رضى قوله امارة على اقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين او الماء او الشراب من تراب
او وسخ اي يكون هناك امارة واجتماع مشوب بالبدع وصلح مع فساد البواطن قوله على جذل شجرة الجذل الاصل و
كناية عن مكابدة الشدايد يقال فلان ينهض الحجارة من الالم قوله ثم ينتج المهر نتجت الدابة لا من الانتاج يقال اركب
المهر اذا حان ان يركب قوله تعفف بابا ذر اي كونك عف الحرام والسوال عن الناس قوله موت بيته اي يكثر الموتى فلا يبقى
المواضع المعهودة عندهم لدفنها ويحتاج ان يشتري موضع قبر بقيمة عبد قوله قتل تغرق الدماء احجار الزيت هي من الحرة
التي كانت بها الوقعة زمن يزيد والامير على ذلك الجيوش مسلم بن عقبة المريد المبيح لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان نزوله في الحرة من المدينة فاستباح حرمتها وقتل رجالها وعاث فيها ثلاثة ايام وقيل خمسة فلذلك انماع كما ينماع
الملح في الماء ولم يلبث حتى اذا ادرك الموت وهو ما بين الحرمين قوله تاتي من انت منه قيل ارجع الى من خرجت من عنده يعني
اهلك وعشيرتك دونه بانه لا يطابق قوله والبس السلاح فالمعنى ارجع الى امامك ومن بايعته فيطابق ما ذكر اي ادع
اليه ولا تقاتل معه قوله ان يبهرك كناية عن اعمال السيوف فالق ناحية ثوبك اي سلم نفسك الى من يقتلك والمقصود الزجر
عن السعي في كثرة الدماء قوله مرجت عهودهم اي اختلطت وفسدت كخير ابن ادم اي فليلم حتى يكون مقتولا لا
كما بل قوله وفي رواية ثم ذكر الحديث قوله احلاس بيوتكم جمع حلس وهو ما يبسط في البيت قوله تستنظف العرب استطفت
الشيء اذا اخذت كله قيل كان هذه هي الفتنة وقعت بين علي ومعاوية ويجب كف اللسان عن الطرفين قال عمر بن عبد
العزيز تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نلوث بها السنتنا قوله اللسان فيها اشد من وقع السيف اي الطعن في احدى
الطائفتين بما يشير الفتنة فالواجب كف اللسان وكذلك اعتزل بعض الناس من فتنة علي ومعاوية
قوله واشراف اللسان اي اطالة اللسان فيها كوقع السيف بل اشد كما مر قوله ثم فتنة السراء كان قال فتنة الاحلاس هي
هرب وحرب ثم قال وفتنة السراء الخ فالعطف بالنظر الى المعنى وانما اضيفت الفتنة الى السراء لان السبب في وقوعها ارتكاب المعاصي
بسبب كثرة النعم قوله دخنها اي اثارتها وفسادها قوله على رجل كورك على ضلع اي على رجل لا استقامة له ولا انتظام له
فان الورك لا يستقيم على الضلع قوله ولا يركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده والمراد ان ذلك رجل غير خليق بالملك قوله ثم فتنة
الدهيماء تصغير الدهماء اي الفتنة المظلمة والتصغير للتعظيم وقيل الدهيماء الداهية قوله فسطاط الفسطاط الخيمة
قوله ويل للعرب من شر قد اقترب قيل اشارة الى وقعة عثمان او فتنة علي ومعاوية رضي الله عنه قوله فواها لمن تهيأ و
اي فواها على من باشرها وسعى فيها وقد يتوهم ان اللام مكسورة ويكون فواها بمعنى التعجب اي ولمن ابتلي فصبر يجب
ان يتعجب من حاله قوله على الحق خبر لا يزال ظاهرين اي غالبين على العدو وحال قوله تدور رحى الاسلام اي يثبت امر الاسلام على سنن

---

٢ احد

٢ الذئب هي محل بالمدينة وقيل ح

لحرة

٢ النم

٢ ونبدع

يستتيب م

الاستقامة والبعد من اخذ ثالث الظلمة هذه المدة واشار الي الفتن الثلث فان قتل عثمان كان في خمس وثلثين من ظهور
دولة الاسلام اعني الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست وثلاثين طلوع ووقعة صفين كانت في سبع وثلاثين فان يهلكوا
فسبيلهم سبيل من قد هلك من القرون السالفة وان يقيم لهم امر دينهم يثبت امر الاسلام الي تمام سبعين من الهجرة قوله ذات
انواط الانواط جمع نوط وذات انواط شجرة بعينها كانت للمشركين يعلقون بها اسلحتهم ويعكفون حولها قوله الفتنة
الثانية يعني الحرة هي الواقعة التي وقعت سنة ثلث وستين من يزيد بن معاوية قوله وبالناس طباخ الطباخ في الاصل
القوة والسمن يقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده في الصحاح رجل ليس له طباخ اي قوة ولا سمن اراد
انه لم يبق في التابعين احد من الصحابة باب الملاحم الملحمة الحرب لاشتباك الناس فيها كالسدى واللحمة او لكثرة لحوم
القتلى فيها قوله ودعواهما واحدة اي كل واحد منهما يدعي انه على الاسلام قوله دجالون كذابون كل كذاب دجال ويقال دجل
بباطل اي غطاه ومنه اخذ الدجال لانه يلبس الحق بالباطل وفي الصحاح الدجال والدجالة الرفقة العظيمة والله
المسيح الكذاب قوله ويتقارب الزمان اراد زمان المهدي لوقوع الامن في الارض فيتلذ العيش ويستقصر المدة لان الرخاء
قصيرة وايام البلاء طويلة قوله حتى يهم قيل الياء في جامع الاصول بالضم ورب المال مفعوله ومن يقبل فاعل حتى يهم
من يقبل الصدقة صاحب المال فيطلب حتى يجده وحتى يعرضه عليه قوله لا ينفع نفسا اي لا ينفع ايمانها ولا كسبها ان لم
امنت اولم يكن كسبت فالكلام من اللف التقديري والنشر الظاهر قوله يليط لحوضه اللقحة اللبون من النوق وهو يليط
حوضه اي يطينه صحاح يقال لاط الشيء ويقلبني تلوط وتليط اي لصق لوطا وليطا بمعنى لحسب ولطين الحوض
مطلقة وطينة قوله ذلف الانوف ذلف جمع اذلف وهو الذي يكون انفه ضيقا او يكون في طرفه غلظة قوله المجان المطرقة
جمع مجن بالكسر والمطرقة هي التي يطرق بعضها على بعض كالنعل والطراف المخصوفة يقال اطرقت المجان بالجلد والعصب
اي البست شبه وجوههم بالترس لتبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله حتى يقاتلوا خوزا وكرمان
قيل المراد صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخرين كرمان فسماهما باسمهما واذا لم يشتهر
ذلك عندهم كانه ينهما الي فيطرانه وهي ابنة لابراهيم عليه السلام قوله الا الغرقد نوع من شجرة العضاة واحدة غرقدة ومنه بقيع
الغرقد لانه كان فيه الغرقد فقطع قوله رجل من قحطان قحطان ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخيره
الناس واستعبائهم كسوق الراعي غنمه بعصاه قوله يقال له الجهجاه هذه هي المشهورة وفي بعض النسخ جهجاه قوله بحذف
الهاء بعد الالف وفي بعضها الجهجاه قوله يفتحن قيل في اكثر نسخ المصابيح بتاءين بعد الفاء وفي كتاب مسلم بتاء واحدة
وهو اولي لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح والقصد ومنها الفتح لان الحديث وارد في الكواين كنز ال كسرى
الذي في الابيض هو حصن بالمداين كان يسميه الفرس سفيد كوشك والان بني مكانه مسجد المداين وقد اخرج كنزه
زمان عمر رضي وقيل حصن كان بهمدان يقال له شناء قوله هلك كسرى اخبر بالماضي تنبيها على تحقق الوقوع وقسرته قوله
وسمي الحرب خدعة وجه مناسبة قوله وسمي لما تقدم انه وارد على سبيل الاستطراد لان اصل الكلام كان في ذكر الفتح و
حدثا مشتملا على الحرب فاورده في الذكر كما ورد قوله تعالى ومن كل تاكلون لحما طريا الخ بعد قوله وما يستوي البحران

قوله ثم موتان الموتان بضم الميم الوباء وهو في الاصل موت يقع في الماشية وكان ذلك في زمن عمر مات في ثلثة ايام سبعون
الفا من المسلمين وكان معسكر المسلمين بقرية من قرى بيت المقدس يسمى عمواس فلذلك يسمى طاعون عمواس وهو اول
طاعون وقع في الاسلام قوله كقعاص الغنم القعاص داء ياخذ الغنم فلا يلبثها ان يموت قوله فيظل ساخطا اي استقلالا
للكمال قوله دينار بني الاصفر هم الروم والغاية الراية ومن رواها بالباء الموحدة اراد بها الاجمة فيشبه كثرة رماح العسكر بالاجمة
قوله بالاعماق الاعماق موضع معين من اطراف المدينة قوله اوبدابق دابق بفتح الباء موضع سوق بالمدينة قوله
خلوا بيننا يريدون بذلك محاربة المسلمين وتفريق كلمتهم قوله فيفتحون قسطنطينية وروي قسطنطين ايضا ضبط
الامام النووي هاتين الروايتين فقال بعضهم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء
ساكنة ثم نون قال ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون قوله ولكن يقبل الله بيك هذه الاسناد حقيقي عند الموحدين
واشار الى ان فعل العبد مخلوق قوله ثم قال عدو يجمعون اي عدو كثير وهو مبتدا ويجمعون خبره قوله يعني الروم
اي يعني بالعدو الروم قوله فيشترط ويروى فتشرط اي ياخذ المسلمون شرطة من جنسهم للموت ان يموتوا ولا يرجعوا
مغلوبة ولا غير غالبة بل اذا رجعوا رجعوا غالبة قوله فيفيء هؤلاء اي المسلمون والعدو قوله وتفنى الشرط شرطة الجيش
التي تشهد الحرب اولا وسموا بذلك لانهم كانوا يشرطون انفسهم اي يعلمون لها علامة للهلكة قوله ثم يشترط روي فيشرط
وتشرط قوله وتفنى الشرطة الشرطة الماخوذة المختارة من المسلمين اي تهلك ولا يرجع غير غالبة قوله نهد اليهم اي نهض قوله
فيجعل الله الدبرة اي الهزيمة قوله فيقتلون هذا هو الموجود في اكثر النسخ وقد غير في بعضها الى يقتلون بناء على انه متعلق بقوله
فيجعل قوله بجنباتهم اي بنواحيهم فيخر اما لطول المسافة او لنتنهم قوله فيتعاد بنو الاب اي يشرعون في عد انفسهم اي يشرع
كل جماعة حضروا تلك الحرب في عد اقاربهم فلا يجدون من مائة الا واحدا قوله فلا يجدونه اي لا يجد القوم الذي
كانوا مائة والضمير للشان قوله عشر فوارس وانما قال عشر نظرا الى انهم طلائع قوله سبعون الفا من بني اسحق اي من المسلمين
من اولاد اسحق عليه الصلوة والسلام قيل هم عسكر الشام قوله قال ثور بن يزيد وهو شامي حمصي سمع خالد بن معدان التابعي
روى عن الثوري ويحيى هكذا بن سعيد مات سنة خمس وخمسين مائة قوله الا قليل الذي في البحر اي بجانبها قوله عمران
بيت المقدس خراب لان عمرانه باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امارة لوقوع ما بعده وان وقع هنا
مهلة قوله الملحمة العظمى هي التي يتفاد فيها بنو الاب فلا يجدون من مائة الا واحدا كما مر قوله بين الملحمة وفتح المدينة
اي قسطنطينية قوله وقال هذا اصح عن الحديث السابق ولا يبعد ان يشتبه سبع سنين بتسعة اشهر فتامل قوله يوشك المسلمون
الخ اي يضطروا الى يثرب اي يثرب قوله حتى يكون ابعد اي ابعد ثغورهم هذا الموضع القريب من خيبر قوله مسالحهم جمع
مسلحة وهم قوم الذين يحفظون الثغور ويسموا مسلحة لانهم ذووا السلاح اولانهم كانوا يسكنون موضع السلاح اعني الثغور ويسمى
سلحا ومسلحة ايضا وحمل المسالح على الثغور اولى ههنا سلاح موضع قوله وسلاح قريب الخ تفسير من الراوي قوله وعن ذي
مخبر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وهو ابن اخ النجاشي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا ذو السويقتين
تصغير الساق سويقة والغالب على ساق السودان الرقة فلذلك صغرها قوله دعو الحبشة ما ودعوكم ودع قليل الاستعمال السودان وفي

وفي بعض النسخ قعاص بتقديم العين على القاف قعاص غلط لانه سهو الكاتب لان اهل اللغة يذكرون القاف على العين مقدما ٥ هكذا قاله الشيخ ابن حجر

العسكر بالاجمة ٥

بضم ٥

ثم يشترط ٥

السودان

ما ودعك ربك بالتخفيف اي ما تركك وقد حسن ههنا الازدواج قيل المراد ان بين بلاد الحبشة وبلاد العرب مسافة كثيرة فلا يجب
مقاتلتهم الا اذا دخلوا بلاد الاسلام واما الترك فبلادهم باردة وباسهم شديد وبلاد العرب حارة فلم يجب قتالهم ايضا اذا د[خلوا]
بلاد الاسلام قوله بجزيرة العرب بلاد العرب احاط بها بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات قال مالك هي الحجاز والتهامة
واليمن قوله فيصطلون اي يتاصلون من الصلم وهو القطع قوله بغائط يسمونه البصرة اراد بغداد بشهادة دجلة وسماها
البصرة اما لانها كانت هناك قرى تابعة للبصرة او لان خارج بغداد موضعا قريبا من بابها يسمى باب البصرة وفي قوله ويكون
من امصار المسلمين اشارة الى انها مدينة تبنى في الاسلام وبغداد هي التي بنيت بعد خراب المدائن لا البصرة قوله اذا كان في اخر
الزمان اسمه مضمر كما في قولهم اذا كان غدا فاتني قوله بنو قنطورا اسم اي الترك وقيل اسم جارية كانت للخليل عليه السلام
ولدت له اولادا جاء من نسلهم الترك وفيه نظر فان الترك من اولاد يافث بن نوح وهو قبل الخليل بكثير قوله فيتفرق اهلها ثلث
فرق فرقة ياخذون الخ اي يعرضون عن المقاتلة هربا منها وطلبا للخلاص ويحملون على البقر فيهيمون في البوادي فيهلكو[ن]
او يعرضون عن المقاتلة ويتبعون البقر للحراثة اي البلاد الشاسعة فيهلكون قوله وفرقة ياخذون لانفسهم اي ياخذون وهو[لاء]
المتعصم باسه واكابر بغداد وعلماؤها خرجوا طالبين للامان فقتلوا تقتيلا قوله ان الناس يمصرون اي يتخذون امصارا قوله
وسباخها جمع سبخة وكلاءها قوم يحملون كلاء البصرة اسما من كل على فعلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع فكايف الريح عن [علها]
في غير هذا الموضع قوله بضواحيها جمع ضاحية وهي الناحية البارزة قوله خسف وقذف اراد بالقذف ان يكون بها ريح شديدة
ترمي اهلها او اراد قذف الارض الموتى بعد دفنها او اراد امطار الحجارة قوله ورجف الرجفة الزلزلة قوله يقال لها الابلة الابلة بضم [الهمزة]
والباء وتشديد اللام القرية المعروفة قريب البصرة من جانبها البحري قوله وسنذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين
تمامه يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام قوله انا احفظ كما قال اي حفظنا مماثلا لما
قال قوله انك لجري من الجراءة اي قد تجاسرت بما ادعيت قوله وكيف قال عطف على هات اي هات وبين كيفيته قوله قلت
لا بل بكسر قوله لا اشارة الى انه ليس من مقام التردد حتى يسال عنه بالترديد لان الكسر ظاهر قوله ذلك احرى وانما كان احرى
لان المفتوح قريب الغلق بخلاف المكسورة باب اشراط الساعة اشراط جمع شرط بالتحريك وهي العلامة قوله علامات
يقل العلم ويظهر الجهل اراد قلة العلم وكثرة الجهل والافراد بالاحاديث الموضوعة او اراد ادعاء النبوة قوله اذا ضيعت
الامانة فانتظر الساعة اخرج الجواب على سبيل الاستيناف تنبيها على انه لا يمكن الجواب الحقيقي لانه غيب لا يعلمه الا الله
لكن له علامات فذكر علامتين منها قوله اذا وسد الامر اي فوض الامر اليه كانه جعل وسادة له قوله مروجا المرج الار[ض]
الواسعة ذات نبات كثير يمرج في الدواب اي يختلط فيها داعية قوله اهاب بكسر الهمزة واما يهاب فبالياء وهو
اسم موضع بقرب المدينة على اميال منها قيل والشك من الراوي اويد عن يكل الاسمين والمقصود كثرة العمارة في المدينة
قوله يحثي المال حثيا يقال حثى يحثو حثوا وحثى يحثي حثيا قوله ولا يعده اشارة الى كثرة المال وقوة سخاوته قوله ان [يحسر]
عن كنز اي يكشف يقال حسرت الثوب عن ذراعي اي كشفت قوله تقيء الارض من القيء اي تلقي الارض ما في بطنها من
الكنوز وما رسخ فيها من العروق المعدنية فانها بمنزلة افلاذ كبدها قوله وليس به الدين قيل اراد بالدين العادة اي ليس [التمرغ]

دفني الموت من عادته وانما حمل على البلاء والشدة وقيل محمول على معناه اي ذلك التمني للمراد به من جهة الدين
لكن من جهة الدنيا وشدايدها قوله ببصرى بصرى بلد حوران بين ساوة ودمشق تمت اخذ وقد تواتر انه خرج سنة اربع
وخمسين وستماية نار من الحجاز وقربت من المدينة وبقيت نحوا من خمسين يوما تتقد وقد اضاءت بها هضبات
بصرى وهي السماوة باعناق الابل قوله نار يحشر قيل المراد نار الفتن والحروب قوله فيكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة
بركة الزمان وذهاب فايدته او على ان الناس لكثرة اهتمامهم بما دهمهم من النوازل والشدايد واشتداد قلوبهم بالفتن العظام
لا يفطنون بمضي الايام وذلك لا ينافي استطالة ايام الشدايد لان الاستطالة انما يكون مع الفطانة والشعور وما ذكر
هنا انما يكون مع الحيرة والدهشة قوله كالضرمة اي كزمان ايقاد الضرام وهو ما يوقد به النار كالكبريت والقصب
والحشيش وفي الصحاح الضرام اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام دقاق الحطب التي يسرع اشتعال النار فيه و الضرمة
الشجرة والشعلة التي في راس النار قوله ولايكلهم الى الناس اي هؤلاء عبادك فافعل بهم ما يفعل السادة بالعبيد
قوله والبلابل الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه قوله رواه ابو داود واسناده من رواة الحاكم في صحيحه قوله
الفيء دولا الدول جمع دولة بالضم وهي اسم لكل ما يتداول من المال يعني ان الاغنياء يستاثرون بحقوق الفقراء ويتداولونه
فيما بينهم قوله والامانة مغنما اي يذهبون بها فيغتنمونها ويعرضون عليها كما يحرض على الغنايم قوله والزكوة مغرما اي يثقل
اداؤها فيعد غرامة قوله ويعلم لغير الدين معرفا باللام في جامع الاصول وجامع الترمذي وفي نسخ المصابيح وقع منكرا والاول
اصح رواية ودراية اي يعلم للجاه والمناصب والاغراض الفاسدة قوله واطاع الرجل اي فيما يهواه قوله امراته وعق امه اي فيما
تامر قوله وادنى صديقه اي قرب قيل ادناء الصديق مع اقصاء الاب مذموم لا وحده بخلاف اطاعة الزوجة فانها
مذمومة وحدها ايضا قوله اقصى اي بعده منه قوله المعازف الات اللهو قوله ولعن اخرها اي اشتغل الخلق بالطعن في
السلف الصالحين والايمة المهديين قوله كنظام اي كنظام من خرز قوله وعد هذه الخصال كلام صاحب المصابيح فان الترمذي
ذكر الحديث على الولاء قوله ولم يذكر تعلم لغير الدين والمجموع خمسة عشر واما المذكور في الحديث السابق فستة عشر قوله
وبر صديقه اختلاف العبارة قوله ولبس الحرير يدل من اللعن قوله حتى يملك العرب رجل قيل العجم مراد ايضا لاتفاق
كلهم فيقلبون على الاديان كلها قوله اجلى الجبهة اي خفيف الشعر فيما بين النزعتين قوله اقنى الانف القنا في الانف طول
ودقة ارنبة مع حدب في وسط والمرة قنواء قوله فيخرج رجل المراد بالرجل المهدي بدليل ان ابا داود اورد الحديث
في باب المهدي قوله فيخرجون اي من بيت قوله بالبيداء ارض ملساء بين الحرمين قوله اتاه ابدال الشام الابدال الاولياء والعباد
جمع بدل سموا بذلك لانه اذا مات منهم واحد بدل باخر ولا يخلو الدنيا منهم قوله وعصايب اهل العراق العصايب
جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين يريد ان العسكر يجتمع من العراق وقيل المراد جماعة من الزهاد
سماهم بالعصايب ومنه حديث علي رضي الله عنه الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصايب بالعراق وفي حديث اخر
خيار امتي في كل قرن خمسماية والابدال اربعون فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل بدل الله مكانه اخر
قوله رجل من قريش هذا هو الغوي الذي يخالف المهدي ويكون امه كلبية فيتعين على المهدي باقواله فيبعث اليهم
فيتبعون

حوران

ولونها

حتى يرم

الغوي

اي الي التبايعات بعنا فيظهر التبايعون علي ذلك البعث الذي بعث الغوي قوله ويعمل في الناس المهدي فيلقي الاسلام
بجيرانه الجران مقدم عنق البعير والمقصود استقرار الاسلام وثباته فان البعير اذا برك واستراح مد عنقه علي الارض قوله
مدرارا المدرار الكثير المدر يستوي فيه المذكر والمونث قوله رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح قوله يقال له الحارث حراث
الحارث صفة له وحراث اسمه يقال له منصور اما اسم له او صفة قوله ويمكن لال محمد كما مكنت لخ اي يمكنهم في الارض
فان قريشا وان اخرجوه من مكة الا ان بقاياهم واولادهم امنوا به ومكنوا قوله غرته سوط اي طرفه قوله الايات بعد
المائتين اي علامات يظهر بعد المائتين من دولة الاسلام وظهوره او من وفات النبي عليه السلام قوله خليفة الله دل
ظاهره علي انه يقال فلان خليفة الله وقد يأول بان المراد به المنصوب من الله خليفة لانبياءه قوله ولم يذكر القصة هذا عني
ولم يذكر القصة كلام جامع الاصول واللام في القصة للعهد وليس هذا في سنن ابي داود قوله هل راي منه شيأ اي بعث
قائل اهل ادري من شيأ وهو تمني قوله فان اول هلاك وفي بعض النسخ فان اول هذه الامة بدون لفظ الهلاك .
العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال هو الذي يظهر في اخر الزمان ويدعي الالوهية واصل الدجل الخلط قوله فذكر
الدخان والدجال والدابة يوم تاتي السماء بدخان مبين اخرجنا لهم دابة من الارض قيل هو الدخان الذي في عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم والظاهر خلافه قوله تطرد الناس الي محشرهم قيل المحشر ارض الشام اذ صح في الحديث ان الحشر
يكون في الشام قوله بادروا بالاعمال ستا اي ست دواة او مصايب قوله وامر العامة اي البلاء الذي يعم الناس او الامر الذي يستبد
به العوام ويكون من قبلهم قوله وخويصة احدكم يعني الموت او ما يشغل الانسان عن الاعمال الصالحة من الامور المتعلقة به المخصوصة
بامره قوله ان اول الايات خروجا طلوع الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الايات لان الدخان قبله قلنا الايات
اما امارات لقرب قيام الساعة واما امارات دالة علي وجود قيام الساعة وحصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال
ونحوها ومن الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة وخروج النار وطردها الناس الي المحشر ومن ثمة
قيل اول الايات خروج الدجال ثم نزول عيسي عليه الصلوة والسلام ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة
ثم طلوع الشمس من مغربها او الكفار اوسلموا في زمان نزول عيسي عليه السلام حتي يكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس
طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزول عيسي عليه السلام لم يكن الايمان مقبولا من الكفار قوله اذا خرجت اي اذا خرجت
هذه الثلثة باسرها قوله ان الله لا يخفي عليكم جملة وقعت توطية لما بعدها قوله اعور عينه اي اعور عينه اليمني او عين
جهة اليمني قوله طافية الطافية هي الناتية عن حد اخواتها من الطفو وهو ان يعلو الشيء علي الماء قوله وان ربكم ليس
باعور جعل ذلك علامة كذبه لئلا يبقي للناس عذر مع ان الدلائل العقلية تدل علي ان الجسم لا يكون الها قوله وانه الدجال
ممسوح العين اي ممسوح احدي عينه والظفرة بالتحريك لحمة تنبت عند الماقي من كثرة البكاء او الماء وقيل جلدة تخرج
في العين من الجانب الذي يلي الانف وهي يحتمل ان يكون في العين الممسوحة وان يكون في العين الاخري ووجه الجمع بين
قوله اعور عينه اليمني وقوله اعور العين اليسري وقوله ممسوح العين ان يقال احدي عينيه ذاهبة والاخري معيبة
فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ العور في الاصل هو العيب قوله جفال الشعر الجفال بالضم الكثير الشعر مجتمعة قوله فانا حجيجه

له ولسه م

والمحابه وحيرانه ولعله الي اليوم

الانبياء م

الجراده

اي انا خاتم

أي لا يخاصم ويغالب بالحجة قيل قد ثبت أن خروجه بعد خروج المهدي فكيف يتصور خروجه في زمان النبي عليه السلام
وأجيب بأن المراد لا تحقق خروجه أي لا بد منه قوله فامرؤ حجيج نفسه أي كل امرئ يحاجه ويغالب لنفسه قوله قطط
القطط شديد الجعودة قوله بعبد العزى بن قطن هو رجل من خزاعة مات في الجاهلية قوله فإنها جواركم أي قراءتها
أمان لكم من فتنته كما أمن تلك الفتية من فتنة دقيانوس الجبار قوله خلة بين الشام والعراق أي طريق الخلة بفتح الخاء
المعجمة الطريق والسبيل قال النووي هو هكذا في نسخ بلادنا وقال بعضهم الرواية بالحاء المهملة ونصب التاء بلا تنوين وهي
موضع قوله فعاث يمينا الخ قيل بصيغة الفاعل هو المناسب لما تقدم أي مفسد قوله قال لا اقدروا له قدره قيل هذا القدر مخصوص
بذلك اليوم ولو خلينا والاجتهاد لاكتفينا بصلاة يوم فقط قوله أدرجنهم مواشيهم قوله فيردون عليه أي يردون عليه
دعوى الوهية قوله كيعاسيب النحل اليعسوب سيد النحل والمراد هنا الجماعة الكثيرة فإن اليعسوب يتبعه النحل بأسرها
فيقطعه جزلتين بفتح الجيم في المشهور وروى ابن دريد بكسرها أي قطعتين يتباعدان ندمية الغرض قوله بين مهرودتين
ويروى بالدال المهملة أكثر وروي بالمعجمة يقال هدرت الثوب شققته وثوب مهرود مصبوغ أصفر أي ثوبين مصبوغين
بورس وزعفران قوله مثل جمان الجمان يتخذ من الفضة على الهيئة اللآلي الكبار قوله يجب ما في جبوة فاعل لا يحل
بنفسه يراد قوله فلا يحل لكافر أي لا يحصل ولا يحق قوله بباب لد بلد معروف اسم بلد عند بيت المقدس قوله لا يدان لا
أي لا قدرة ولا طاقة وكان لا يعني ليس لي بجبل الخمر الخاء المعجمة وفتح الميم وهو الشجر الملتف وفسر في الحديث بأنه جبل
بيت المقدس لكثرة شجرته قوله النغف في رقابهم النغف دود يكون في أنوف الإبل والغنم قوله فيصبحون فرسى جمع فريس كقتلى جمع قتيل
قوله كموت نفس واحدة أي عوت دفعة قوله إلا ملأه زهمهم الزهم مصدر زهمت يدي فهي زهمة والرواية على هذا
والزهم بضم الزاء وفتح الهاء على أنه جمع زاهمة وهي الريح المنتنة أصح معنى قوله كأعناق البخت قوله بالنهبل اسم موضع
وجعلتهم جمع جعبة وهي جفنة طرف الشاب مطر لا يكن منه أي لا يمنع من النزول قوله حتى يتركها كالزلفة الزلفة
الموضع الذي يجتمع فيه الماء وجمعها زلف أي يكثر الماء حتى يصير الماء الأرض كالمصنع وقيل الزلفة المرآة النظيفة
وقيل الجرة الخضراء وقيل الروضة قوله العصابة الجماعة قوله ويستظلون بقحفها أي بقشرها شبهه بقحف الآدمي وهو الذي
فوق الدماغ والفئام الجماعات لا واحد له من لفظه والفخذ القبيلة الصغيرة وقيل هو دون القبيلة يسكن الخاء قطعا
بخلاف ما إذا كان بمعنى العضو المشهور في الرجل هو الليل قوله اللقحة بكسر اللام أشهر من فتحها وهي القريبة العهد بالولادة
من النوق وغيرها قوله فيقبض روح الخ على إسناد الفعل إلى الريح وهو مجاز كما سيأتي صريحا في باب لا يقوم الساعة
إلا على أشرار الناس قوله وكل مسلم المقصود المبالغة في التعميم قوله يتهارجون قيل أي يختلطون ويتقابلون قوله
تهارج الحمر أي يجامع الرجال النساء بحضرة الجماعات بلا مبالاة كما يفعل الحمر والهرج بإسكان الراء الجماع يقال هرج زوجته
يهرجها بفتح الراء قوله فيلقاه المسالح جمع مسلحة وهي القوم يحفظون الثغور فيشج يقال شج الحرباء على العود أي أشد
الشيء جعل عريضا وشجوه بجيم مشددة من الشج وهو الجرح في الرأس وهذه الرواية أصح عند النووي قوله فيؤشر
أشرت الخشبة بالمئشار مهموز ويجوز تخفيف الهمزة في يؤشر بقلبها واوا وفي المئشار بقلبها ياء ويجوز النشار بالنون قولها فإن

الفتية
المخمر
جمع قتيل
أي أعناقهم كأعناق البخت
جعبة
يوشر بالميشار

الدرب يوميئذ يعني ابن الزبير عن حريم الاسلام المجاهدين في سبيل الله قوله من يهود اصفهان يجوز فتح الهمزة وكسرها والفاء والباء قوله نقاب المدينة النقاب بكسر النون جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين والانقاب جمع قلة قوله هل تشكون في الامر اي هل تشكون في انه قوله الصلوة جامعة بنصب الصلوة على الاغراء ونصب جامعة على الحال ووجه الرفع فيهما الابتداء وقد يرفع الصلوة اي هذه الصلوة وينصب جامعة على الحال قوله ما جمعتكم لرغبة اي امر مرغوب فيه مثل الغنيمة ولا رهبة اي من عدو قوله بحرية كبيرة لا زورق قوله من لخم وجذام فيلعب بهم الموج شهرا قوله فادفاؤا والادفاء السفينة ادنيها اي قربها من الشط والمرفاء الموضع الذي يوقف فيه السفينة وبعضهم يقول ادفيت بالياء قوله في اقرب السفينة جمع قارب بفتح الراء وكسرها وهو السفينة قوله الصغيرة يكون في الكبيرة لقضاء الحوائج وهذا الجمع شاذ قوله دابة اهلب الهلب الشعر وقيل ما غلظ من الشعر وانما ذكر الدابة لانه يطلق على المذكر والمؤنث قوله ما رايناه الضمير راجع الى الاعظم اي ما راينا قط اعظم الانسان خلقا وكلمة كان ما ليست موجودة في صحيح مسلم ولا في كتاب الحميدي ولا في جامع الاصول ولا اكثر نسخ المصابيح ومن زادها نظر الى قط فانه للماضي المنفي واذا لم يوجد فالوجه ان يكون مرادة كما في قوله لا يبقى على الايام ذو حيد قوله قط خلقا تمييز من اعظم انسان قوله مجموعة يده الى عنقه ما بين اي مجموعة ما بين فحذف مجموعة الثاني لدلالة الاولى عليه والمعنى مجموعة ساقاه بالحديد قوله وبرك ما انت اي استغربوه فاوردوا ما كان من قوله فقد قدرتم على خبري اي تمكنتم من خبري فاني لا اخفيه عنكم فاخبروني قوله بيسان قرية بالشام قوله عن عين زغر بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام قوله ان ذلك خير لهم ان يطيعوه هذا هو المشار اليه بذلك اي الاطاعة خير لهم ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى النبي عليه السلام وخبره وان يطيعوه فاعل خيرهما ابتدا وخبره وقعا خبر الذلك اي الاطاعة قوله وطعن بمخصرته المخصرة ما يمسك الانسان بيده من قضيب او عصا ونحوها قوله الا انه في بحر الشام او بحر اليمن قيل كان ادلا شاكا مترددا بين البحرين ثم اليه اوحي اليه نفي البحرين وحكم بانه في بحر المشرق وقيل كان عالما لكن راي المصلحة في الترديد قوله ما هو قيل كلمة ما صلة اي من قبل المشرق هو وفي كتب اللغة ان قرة خبية الى الصغر ما وفي كتب الطب ما هو الى العفوصة ما هو قيل ليست ما نافية بل ما صلة كما ذكرنا او موصولة اي الذي هو فيه او الذي يخرج منه كلمة الشعر اربعة اقسام جمعة ووفرة ولمة جمة اللمة ما جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله هذا المسيح الدجال قيل سمي مسيحا لانه مسيح عن الخير فهو مسيح الضلالة كما ان ابن مريم مسيح الهداية وقيل سمي عيسى مسيحا لانه كان لا يمسح ذا داء بيده الا برئ وقيل لانه كان يمسح الارض وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل المسيح الصديق وقيل سمي الدجال مسيحا لانه مسيح العين والاعور سمي ممسوحا قوله وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله عليه الصلوة والسلام في الناس الخ فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال قوله فاذا انا بامراة الخ الدابة يطلق على المراة فلا ينافي الحديث السابق ويحتمل ان يتمثل تارة بصورة دابة واخرى بصورة امراة فان الشيطان يتمكن من ذلك قوله حتى خشيت اي حدثتكم احاديث شتى حتى خشيت ان يلتبس عليكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوا قوله ان المسيح كلام مستانف لبيان حاله وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلمة لا زائدة قوله الخ الحج تباعد ما بين الفخذين قوله ولا الحجراء ولا غائرة منجحرة في نقرتها قد اثر الدجال قوم قدم المفعول الثاني للاهتمام بذكره واني انذركموه قد تقدم ان نوحا عليه السلام انذر ايضا

زبير رضي الله عنه

ارفاء

مركبته

اي غائرة

قوله يبلغه بعض من داني اي وصل اليه ولو بعد حين ما يبعث به من الشبهات اي ما يأتيه من الشبهات والسحر كاحياء الموتى
وغيره قوله عن اسماء انصارية من ذوات العقل والدين قوله السنة كالشرخ محمول على سرعة الانقضاء قوله كاضطرام
السعفة غصن النخل قوله عليهم السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر قوله بمجنبتي الباب اراد بعضادتي الباب وقيل
للقصود جانباه وقال بعضهم بجنبتي الباب وبه لحاف البر جوانبها قوله فقال تهم كلمة يمانية ومعناها ما الحال والاسماء
تنادي قوله فما تجزه اي لا تقدم على خبره لما فينا من خوف الدجال حيث حلف انه تشابه كره فيكون حال من التلبس بها
قوله يجزيهم ما يجزي اي يكفيهم ما يكفي للملاء الاعلى من التسبيح والتقديس اي لا يحتاجون الى الاكل قوله رواه احمد عن عبد
الرزاق عن قتادة عن شهر بن حوشب عنها وانفرد به قوله وانه قال ما يضرك اي لا يضرك فان الله تعالى يكفيك شره اي لا يضلك
فقال لكن لا يضلني فانهم يقولون فاجاب بان ذلك ليس اصلا للمؤمنين قوله جبل خبز كذا في نسخ المصابيح وكانتصيص
هو اهون على الله من ذلك ليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك بل معناه انه تعالى لم يخلق على يديه مضلا للمؤمنين ومشككا لهم
بل انما خلق ما خلق الله ليزدادوا ايمانا قوله على حمار اقمر اي شديد البياض باب قصة ابن الصياد قوله في اطم بني مغالة
الاطم بالضم بناء مرتفع ومغالة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة قوله انك لرسول الاميين اراد بالاميين العرب اي لست
مبعوثا الى العجم كما يقول بعض اليهود قوله فرصه النبي عليه السلام بصاد مهملة اي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض قال
النووي المشهور في بلاد فرفضه اي تركه قوله خلط عليك الامر اي ما يأتيك به شيطانك مختلطة بعضه حق وبعضه
باطل قوله خبأت لك اي اضمرت لك قوله هو الدخ بمعنى الدخان قوله فقال اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا قوله فلن تعدو
قدرك اي قدرك الذي انت فيه وهو اظهار الضمائر كما هو مرتبة الكهنة قوله ان يكن هو فلا تسلط عليه هو عبارة عن الدجال
والظاهر اياه فوضع المرفوع موضع المنصوب قوله وهو يختل ان يسمع اي يخدع ابن صياد في سماع كلامه بلا شعور منه
ليعلم هو واصحابه انه كاهن او ساحر او غيرهما قوله فيها زمزمة في اكثر نسخ مسلم بمعجمتين وفي بعضها بمهملتين وفي البخاري
بوجهين وهي صوت خفي لا يكاد يفهم قوله فتناهى ابن صياد اي تناهى عما كان فيه وسكت قوله لو تركته بين اي بين حاله
بمعنى ظهر لكم من كلامه انه من شانه قوله ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لامته [illegible] لو تركه الاخبار
عن ذلك لمصلحة فيه قوله صادقين وكاذبا او كاذبين شك الراوي قوله درمكة بيضاء هو الدقيق الحواري شبه بها تربة
الجنة لبياضها وشبهت بالمسك لطيبها يقال دقيق حواري بضم الحاء وتشديد الواو وهو ما بيض من الطعام قوله من غضبة
يغضبها يعني ان الدجال يخرج حين يغضب قوله يزعمون ان الدجال قد اختلفوا في حاله فقيل هو الدجال وما يقال انه
مات بالمدينة لم يثبت اذ قد روي انه فقد يوم الحرة واما انه لا يولد له الدجال وانه لا يدخل البلدين وانه يكون كافرا
فذلك في زمان خروجه وقيل ليس هو الدجال ونقل ان جابرا حلف بالله ان ابن صياد هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب يحلف
على ذلك عند النبي عليه السلام ولم ينكره والظاهر من قصة تميم الداري انه ليس هو الدجال نعم كان ابن صياد ابتلاء من الله لعباده
ووقى الله المسلمين من شره قوله فلبسني هو بالتخفيف اي جعلني بحيث التبس الامر او شك فيه قوله قال اي ابو سعيد قوله
تبا له اي لابن صياد قوله انك ذلك الرجل اي الدجال قوله لو عرض علي ما كرهت اي لو عرض علي حال الدجال من الاغواء

معجمة

الباب ه

تخبزه م

لا يضلني

وفي البخاري حتى [illegible]

امر م

التبس

والتلبيس للكهنة والحاصل رضاه بكون الدجال وهذا دليل واضح على كفره قوله وقد نفرت عينه اي ورمت كان الجلد ينفر
من اللحم قوله ان شاء الله خلقها في عصاك اي يجوز ان يخلق الله العين في جماد فلا يكون شعور بحالها فكذا يجوز ان لا يكون
للانسان بسبب كثرة افكاره واشتغاله شعور بحالها قوله ثم يحلف على ذلك قيل لعل عمر اراد بذلك انه من الدجاجلة لا انه
الدجال المشهور لان النبي عليه السلام رد حيث قال ان يكن هو وان لم يكن هو قوله يوم الحرة هو يوم محاربة عسكر يزيد بن
معاوية لاهل المدينة تمامه قوله اضرس اي عظيم الضرس قوله واقل منفعة اي واقل غلام منفعة وعدم نوم قلبه لكثرة
وسواس شيطانه كما ان عدم نوم النبي عليه السلام لكثرة افكاره الصالحة وتواترها مانة قوله ضرب اللحم خفيف اللحم قوله
امراة فرضاخية بكسر الفاء وتشديد اليا بمعنى الضخمة العظيمة قوله فاذا هو منجدل اي ملقى على الجدالة وهي الارض قوله
طالعة ناب هكذا في شرح السنة والظاهر طالعا الا ان يقصد بالناب الجنس والتعدد قوله مثل معنى حديث ابن عمر يعني الحديث
الاول من باب قصة ابن صياد قوله ان يكون هو وضع الضمير المرفوع موضع المنصوب ويجوز ان يكون هو تاكيدا للمستتر والخبر
محذوفا اي ان يكون هو الدجال باب نزول عيسى عليه السلام قوله فيكسر اي تفصيل القول حكما عدلا ومعنى قتل الخنزير انه
يحرمه ويبيح قتله قوله ويضع الجزية على اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام قوله حتى لا يقبله احد حتى الاولى متعلقة بيفيض
والثانية متعلقة بمفهوم قوله فيكسر الخ ولا شك ان السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها الا ان المراد رغبة الناس في
عبادة الله بحيث يكون سجدة الواحدة احب اليهم مما ذكر قوله وان من اهل الكتاب استشهد بالاية على نزول عيسى عليه السلام
في اخر الزمان مصدقا والمعنى ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى عليه السلام وهو في زمان نزوله فيكون الملة واحدة وهو ملة الاسلام
قوله وليتركن القلاص جمع قلوص وهي الناقة الشابة اي يترك عيسى ابل الصدقة ولا يامر احدا بان يسعى عليها وياخذها لانه
لا يجد من يقبلها وقيل المقصود استغناء الناس بحيث يتركون التجارات والضرب في الارض على الابل قوله الشحناء اي العداوة
التي تملاء الصلب قوله وامامكم منكم قيل معناه ان عيسى يؤمكم على كتاب الله وسنة رسول الله وقيل انه يقتدي بامامكم تكرمة
لدينكم وهذا اولى لموافقته الحديث الاتي باب قرب الساعة فان من مات فقد قامت قيامته الصغرى القيامة ثلث
صغرى هي موت كل انسان ووسطى هي موت اهل قرن وكبرى وهي احياء الموتى للجزاء قوله بعثت انا والساعة يروى بالرفع
على العطف اي بعثت انا والساعة بعثا متفاضلا كفضل الوسطى على السبابة ويروى بالنصب على قصد معنى المعية
وعلى هذا لا يصح معنى التفاضل المروي عن قتادة قيل يحتمل معنى اخر وهو ان ما بين مبعثه والساعة لا يفرق احدهما من
الاخرى كما لا يفرق بين السبابة والوسطى قوله من نفس منفوسة اي نفس مولودة اليوم يقال نفست المراة غلاما بالكسر
ونفست غلاما على البناء للمفعول اذا ولدته وهي نافسة ونفساء والولد منفوس قوله مائة سنة الخ المعنى لا يعيش نفس
مائة سنة هذا بحسب الغالب والا فقد عاش بعض الصحابة اكثر من مائة سنة اي تسالوني عن القيامة الكبرى وعلمها عند الله
والتي اعلم هو الوسطى والصغرى وان حمل الحديث على ان من كان مولودا في ذلك الزمان لا يعيش مائة بعد هذا القول
كما يدل عليه الحديث الاتي فلا حاجة الى اعتبار الغالب فلعل المولود في ذلك الزمان انقرضوا قبل تمام المائة من زمان
ورود الحديث قوله هذا لا يدرك الهرم اي الساعة الوسطى التي هي انقراض من هو في عصرهم ولذلك اضافها اليهم وان اكلوا حل

منهم قوله في نفس الساعة بالتحريك اي حين تنفست وتنفسها ظهور اشراطها يقال تنفس الصبح قوله ان لا يعجز امتي هذا كما يقال اني لا

ان يوليني الملك كذا وكذا اي لي عنده قربة ومكانة عند الله يحصل بها ما ارجوه منه والمعنى اني لارجو ان يكون لامتي قربة ومكانة

عند الله ومنزلة يمهلهم بها من يومي هذا الى انتهاء خمس مائة سنة قوله عند ربها اي يؤخرهم اي عن يؤخرهم قوله

كم نصف يوم قال خمسمائة سنة ماخوذ من قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واعمار عنها بنصف

يوم تقليلا لها باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هذه الجملة محكية اضيف اليها الباب كانها صارت من باب التسمية

بالحكمة اي بالجملة المحكية قوله حتى لا يقال في الارض الله اي لا يذكر الله ولا يعبد فلا يبقى حكمة في بقاء الناس ومن هذا يعرف ان بقاء

العالم ببركة العباد الصالحين قوله ذي الخلصة الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وقيل ذو الخلصة الكعبة

اليمانية التي بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها قوله ان كنت مخففة قوله ان ذلك تامة بالرفع

في كتاب الحميدي على انه خبر ان وبالنصب في صحيح مسلم وشرح السنة فقيل انها حال والعامل اسم الاشارة او خبر لكان المقدرة

والمعنى اني ظننت من مفهوم الاية ان ملة الاسلام غالبة ابدا غير مغلوبة اصلا فكيف يعبد اللات والعزى قوله فتوفى اي تتوفى

على اسناد التوفي الى الريح مجازا قوله لا ادري كلام عبد الله قوله كانه عروة بن مسعود في الصورة عروة بن مسعود قيل

هو اخو عبد الله بن مسعود وليس بشيء بل هو ابو مسعود عروة بن مسعود بن معتب الثقفي صاحب الحديبية كافرا وقدم على النبي

صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف واسلم ثم عاد الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه وابن مسعود هو عبد الله

بن مسعود بن غافل الهذلي قوله في خفة الطير اراد بخفة الطير اضطرابها وتنفرها بادنى توهم قوله ورفع ليتا اي امال صفحة عنقه

والمراد ان السامع يصعق فيصغي ليتا ويرفع ليتا اي يصير راسه هكذا ساقطا الى احد جانبي عنقه قوله الى ربكم قفوهم وقفوهم

وقفوهم عطف على ايها الناس اي ويقال قفوهم وفي بعض النسخ بلا واو وعلى الاستئناف قوله اخرجوا بعث النار اي ما بعث

اليها قوله وذلك يوم يكشف عن ساق عبارة عن شدة اليوم وفظاعته قوله وذكر حديث معاوية تمامه حتى ينقطع التوبة

ولا ينقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها باب النفخ في الصور قوله ابيت اي لا ادري قوله الا عجب الذنب نصب على الا

لان معنى الكلام السابق كل شيء من الانسان يبلى لان نفي النفي اثبات وقيل نصب على انه ... لا يبلى تمامه قوله وهو

عجب الذنب هو العظم بين الاليتين والمراد طول بقائه اذ قد ورد انه اول ما يخلق واخر ما يخلق والحكمة انه قاعدة بدن

الانسان واسه فبالحري ان يكون اصلب واطول بقاء وخص من هذا الحكم الانبياء لان اجسادهم محرمة على الارض

قوله ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع لخ المقصود تصوير القدرة الباهرة من غير ان يكون هناك تبيين وجا

قوله يوم تبدل الارض قيل المعنى يوم تبدل الارض ارضا اخرى وتبدل السموات سموات اخرى والظاهر من سؤال

عائشة رضي الله عنها ان المراد من التبديل تغير صفتها ولذلك سالت فاين يكون الناس يومئذ وكذا جوابه عليه الصلوة

والسلام يدل عليك قوله الشمس والقمر مكوران يحتمل معنى اللف والجمع اي يلف ضوءها الفا فيذهب انبساطهما في الافاق ويحتمل

الرفع لان الثوب اذا طوي رفع وقيل المراد الالقاء اي ملقيان من فلكيهما وفي بعض طرق الحديث ويكوران في النار وكان ذلك

ليعذب بهما من عبدهما من الناس لا لتعذيبهما اذ ليسا مكلفين قوله كيف انعم اي كيف افرح وكيف اتنعم قوله قال والراجفة اي الى

الواقعة التي تحف عندها الارض والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بما يحدث بحدوثها قوله تحشر الارض بيضاء عفراء
الاعفر الابيض الذي لا يخلص بياضه ولا يشتد بل يضرب الى الحمرة كقرصة النقي اي الدقيق المنخول في اللين والشكل دون القدر
قوله ليس فيها احد اي العلامة فيها ولا بناء لاحد بل هي قاع صفصف قوله يتكفاها الجبار اي يقلبها من يد الى يد ليستوي كما
تفعل بالعجينة اذا اريد ترقيقها واستواها حتى يلقي على الملة في السفر اسيجها الا تقيل اراد ان جرم الارض يكون خبزة ماكول
بقدرة الله وقيل اراد انه كثيرا ما يهيئ لاهل الجنة من الاخبار حتى يكون الارض بمنزلة خبزة واحدة او اراد ان الارض وما فيها
بالنسبة الى ما هي لهم من نعيم الجنة كخبزة يتعجل بها المضيف للضيف او المسافر للاستعجال قوله بالام والنون بباء موحدة مفتوحة
وتخفيف اللام وتنوين الميم وهي لفظة عبرانية معناها بالعربية الثور كما فسر اليهودي قوله سبعون الفا قيل هم الذين
يدخلون بلا حساب وقيل المراد الكثرة لا العدد المخصوص قوله على ثلث طرائق الركبان على طريقة واحدة من تلك
الثلث والبقية يتناول الطريقتين الاخيرتين وهما المشاة والذين على وجوههم كما سياتي في الفصل الثاني قوله وعشرة
على بعير قيل المراد الاعتقاب ويحتمل الاجتماع قوله عزلا الاغرل الذي لم يختن قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
لان اول من عري في ذات الله لما القي في النار قوله لن يزالوا مرتدين قال البيضاوي اراد المرتدين من الاعراب وتخصص
الاصحاب بمن لازمه من المهاجرين والانصار وغيره ظاهر ويجوز استعماله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادرك حضرته
ووفد عليه ولو مرة وقيل المراد بالارتداد اساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية والاعراض عن الدنيا
قوله كما قال العبد الصالح عيسى عليه السلام قوله الرجال والنساء جميعا الرجال والنساء مبتدا وجميعا حال ساد مسد الخبر اي مختلطون
ويجوز ان يكون الخبر ينظر وهو العامل في الحال المتقدمة للاهتمام قوله قادر على ان يمشيهم قيل قادر مرفوع واسم ليس ضمير الشان
قوله قترة وغبرة القترة الغبار كالغبرة وذكرهما مبالغة واعادة آزر لدفع توهم رجوع الضمير الى ابراهيم قبل التامل قوله
من الابعد اي الهالك من البعد وهو الهلاك والابعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بذيخ الذيخ ذكر الضباع الكثير
الشعر والتلطخ اما برجيعه او بالطين قوله كهيئته دمل قبل تحمل سيل الفرسخ ومثل الحبة قوله فكبرنا التكبير استبشارا واستعظام لهذه
النعمة قوله يكشف ربنا عن ساقه … من المتشابهات فلا يتعرض له وقيل تاول بشدة الامر وعظمته يعني انه تعالى ياخذهم
بالشدائد كمن يكشف عن ساقه بالاتزر … والحديث اشارة الى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الآية قوله طبقا اي عظما
بلا مفصل قوله ندام اذ لا يكون نزع اي نزع نفسه عن الاسادة قوله يحشرون ثلاثة افواج ليس المراد حشر القيامة بل هذا
هو الحشر الذي هو من اشراط الساعة نار يحشر الناس من المشرق الى المغرب ونار تخرج من حضرموت او نحوه يحشر الناس
الى محشرهم اي الشام فايراد هذا الحديث في هذا الباب استطراد قوله طاعمين كاسين اشارة الى كونهم مرفهين لاستعدادهم
ما يبلغهم الى المقصد من الزاد والراحلة قوله ويحشر النار اي يحشر الملائكة ولهم النار ويلزمهم اياها حتى لا يفارقهم اين باتوا
واين قالوا واصبحوا وصح ان يرفع النار اي ويحشرهم النار قوله لا آفة على الظهر اي المركوب قوله ان الرجل ليكون الحديقة
من هذا يعلم يقينا انه ليس الحشر حشر القيامة وكذا من قوله طاعمين كاسين قوله بذات القتب اي البعير قوله يحاسب الحساب
والقصاص والميزان قوله من نوقش في الحساب ناقش في الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك كثيرا ولا قليلا قوله فينظر ايمن منه

قوله كقرصة اي ه

كبرها

الكنف الحفظ

اي الجانب الذي في شماله قوله ولو بشق تمرة اي نصفها ولو بقليل فانه حجاب حاجز عن النار قوله كنفه اي حفظه مستعار من كنف

الطائر وهو جناحه ويستره اي اهل الموقف كيلا يفتضح ويخزى قوله حتى قرره بذنوبه اي جعله مقرا بذنوبه قوله هذا فكاكك

من النار فكاك الرهن ما يفك به قيل لكل مكلف مقعد من الجنة ومقعد من النار فمن امن حق الايمان بدل مقعده من النار

بمقعده من الجنة ومن لم يؤمن فبالعكس فكان الكفرة كالخلف للمؤمنين في مقاعدهم من النار قوله فيقول محمد هو صلى الله عليه

وسلم مزك للشهداء قيل ويجوز ان يكون شاهدا ايضا قوله وانتم شهداء فتشهدون انه قد بلغ ثم يزكيهم النبي صلى الله عليه (مزكي)

وسلم قوله الم تجرني من الظلم اي الم يجعلني منك بقولك وما ربك بظلام للعبيد قوله وبالكرام الكاتبين زيادة على المراد الا (في اجارة)

وتاكيد له قوله كنت اناضل اي اجادل واخاصم وادافع يقال فلان يناضل عن قومه اذا دفع عنهم قوله هل تضارون بروية

بالتشديد من الضر اي روية جلية لا يقبل مراء ولا مرية حتى يخالف بعضكم بعضا ويكذب وبالتخفيف من الضير بمعنى الضرر ليس (بعضا)

المراد تشبيه المرئي بالمرئي فانه تعالى منزه عن الجهة وفي الصحاح يروى تضارون بفتح التاء بمعنى تضامون اي لا تجتمعون

الى انضمام لترى كما في الهلال وقيل يروى تضامون بالتشديد من الضم وبالتخفيف من الضيم قوله كما تضارون الظاهر (والفاء مفتوحة)

كما لا تضارون الا انه بولغ فاخرج مخرج قوله ولا عيب فيهم قوله فيقول اي قل معناه يا فلاني وليس ترخيم الا في القليل

يا فل بفتح اللام او ضمها ولا يقال الا بسكون اللام واما تحريكها في قوله في لجة امسك فلانا عن فل فللقافية قال الازهري

يقع على الواحد وغيره بلفظ واحد عند بني اسد وغيرهم تثنيه ويجمع ويؤنث وقال قوم ترخيم فلان بفتح اللام (ثم يشنيه)

ويضم قوله ترأس وتربع اي تكون رئيسهم وتاخذ المرباع من اموالهم وهو الربع وكان الرئيس في الجاهلية ياخذ لنفسه ربع ما (جواب وجزاء والتقديم)

غنموه قوله فيقول هاهنا اذا اي اذن فيقول اذا اثبت على نفسك بما اثنيت فاثبت هاهنا كي نريك اعمالك باقامة الشاهد

عليها والتقدير اثبت هاهنا اذا اي اذا اثنيت قوله وذلك ليعذر اي المذكور من السوال والجواب ليعذر على بناء الفاعل

من الاعذار والمعنى ليزيل عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه او ليصير ذا عذر في تعذيبه من قبل نفس العبد

قوله سبعون الفا وثلث حثيات يحتمل النصب عطفا على سبعين والرفع عطفا على سبعون وهذا اسناد مبالغة في المعنى اذ مع

كل الف ثلث حثيات والحثية ما يحثيه الانسان بيده من تراب او ماء او غير ذلك والمراد الكثرة والتاييد والحث عن الله تعالى

عن ذلك وجل قوله ثلث عرضات اي ثلث مرة ففي المرة الاولى يدفعون عن انفسهم ويقولون لم يبلغنا الانبياء ويحاجون الله

تعالى وفي الثانية يعترفون ويعتذرون وفي الثالثة تتم امرهم بالكلية ويمتاز اهل السعادة من اهل الشقاوة قوله تطاير الصحف

كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخ المصابيح تطاير اي تتطاير قوله كل سجل السجل الكتب الكبير قوله انك لا تظلم

اي لا بد من اعتبار الوزن كي يظهر ان لا ظلم عليك اليوم فاحضر الوزن قوله والبطاقة في كتب البطاقة بالكسر رقعة توضع في الثوب

فيها رقم الثمن بلغة اهل مصر ويقال سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قوله نطاشت اي خفت قوله ام في شماله

من وراء ظهره كذا في سنن ابي داوود وبعض نسخ المصابيح وفي اكثرها او من وراء ظهره والاول اولى واوفق للجمع بين الايتين

فاما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا قيل يغل يده

اليمنى الى عنقه ويجعل شماله وراء ظهره قوله فيكونوا امامهم اي يكون بكون خلفي من الحلم وسببهم قوله وجعل يهتز اي يصيح هنوبه اذا دعاه

انه من نوقش الحساب الصحاح المناقشة الاستقصاء في الحساب وفي الحديث من نوقش في الحساب عذب قوله الحوض

والشفاعة قوله ما اتاه اي جاءه قوله هذا الكوثر وقيل الكوثر الذي اعطاه ربه من القرآن والنبوة والشفاعة بل الكل داخل

في الكوثر والكوثر في الاصل هو الرجل الكثير العطاء قوله مسك اذفر الذفر كل ريح ذكية من طيب او نتن ويعرف بما ينسب اليه قوله

وزواياه سواء اي طوله وعرضه متساويات قوله ماؤه ابيض ابيض افعل تفضيل من اللون وهذه لغة وان كانت قليلة

في الاستعمال قوله ابعد من ايلة اي بعد ما بين طرفي حوضي ازيد من بعد ايلة وهي بلدة على الساحل من اخر بلاد الشام مما يلي

بحر اليمن من عدن وهو اخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند قوله واحلى من العسل باللبن اي العسل المخلوط باللبن قوله فكم بسماء السماء

مقصور من الواو بمعنى العلامة وقد يختص بما رد انه يغث فيه اي يدفعان فيه الماء دفعا متتابعا واصل الغث

الضغط يقال غث في الماء اي غط بمعنى مقل وغوصه فيه قوله ميزابان بكسر الميم وقال الحافظ ابو موسى يفجهما ايضا من

وزب الماء اي سال قوله اني فرطكم الفرط الفارط المتقدم الذي يصلح الحياض والدلاء والارشية وغيرها اي انا سابقكم

كالمهيئ لكم قيل ظاهر الحديث يدل على ان الشرب من الحوض انما يكون بعد الحساب والنجاة من النار قوله اقوام امرهم قيل لعل

هؤلاء هم الذين ذكرهم حيث قال اصحابي قوله سحقا سحقا اي بعدا او هلاكا قوله حتى يهموا اهتم بالامر اي اقلقني واحزنني

قوله لو استشفعنا المراد التمني قوله لست هناكم اي لست في تلك المنزلة التي تظنونني فيها قوله اكل بدل من خطيئة قوله نوحا اول نبي

بعث الله قيل هو نبي مبعوث اي مرسل ومن قبل كانوا انبياء غير مرسلين كادم وادريس فان جد نوح على ما ذكره المورخون

قال القاضي عياض قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث

مع كون ادريس مرسلا واما ادم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان ادم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله

وشيث كان خلفا له فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان ادم وادريس لم يكونا

رسولين وقوله اول نبي بعثه الله من اولي العزام وعلى هذا فلا اشكال قوله ويذكر خطيئته قيل هو سواله انجاء ابنه وكان غير

عالم بانه لا يجوز هذا السوال قوله ثلاث كذبات اي سقيم وفعله كبيرهم وسارة اختي وهي معاريض صورتها صورة الكذب

قوله على ربي في داره اي في دار ربي والاضافة للتشريف والمراد المكان الذي لا يقوم عليه داع الا استجيب ولم يكن بيت

وبين ربه حجاب قيل هو لك تحت عرشه قوله فاخرج اي من دار ربي قوله فيحد لي حدا اي بين لي من انواء الشفاعة حدا

لا اتعداه مثلا ان يقول شفعتك في تارك الجماعات مثلا اي فيمن اخل بالصلوات قوله فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قيل

المراد بالنار الحبس والكربة وما كانت المؤمنون من المشقة ودنو الشمس الى رؤسهم والعرق الملجم فيكون اخر الحديث موافقا

للاول وقيل لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سيقت الى النار من غير توقف وفرقة حبست في المحشر واستشفعوا بالنبي فخلصهم

منه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين في النار منهم بعد رمزه كما دل عليه اخر الحديث ففيه اختصار كما هو

حلية التنزيل قوله اي وجب تفسير قتادة الراوي للحديث عن انس اي دل على خلوده وهم الكفار قوله قال وهذا المقام اي

النبي عليه السلام وعده نبيكم اي وعد نبيه فوضع المظهر موضع المضمر قيل قال الراوي فيكون على ظاهره قوله ماج الناس بعضهم

بعضا اي اختلط بعضهم ببعض ودخل بعضهم في بعض قوله ليس ذلك لك ولكن وعزتي دجل الي اي لا افعل ذلك لك بل افعل

تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدي قوله اسعد الناس قيل اسعد بمعنى السعيد لان من لم يكن من اهل التوحيد لا ينال الشفاعة
اصلا وقيل يختلف السعادة باختلاف مراتب الاخلاص والايمان قوله فنهس منها نهسة النهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان
ما بين المصراعين هما البابان المغلقان على منفذ واحد قوله وهجر بفتحتين هجر اسم بلد مذكر مصروف وقوله وترسل الامانة
والرحم فتقومان تحاجان عن الحق الذي راعاهما وتشهدان على المبطل الذي ضيعهما قوله وقال عيسى ان تعذبهم قال هاهنا
مصدر بمعنى القول مضاف الى عيسى قوله فقال اللهم امتي امتي تذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة الصادرة من الخليل وروح الله
فرق لامته قوله ولا نسوءك اي لا نحزنك قوله الا كما تضارون في رؤية احدهما بالغة وتعليق الجزاء لو كان في رؤيتهما
مضارة لكان في رؤيته مضارة قوله والانصاب جمع نصب وهي حجارة كانت ينصب ويعبد من دون الله تقربا اليه قوله
الا يتساقطون لان الاصنام والانصاب ملقاة في النار قوله بادئنا فارقنا الناس اي لم نتبعهم فاجابوا بانا لا نتبعهم
في الدنيا عند افتقارنا ووقت كوننا محتاجين اليهم فكيف نتبعهم الآن وهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم قوله من تلقاء نفسه
اي بالاخلاص قوله من كان يسجد اتقاء ورياء قد يتوهم من هذا الحديث ان المنافقين يرون الله في الآخرة وهو باطل اذ ليس
فيه تصريح برؤيتهم اياه بل فيه ان الجمع الذي فيه المنافقون والمؤمنون يرونه ثم يمتحن بالسجود فمن كان مخلصا يسجد ومن كان
منافقا لم يقدر على السجود وهذا لا يدل على رؤيتهم اياه كذا قيل ولكن اول الحديث مختص بالمؤمنين شاول المخلص منهم والمرائي
بالاعمال منهم فتامل ويحل الشفاعة اي يقع الشفاعة ويؤذن فيها قوله اللهم سلم سلم قيل القائلون هم الانبياء كما ياتي في حديث
ابي هريرة قوله فيمر المؤمنون قسم المارة من المؤمنين ثلاثة اقسام ناج مسلم لا ينال شيء اصلا ومخدوش مرسل اي يخدش ثم يرسل فيخلص
وقسم يكدش ويلقى فيسقط في جهنم ويتخلص بعد العذاب بقدر الذنوب قوله وكالجياد جمع اجواد وهو الذي يسبق الخيل قوله
ومخدوش خدش الجلد قشرته قوله ومكدوش يروى مكدوش من الكدش وهو السوق الشديد ويروى مكردس بالدال
المهملة من كردست الرجل اذا جمعت يديه ورجليه يقال كردس القايد خيله اذا جعلها كتبة كتبة قوله ما من احد منكم باشد
اي ما من احد منكم في الدنيا في استيفاء حقه من خصمه باشد مناشدة من المؤمنين في مناشدتهم بالشفاعة لاخوانهم قوله
في الحق ظرف للمناشدة وقد تبين صفة للحق لان في المعنى نكرة اي في حق قد تبين وظهر لكم منهم او حال من المؤمنين متعلق
باشد اي يناشدون الله لاخوانهم بالشفاعة ويقولون بسان لنا شدنهم الله يوم القيامة لاخوانهم قوله من خير قيل اراد
بالخير امر زائد على مجرد الايمان الذي هو تصديق من عمل صالح او ذكر خفي او نية صادقة او شفقة على مسكين او خوف من الله
تعالى قوله لم يعملوا خيرا قط اي ليس لهم خير زائد على مجرد الايمان والحمم جمع حممة وهي الرماد والفحم وكلما احترق من النار قوله
في افواه الجنة الافواه جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوح وهي جمع على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها
كما تنبت الحبة الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء اسم جامع لحبوب البقول قال الكسائي من حبوب الرياحين واما نحو الحنطة
فبفتح الحاء لا غير قوله في حميل السيل اي ما يحمله السيل من غثاء وطين قوله في رقابهم الخواتم قيل المراد بالخواتم هاهنا اشياء من ذهب
او غيره يعلق في اعناقهم قوله فيقال لهم لكم ما رايتم اي ينظرون في الجنة الى اشياء يقع بصرهم عليها فيقال لهم لكم ما رايتم
ومثله معه قوله يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة الخ بهذا الحديث يظهر ان من اخراجهم الى الرحمن بقبضته كانوا مؤمنين

بالخير وهو زائد على نفس الايمان دون الكفار كما توهم ظاهر العبارة هنالك فانه مخالف للاجماع قوله امتحشوا الامتحاش
الاحتراق والرواية المشهورة على البناء للفاعل كما هو الظاهر ويروى على البناء للمفعول كانه جعل متعديا بمعنى المحش
وهو احراق النار الجلد قوله كلاليب جمع كلوب بالتشديد وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليه اللحم ويرسل في التنور
والسعدان نبت له شوك عظيم قوله تخطف اي تخطف الناس بسبب اعمالهم واللغة الفصحى يخطف بفتح الطاء من
بكسرها وقد جاء خطف بالفتح يخطف بالكسر قوله من يوبق وبق اي هلك واوبقه غيره فالكافر يوبق والمؤمن والفا
يخردل ثم ينجو قوله ومن يخردل خردلت اللحم بالدال المهملة والمعجمة ايضا قطعته قطعا اي يقطعه الكلاليب قوله
اثر السجود قيل السجود الجبهة وقيل المساجد كلها قوله وقد قشبني اي سمني واذاني ذكاؤها اي حدتها ولهبها والرواية
بالمد والمشهور في اللغة القصر يقال ذكت النار تذكو ذكا اذا اشتعلت قوله هل عسيت ان افعل ذلك اي ان افعل ذلك
بك قوله ورأى بهجتها اي حسنها ونضارتها قوله فسكت بالفاء كذا في صحيح البخاري واكثر نسخ المصابيح فعلى هذا الجواب
اذا محذوف على طريقة قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم قوله ما اغدرك قد جاء اغدر بمعنى غدر اي اي شيء جعلك في هذا
السؤال معاودا قوله حتى يضحك الله المراد غاية الرضا منه قوله اقبل يذكره ربه تنازع فيه الفعلان قوله ذلك وعشرة امثاله اي
ما تمنيت قوله فهو بمعنى الفاء تفصيل لما ابهم دخول الجنة ثم فصل قوله وتسمه اي يجعل علامة في وجهه قوله تبارك
الذي نجاني هذا فرح بما اعطيه من النجاة قوله فلا يستظل قبل الفاء سببية واللام زائدة او بالعكس قوله هذه لا اسألك غيرها منصوب
المحل اي هذه اسألك لا اسألك غيرها قوله ما يصريني منك وفي رواية ما يصريك مني يقال صريت الشيء اذا قطعته اي ما يقطع
مسألتك ويمنعك من السؤال يعني قد كررت سؤالك مع معاهدتك اي لا تسأل فما يقطع سؤالك مني ايرضيك قوله اتستهزئ بي
هذا كلام صادر منه لما ناله من السرور وبلوغه ما لم يخطر بباله ومثل ذلك يقع في مخاطبة المخلوقين قوله من ضحك رب العالمين
الضحك منه تعالى يحمل على كمال الرضا قوله لا استهزئ منك ولكني اي لست اهلا لذلك ولكني على ما اشاء قدير بدل قادر قوله احيا
لنا واحيانا لك اي خلقك لنا وخلقنا لك في هذه الدار التي لا موت فيها قوله الجهنميون ليست التسمية بذلك تنقيصا لهم ولكن لتذكيرهم
ليزدادوا فرحا الى فرح قوله [illegible] قيل بين حال احدهم وترك بيان حال الآخرين ان يعلم بالمقايسة لان العلة مشتركة قوله
اذا هذبوا ونقوا عطف تفسيري قوله لاحدهم اهدى اي من اهدى بمعنى الصدق اي اشد لصوقا به واهتداء اليه قوله
جيء بالموت وورد في رواية انه يؤتى به على صورة كبش قوله الى عمان بفتح العين وتشديد الميم موضع بالشام وبضمها وتخفيف الميم
موضع بالبحرين والبلقاء مدينة بالشام فاختلاف الاحاديث في تقدير الحوض مبني على ان المقصود تصوير الكبر لا تعيين مقدار
بعينه فورد الحديث في كل مقام بما يوافق ادراك السامع قوله والكواب جمع كوب وهو الكوز الذي لا عروة له قوله السدد
جمع سدة وهي الابواب قوله لكل نبي حوضا يجوز ان يحمل على الظاهر فيكون لكل حوض وان يحمل على العلم والهدى قوله يتباهون
اي يتفاخرون ناظرا الى وجوههم قوله وعن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي وجه الجمع بين حديث انس
وما مر من حديث عائشة هو ان جوابه لعائشة بذلك لئلا تتكل على انها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه لانس
بهذا لئلا ييأس قوله اول ما تطلبني اي اول ما تطلبني فهو نصب على المصدر قوله اخطأ هذه الثلاثة يروى الثلاث بلا تاء على تأويل البقاع

وبقاءه وهو ظاهر قوله يرزق الله تعالى على كرسيه قيل هذا على سبيل الاستعارة التمثيلية قوله وهو كمتعة هذه الجملة معترضة لدفع توهم
كون الكرسي ضيقا في نفسه قوله اول من يكسى ابراهيم في بعض النسخ بنصب ابراهيم ودفع الاولى في بعضها بالعكس قوله
ثم اقوم عن يمين الله تعالى حاصل الجواب ان المقام الخ المحمود وهو المقام الذي اقوم فيه عن يمين الله يوم القيمة قوله شعار
المؤمنين اي علامتهم التي يتعارفون به مقتديا كلامه برسوله في قوله اللهم سلم سلم قوله شفاعتي لاهل الكبائر اي شفاعتي
التي تنجي الهالكين حاصلة لاهل الكبائر فان الشفاعة جارية في رفع الدرجات قوله من يشفع للقيام اي القبائل القيام
لجماعات لا واحد له من لفظه فقيل هو في معنى جمع فئة والعامة يقول قيام بلا همزة قوله حتى يدخلون الجنة لما عني حتى
اي الشفاعة له حتى دخول الجنة وله [illegible] ماء الجنة تنهي الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة قوله فقال ابو بكر زدنا اي زدنا في الدنيا
عما وعدك ربك وقد سبق حديث سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات قوله صدق عمر لم يجب النبي صلى الله
عليه وسلم اولا بما قال عمر وصدق لان للبشارات مدخلا عظيما في نوع النفوس القدسية قوله انا الذي سقيتك شربة
الاحساب الى المسلمين نافع جدا للاستماع الصلحاء فان مصاحبتهم ومحبتهم زين في الدنيا ونور في الاخرة قوله يرد الناس
النار وان منكم الا واردها قوله لحضر الفرس العدو الشديد قوله كالراكب قيل اراد كالراكب على راحلته وعلاه بغير تمكن
من الركوب والسير عليها وقيل اراد الراكب في منزل ومأواه فانه يكون السرعة والسير اشد قوله كشد الرجل اي عدوه قوله
حتى تزلف اي تقرب قوله ما انا استفتح اي اطلب فتح بابها قوله من وراء المشهور فيها الفتح بلا تنوين قال ابو البقاء الصواب الضم
لان تقديره وراء ذلك وان صح الفتح قيل وقال بعض الفضلاء صح الفتح على ان الكلمة مركبة كشذر مذر وهذا الكلام وارد على سبيل التواضع
اي لست بصدد تلك الدرجة الرفيعة والمعنى ان المكان الذي اعطيتها كانت بسفارة جبريل ولكن ايتوا موسى فانه حصل
له السماع بلا واسطة وانما كرره لان نبينا عليه السلام حصل له السماع بلا واسطة والرؤية ايضا فكانه قال انا وراء موسى الذي هو وراء
محمد عليه السلام قوله اي شيء كمر البرق اي اي شيء يشبه بالبرق او في اي شيء يشبه البرق فاجاب بانه يشبه في سرعة السير
ولا استبعاد في ذلك قوله تجري بهم اعمالهم الباء في بهم للملابسة اي تجري متلبسة بهم او للتعدية اي يجعلهم جارين قوله
حتى يعجز اي يعجز عن الجريان بهم قوله حتى يجيء بدل من حتى يعجز قوله [illegible] [illegible] بالواو وهو ظاهر
وفي اكثرها بالياء على تقدير ومسافة سبعين فحذف المضاف مع ابقاء المضاف اليه على اعرابه قوله كانهم الثقارير قيل شبهوا لعلها
الصغار في سرعة النمو وقيل الثعارير رؤس الطراثيث جمع طرثوث وهو نبت يوكل قوله قال الضغابيس الضغابيس جمع ضغبوس
وهي الصغار من القثاء [illegible] صفة الجنة واهلها قوله ما لا عين رأت كلمة ما اما موصولة او موصوفة قوله موضع سوط اي مقدار
سوط في الجنة وانما خص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول في موضع ان يلقي سوطه لئلا ينزل فيه غيره قوله لاضاءت
ما بينهما اي ما بين المشرق والمغرب او ما بين الجنة والارض قوله ريحا طيبا قوله ولنصيفها النصيف الخمار قوله في ظلها اي في دار
وناحيتها وقد يكنى بالظل عن الكنف قوله ولقاب مقدار اهل اي للمؤمن قوله يطوف عليهم المؤمن كذا في كتاب مسلم والحميدي
وجامع الاصول وفي البخاري وشرح السنة ونسخ المصابيح عليهم المؤمنون والمودي واحد لان المراد بالمفرد الجنس قوله وخيامه
عطف على اهل ويحتمل ان يقدر للمؤمن جنتان احتمالا بعيدا قوله وما بين القوم وبين ان ينظروا اي ما بين العبد اذا ابتوا نفعله

في الجنة مع ارتفاع الحجب والموانع هناك وبين نظرهم الى الرب الا ما يصده من هيبة الجلال وسبحات الجمال ولا يرفع منهم ذلك الا
قوله على وجه حال من دار الكبرياء قوله في جنات عدن اي جنة اقامة وخلود قوله والفردوس الفردوس في اللغة البستان
الذي فيه الكروم والاشجار دون جنة الفردوس قوله تفجر انهار الجنة هي انهار الماء واللبن والخمر والعسل المذكورة في القرآن
قوله ان في الجنة لسوقا اي مجمعا كل جمعة اي كل مقدار اسبوع اذ لا اسبوع هناك ولا شمس وخص ريح الشمال لانها
ريح المطر عند العرب قوله فتحثو اي تحثو المسك وانواع الطيب قوله كوكب دري منسوب الى الدر قوله زوجتان من الحور
قيل الظاهر ان المراد من التثنية التكرير كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اذ قد ورد ان لكل واحد منهم عددا كثيرا من الحور العين
قوله مخ سوقهن الساق يجمع على سوق كاسد واسد قوله من الحسن دفع لتوهم النفرة الطبيعية والحسن الصفاء ورقة البشرة
ونعومة الاعضاء قوله ووقود مجامرهم جمع مجمر بالكسر وهو الذي يوضع عليه النار للبخور قوله الالوة بفتح الهمزة مع ضم اللام
العود الهندي الذي يتبخر به ويجوز ضم الهمزة مع ضم اللام ايضا ورشحهم عرقهم قوله على خلق رجل واحد يروى بفتحها
واسكان اللام ويروى بضمهما فعلى الاول يكون قوله على صورة ابيهم بدلا من قوله على خلق رجل واحد وعلى الثاني يكون كلاما
مستقلا اي هم على صورة ابيهم قوله ستون ذراعا اي طولا قوله فما بال الطعام اي فما بال فضل الطعام اجاب بانه يندفع
بالجشاء والرشح قوله كما تلهمون النفس شاكلة اي لا تكلف ولا مشقة عليهم في التسبيح والتحميد كما لا مشقة عليكم في النفس ولا يبأس
اي لا يشوب لذتهم بؤس ومشقة وليس هناك تغير لون وفساد قول ان لكم اي قائلا ان لكم قوله والكوكب الدري الغابر
روي الغابر بالهمزة من الغور اي الذاهب في الافق البعيد الغروب وبالياء من الغبور اي الباقي بعد انتشار ضوء الفجر فانما يستنير
الكوكب الدري في ذلك الوقت قيل الرواية الاولى تصحيف لا شك ويروى الغارب بالعين المهملة والراء اي البعيد
من المشرق او المغرب وانما ذكر المشرق كلمة او هي الموجودة في كتاب مسلم وفي شرح السنة وجامع الاصول ورياض الصالحين
وهو الاولى وفي نسخ المصابيح من المشرق والمغرب وانما ذكر المشرق والمغرب دون السماء لان البعد والاثارة معا قوله مثل
افئدة الطير اي في الخوف من الله والهيبة فان الطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا وقيل في التوكل تغدو خماصا وتروح بطانا
ولا يدخر قوتا في الوقت والثقة [illegible] قوله احل عليكم رضواني ورضوان من الله اكبر قوله ان ادنى [illegible] اي ادنى منزلة
احدكم في الجنة ان يتمنى لا ما يتمنى مع زيادة قوله سيحان وجيحان هما نهران غير سيحون نهر الترك وجيحون نهر بلخ فان المذكورين
في الحديث في بلاد الارض فسيحان وجيحان نهران عظيمان بالعواصم عند المصيصة وطرسوس هذا هو الصواب واما قول
الجوهري جيحان نهر الشام فغلط واتفقوا على ان جيحون بالواو نهر خراسان وقيل سيحون بالسند قوله كل اي كل واحد منها
من انهار الجنة اي من جنس الانهار الاربعة التي فيها كانها وفوايدها انموذجات لما يكون في الجنة وقيل الحق ان لها مادة مخلوقة
في الجنة اليوم وفي كتاب مسلم ان الفرات والنيل يجريان من الجنة وفي كتاب البخاري من اصل سدرة المنتهى وفي معالم التنزيل ان الله
تعالى ابرز هذه من الجنة واستودعها الجبال واجراها في الارض قوله عن عقبة بن غزوان قيل هو سابع سبعة في الاسلام قوله
وهو كظيظ اي ممتلئ من كظ الوادي اذا ضاق بسيل ويقال كظه الشراب والغيظ اذا ملأه صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فهو متعد وعلى الاول
لازم قوله وملاطها المسك الملاط الطين الذي يجعل بين سافتي البناء يملط به الحائط قوله ولا ييأس يبأس الرجل يبأس اذا اشتدت حاجته

قوله

وفرش مرفوعة قيل منضدة حتى ارتفعت وقيل مرفوعة على الاسرة فكما بين السماء والارض دخول اللام في خبر المبتدا كما في

ظرف

لعجوز شهربة قوله لو ان ما يقل اي لو ان مقدار ما يعد ويحمل ظفر قوله لتزخرفت اي تزينت قوله السموات جمع خافق

وهي الجانب وهي في الاصل الجانب الذي يخرج منه الرياح من الخفقان والخافقان المشرق والمغرب والخوافق وتانيث الفعل

جل

لان ما بين بمعنى الاماكن قوله جرد جمع الاجرد وهو الذي لا شعر على جسده وضده الاشعر والكحل بفتحتين سواد في الاجفان دار

لكحل وكحيل وجمعه كحلي قوله سدرة المنتهى في السماء السابعة وقيل هي الجنة لا يدري ما وراءها احد من الملائكة وغيرهم

قوله في ظل الفنن اي الغصن قوله فراش الذهب واحد الفراش فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج قيل هذا

ها

تفسير لقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ولعل المراد ان اجنحة الملائكة يتلالا عليها تلالؤ اجنحة الفراش كانها مذهبة قوله ثمرها

القلال اي قلال هجر في الكبر قوله كاعناق الجزر الجزر جمع جزور قوله ان هذه الطير التي في قوله ناعمة اي سمينة قوله اكلتها انعم

منها اي من ياكل تلك الطيور انعم منها قوله فلا تشاء ان تحمل اي لا تشاء ان تحمل على فرس كذلك الا حملت اي لو اشتهيت

من جنس المعهود اعني فرس الدنيا فرسا على هذه الصفة لوجدته قيل معنى هذا ينبغي ان يروى قوله فعلت على بناء المفعول

كان قيل لا يكون مطلوبك الا مسعفا فاذا ترك بناء الفاعل فالمقدر فلا يكون الا فائزا لمطلوبك وقيل المعنى لك في الجنة مركب

هم

يغنيك عن الفرس المعهود قوله قال فلم تقل اي الراوي قوله بفرس من ياقوتة قيل اراد جنس المعهود فعلوها من انفس الجواهر

وقيل اراد ان هناك مركبا من جنس آخر يغنيك من المعهود كما مر قوله ثمانون منها قيل جاز ان يكون الثمانون صفا مساويا

النجيب

في العدد للاربعين صفا فلا ينافي ما تقدم من قوله في اخر الحديث ارجو ان يكونوا نصف اهل الجنة قوله الراكب المجود اجاده

وجوده اي احسنه قوله ثلث اي ثلث ليال قوله ليضغطون ضغطة اذا عصره وضيق عليه قوله لسوقا اي مجمعا قوله

غب

الا الصور الاستثناء منقطع او متصل بان يجعل تبديل الهيئات من جنس البيع والشراء والمراد ما عرض الصور المستحسنة فاذا ار

في شيء منها صور بتلك الصورة التي ارادها واما عرض الزينة من الحلي والحلل والتاج فاذا رغب في شيء منها اعطيه قوله

اذا دخلوها اي تلك السوق قوله في مقدار يوم الجمعة اي مقدار الاسبوع قوله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة

اي يظهر قيل الجمع هنا ممكن لتوافق حديث انس فيهب ريح الشمال فيحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا

يظنون

حديث قوله وما فيهم دني لدفع توهم الدناءة من قولهم ادناهم قوله ما يرون من الاداة على بناء المفعول اي لا

ن

ولا يتوهمون ان اصحاب المنابر افضل منهم حتى يحزنوا بذلك قوله محاضرة المراد من المحاضرة كشف الحجاب والمقاولة بلا ترجمان

وواسطة قوله بلى فبسعة مغفرتي اي بلى غفرت لك فبلغت هذه المنزلة الرفيعة بسبب سعة مغفرتي لا بعملك قوله

يحب

ما لم ينظر العيون بدل من سوقا قوله وفي ذلك السوق اي في تلك السوق فذكره تارة وانث اخرى قوله فيروعه اي

عليه

فالضمير المنصوب لمن هو دونه والموصول فاعل قوله حتى يتخيل عليه اي يتصور ان عليه ما هو احسن وقيل اي يظهر

ب

ما هو فوقه قوله قبة من لؤلؤ اي قبة معمولة من لؤلؤ ومكللة به قوله كما بين الجابية اي جابية الشام وصنعاء اليمن قوله التيجا

جمع تاج قوله وقال اسحاق بن ابراهيم بن حبيب البصري روى عن معتمر بن سليمان وغيره وروى عنه ابو عبد الرحمن

النسائي وغيره مات سنة سبع وخمسين ومائتين قوله وروى ابن ماجة الرابعة والذي للاخيرة هي ما اورده اسحاق بن ابراهيم

قوله فلا نبيد باده هلك اي لا نهلك قوله فلا تباس يئس الرجل يباس بوسا اذا اشتدت حاجته وبوس يبوس باسا
اذا كان شديد الباس قوله بحر الماء الخ يريد بالبحر مثل دجلة والفرات ونحوهما وبالنهر مثل معقل امثالا قوله الانهار بعد اي الجداول
قوله سبعين سنة اسندت الى النبي اي اسند سعود او اسندت اليه بمعنى اي على سبعين سنة وهذا يؤيد قول من فسر فرش
مرفوعة بانها منضودة بعضها فوق بعض كما وقوله قبل ان يتحول ظرف لقوله ثم ياتيه قوله لينظر وجهه في خدها اوا
حال من خدها قوله فيقول انا من المزيد لهم ما يشاؤن ولدينا مزيد قوله ان رجلا بكسر الهمزة مفعول تحدث على حكاية
المتلفظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله دونك يا ابن ادم اي خذ ما تمنيت وفيه توبيخ باب روية الله تعالى قوله
لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم اي يراه كلكم لا تظلمون في رويته حتى يراه بعضكم دون بعض او لا يظلم بعضكم
بعضا بالتكذيب والانكار وتشديد الميم مع فتح التاء من التضام اي لا تتضامون في روية لظهوره كما لا تتضامون في روية
الهلال عادة ويجوز ضم التاء من المضامة والمعنى ما عرف قوله اي لا تغلبوا اي لا تصيروا مغلوبين قوله صلي صلوة على
ان المواظب على الصلوة خليق بان يرى ربه وخص صلوة الصبح وصلوة العصر لان الاولى عليها واظب والثانية في
قيام الاسواق فمن واظب في وقت الاستراحة على غيرها ايضا لم يبق وجوها يتحجبوا منه انه كيف يمكن الزيادة على ما هو فيه
قوله احسنوا الحسنى وزيادة المثوبة الحسنى هي الجنة والزيادة هي اللقاء قوله غدوة وعشيا وهذا وهي بالمحافظة على صلوات طرفي
النهار كما مر وجاز ان يراد الدوام قوله وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة قوله اي مخليا به اي خاليا به لخلي جاء لازما ومتعديا يقال خلوت
به وخليت به اذا انفردت به اي يراه كلكم منفردا بنفسه قوله نور اني اراه بفتح الهمزة وتشديد النون كذا في جامع الاصول والمعنى انه
نور فكيف اراه فان كمال النور يمنع الادراك وروي نوراني اراه بالنسبة الى النور قوله عن ابن عباس ما كذب الفواد المنقول عن عايشة
وابن مسعود انه عليه الصلوة لم يره ليلة الاسراء وان المرئي المذكور في الايتين هو جبريل والجمهور انه راه فقيل بفواده دون عينه
وقيل بعينه وهذا هو الصواب قوله قال عكرمة الخ من قول ابن عباس راه بفواده انه راه بعينه لكن بما عن فواده فلذلك تمسك
بالاية ولو كان المراد انه تمسك انه كانت الروية بالفواد جلية كالروية البصرية لم يتجه السوال بالاية الا ان يحمل الاية على
ان المراد نفي الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلاء وانما خص ذكر البصر لانه محل الادراك بحسب العادة والظاهر
ان سوال عكرمة كان ان ابن عباس راى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لا على قوله راه بفواده كما هو رواية مسلم وح لا اشكال
في الاستدلال بالاية الكريمة ومعنى جواب ابن عباس انه اذا تجلى بنوره على ما هو عليه اضمحل الادراك واما اذا كان تجلى على قدر
ما يتأتى بادراك القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه قوله فكبر استعظاما سواله عن الروية قوله حتى جاوبته الجبال
اي بالصدى قوله انا بنو هاشم اي نحن اهل علم ومعرفة فلا تسال عما يتبعه هذا الاستبعاد ولذلك فكر كعب فاجاب بان الله الخ
قوله قف له شعري اي قام من الفزع قوله قلت رويدا اي ارفق وامهلي والمقصود تسكينها قوله ثم قرات اي قرات الايات التي تخالفها
هذه الاية كما يشهد الرواية الاخرى اعني قوله قلت لعايشة فاين قوله ثم دنا فتدلى اين يذهب بك انما هو جبريل اي
في تفسير الاية واسناد الاذهاب الى الاية مجاز قوله في اجياد موضع معروف باسفل مكة من شعابها قوله من رفرف الرفرف
ثياب خضر ورفرف الطاير اذا حرك جناحيه ليقع على شيء قوله اذا سطع اي ارتفع باب صفة النار واهلها قوله فضلت عليهن

كان الحكمة في التفضيل ان يكون عذاب الله اشد من عذاب الناس قوله ما يرى ان احدا اي ما يظن قوله وانه لاهونهم اي اشد
واكثرهم تخفيفا قوله فيصبغ في النار اي يغمس في النار غمسة كما يغمس الثوب في الصبغ قوله بؤسا اي شدة وشدة حاجة قوله اردت
منك قيل المراد بالارادة الامر وقيل الاولى ان يحمل على اخذ الميثاق الذي في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم بدليل قوله وانت
في صلب ادم وظاهر الحديث يناسب مذهب المعتزلة قوله فابيت الا ان تشرك اي ما اخترت الا نقض العهد بالاشراك
قوله منهم من تاخذه النار الى كعبيه المقصود بيان تفاوت العقوبات لا ان بعضا من الشخص معذب دون بعض الا يرى
الى قوله فيما سبق يغلي منهما دماغه قوله اوقد على النار اي لوقد الوقود على النار قوله مثل البيضاء البيضاء اسم جبل والزيادة في عظم
الاعضاء لزيادة العقوبة قوله ومقعده اي موضع قعوده من النار قوله الربذة بفتح الراء والباء والذال المعجمة قرية من قرى
المدينة على مسيرة ثلث ليال قوله ليسحب لسانه اي يجر قوله يتوطاه الناس اي يطاؤن باقدامهم قوله الصعود جبل الام
للحمد اشارة الى قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المسلك قوله ويهوى به كذلك فيه ابدا فيه
تكرير على طريقة قولك فيك زيد راغب فيك قوله كعكر الزيت دردي قوله فروة وجهه اي جلدته والاصل في الفروة جلدة
الراس مع ما عليها من شعر فاستعيرت لجلدة الوجه قوله حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فيه واصل السلت القطع قوله
حتى يمرق اي يخرج قوله وهو الصهر الصهر الاذابة وفيه اشارة الى قوله يصهر به ما في بطونهم قوله الى فيه اي في فمه قوله لسرادق
النار هو ما احاط بشيء من حائط او غيره وروي بفتح اللام على انه مبتدا وبكسرها على انه خبر قوله كثف كل جدار اي كثافة كل جدار
اي غلظه قوله من غساق الغساق بالتشديد والتخفيف ايضا ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم قوله لانتن اي انتن الشيء صار
ذا نتن قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون يعني من اتقى الله حق تقاته وهو ما يطيقه ومات مسلما خلص من الافات التي
من جملتها الزقوم قوله لو ان قطرة من الزقوم الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين في الصحاح ان الزقوم
اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم اكله قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر بالزبد نتزقمه
فانزل الله تعالى انها شجرة الاية الزقوم وهو ماخوذ من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط قوله كالحون اي عابسون
حتى يحترق وجوههم من النار قوله فتقلص على صيغة المضارع اي تتقلص ومعناه تنقبض قوله [illegible]
قوله من ضريع لا يسمن الضريع يبيس الشبرق هو نبت له شوك قوله بطعام ذي غصة اي طعام ينشب في الحلق ولا يسوغ فيه قوله
ادعوا خزنة جهنم الظاهر ان خزنة ليس مفعول ادعوا بل هو منادى ليوافق قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم
ادعوا ربكم قوله قالوا بلى قالوا فادعوا اي نحن لم نجترئ على ذلك فادعوا انتم وليس المقصود رجاء الاجابة بل للدلالة
على الخيبة قوله ليقض علينا ربك قضى عليه اذا اماته قوله اخسؤا اي ذلوا وانزجروا كما ينزجر الكلاب قوله ولا تكلمون اي
في رفع العذاب فانه لا يرفع قوله ولا يرفعون هذا الحديث بل يجعلونه موقوفا على ابي الدرداء قوله حتى لو كان نبي تعالى
هذا يفوطها حتى لو كان قوله رصاصة مثل هذه الرصاصة الرصاصة القطعة من الرصاص وفي نسخ المصابيح رضاضة
وهو تصحيف وقع من غيره والاشارة الى مثل الجمجمة لبيان الحجم والتقدير المعين على سرعة الحركة قوله اربعين خريفا اي سنة
قوله قبل ان يبلغ اصلها اي اصل السلسلة او قعر جهنم قوله هبهب سمي بذلك لسرعة وقوعه في نعته ب الجرمين وسرعة التهاب النار

فيها حـمونها الحموة سورة الالم قوله البغال الموكفة اكفت الحمار واوكفت اي شددت عليه الاكاف قوله مكوران هو من طعنه

فكوره اي القاه اي يلقيان في النار قوله خلق الجنة والنار سـ تحاجت هذه المحاجة اما محمول على الحقيقة فان قدرة الله لا

واما على سبيل التمثيل والمراد مجرد حكاية جرت بينهما وفيه شائبة من معنى النكاية الابدي كيف اسكنها الله بما قال لكل واحدة منها

ويحتمل ان يكون كلام النار على سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى النكاية قوله سقطهم اوادهم قوله وغرهم

اي الذين لا تجربة لهم ولا حذاقة في امور الدنيا قوله يضع الله رجله اي فيها قوله قط بفتح القاف وتشديد الطاء المبنية

على الضم ومنهم من يقول بضم القاف ايضا للاتباع ومنهم من يقول بتخفيف الطاء والاتباع هذا اذا كان لمعنى الزمان الا

واما اذا كان بمعنى حسب فهو بفتح القاف وتسكين الطاء وهذا هو المراد بالحديث اي حسبي حسبي قوله ويزوى

اي يجتمع قوله فلا يظلم الله اي لا ينشئ النار خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظلما حقيقة لانه تصرف في ملكه والله لا

ما في صورة الظلم ينشئ لها خلقا لم يعملوا وهذا فضل من الله تعالى لا يسع بها احد الا دخلها اي طمع في دخولها ولا يبقيهم الابشا

قوله فلم ادكاليوم في الخير اي لم ادر شيئا كهذا اليوم في الشر اي الجنة جامعة للخيرات والنار جامعة للشرور ولا نظير لهما في جمع

الخير والشر باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام قوله اقبلوا البشرى اي اقبلوا مني ما يقتضي ان يبشروا بالجنة من التفقه في الدين

والعمل به ولما كان جل اهتمام بني تميم متعلقا بالدنيا والاستعطاء دون دينهم قالوا بشرتنا فاعطنا اي بشرتنا بالتفقه

وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا قوله ما كان اي اي شيء كان قوله ولم يكن شيء قبله اي لم يكن قبله خلق العرش والماء قبل

السموات والارض ثم خلقهما من الماء قوله ولم اقم اي لم اقم وسمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل الحق عند بدء

حتى دخل اهل الجنة اي بين المبتدا والمعاد قوله ان رحمتي اما بكسر الهمزة على الحكاية او بفتحها بدلا من كتابا قوله سبقت معنى

سبق الرحمة اي قسطهم من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب وقبل طهروا لا رحمة بالايجاد وما يتبعه من النعم ولما استحقوا

الغضب ظهر عليهم قوله فهو مكتوم اي انه مكتوم عن سائر الخلائق مرفوع عن حين الادراك قوله وخلق الجان اي الجن قوله

من مارج اي اللهب المختلط بسواد الدخان قوله لما صور الله ادم هذا الايماء الى ما ورد في الروايات من ان الله تعالى خلق ادم

من تراب قبضه من وجه الارض حتى اتى عليه الصورة الانسانية ثم نقل الى الجنة وصوره هناك ولا دلالة لقوله اسكن انت

وزوجك الجنة على انه بعد ما نفخ فيه الروح كيف وقد تظاهرت الروايات على ان حواء خلقت من ادم في الجنة وهي انما

المامور بالسكنى قوله يطيق به طاق بالشيء واطاق به اذا استدار حوله قوله لا يتمالك اي لا يملك نفسه ولا يجتنب الشهوات

وقيل لا يملك دفع الوسواس قوله بالقدوم يروى بالتخفيف وهو الة النجار وبالتشديد وهو موضع بالشام وقد يخفف

اسما ايضا فالمشدد هو الموضع قطعا والمخفف يحتمل الالة والموضع وفي كتاب الحميدي قال البخاري قال ابو الزناد وهو

راوي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم مخففا وهو موضع قوله ثنتين منهن حصر الثنتين لكونهما في ذات الله تعالى

وطلب رضاه ورفع ما يليق بجلاله من اثبات الشركاء ان الثالثة كان فيها حظ نفسه قوله على جبار قيل كان دين ذلك الجبار

انه لا يتعرض الا للذوات الازواج ويحتمل انه علم انه ذو حمية الزمني الطلاق او قصد قتلي قوله قام ابراهيم يصلي استيناف قوله

فاخذ اي حبس نفسه وضغط والمراد الخنق اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط وكذا معنى الغط فاخذها جرا اي جعل

فان لم يجوز ان يكون مشتركا في الارض

جبار

جبارها جو خادمة لهما قوله منهم كان كلمة يتفهم بها ومعناها ما حالك قوله يا بني ماء السماء اراد بني ماء السماء العرب سموا

بذلك لانهم يتبعون المطر ويتعيشون به والعرب ان لم يكونوا باجمعهم اولادها جر لكن غلب اولاد اسماعيل على غيرهم وقيل

اراد بني اسماعيل لطهارة نسبهم وقيل اراد الانصار لانهم اولاد عامر بن حارثة وكان يلقب بماء السماء لانه كان يمطر به

قوله نحن احق بالشك يعني ان ذلك لم يكن من ابراهيم لاجل الشك بل لزيادة العلم اذ نحن احق بالشك فاذا لم نشك نحن فلم يشك

هو فهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم قوله ويرحم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى عفا الله عنك وفيه استعظام ما

منه من قوله او آوي الى ركن شديد اذ الركن اشد واقوى من الله سبحانه وتعالى وعصمته اياه قوله طول ما لبث يوسف

يريد به قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة وفيما ذكره عليه الصلوة والسلام احماد لحال يوسف

عليه السلام وقوة صبره وثباته قوله اوادرك نفخة في الصور لخصة قوله بنجي موسى اي اسرع وهم يعدون اي يرعون

قوله وطفق بالحجر ضربا اي طفق يضرب بالحجر ضربا والندب اثر الجراحة اذا لم يرتفع على الجلد فشبه اثر الضرب بالحجر قوله فخر عليه خر

بالضم والكسر ايضا اي سقط قوله يحثي في ثوبه اي يصب فيه قوله الم اكن اغنيتك ليس هذا عتابا بل تلطفا قوله استب رجلان اي سب

كل واحد منهما الاخر قوله لا تخيروني لا اختيار الاصطفاء وكذلك التخيير والمعنى لا تفضلوني على موسى وهذا على سبيل التواضع

ثم نهى التخيير بين الانبياء لانه يؤدي الى العصبية قوله يصعقون قيل هذه نفخة الصعقة دون نفخة البعث اذ لا تقدم

لاحد على نبينا صلى الله عليه وسلم في البعث واختصاص موسى بهذه الفضيلة لا يدل على كونه افضل اذ لغيره فضائل اكثر

من هذه قوله ولا اقول ان احدا افضل اي من تلقاء نفسه مع انه صدر عنه ما صدر فان الانبياء باعتبار النبوة متساوون وان

مراتبهم عند الله واستعمل احد في الاثبات لان المعنى لا افضل احدا على يونس قوله بين الانبياء اي من قبل انفسكم فانه يؤدي الى العصبية

تعرض الشيطان فيوقعهم في الافراط والتفريط قوله لا تفضلوا بالصاد المهملة ظاهر اي لا تفرقوا بينهم لا نفرق بين احد من رسله

وبالضاد المعجمة اي لا توقعوا التفضيل بين انبياء الله تعالى قوله ان يقول انا خير من يونس يعني لا تفضلوني عليه فاذا لم يفضل

على غيره وانما خص يونس لان الله تعالى لم يذكره في اولي العزم من الرسل قال ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم

والمقصود من الحديث تواضعه عليه الصلوة والسلام بالنسبة الى الانبياء وان كان افضل منهم قوله من قال انا خير الخ قيل انا

في النبوة والرسالة لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله قوله قتله الخضر جمهور العلماء على ان الخضر حي موجود بين اظهرنا

عند الصوفية فان حكاياتهم في رؤيته والاجتماع به كثيرة واختلفوا في كونه مرسلا او وليا وانه بعد ابراهيم بمدة قليلة

او كثيرة قيل ولا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن قوله لا ادهق ابويه والحديث على ان فعل العبد بخلق الله لا بقدرته

كما يقول المعتزلة وقد يستدل بهذا على ان اولاد الكفار كفار قوله على فروة العزوة الارض اليابسة قوله فقاءها قلعها

قوله فما توارت قيل هكذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما وارت يدك بالرفع فاخطا بعض الرواة ويدل عليه ما روي البخاري

فله بما غطت يده بكل شعرة سنة ويحتمل ان يقال يدك بالنصب بنزع الخافض اي بيدك وفي توارت ضمير راجع الى ما

لكونه مفسرا بالشعرة قوله ضرب من الرجال الضرب الرجل الخفيف قوله من رجال شنوءة قبيلة قوله عروة بن مسعود قيل هو اخو عبد الله

بن مسعود وليس بصحيح وقد فصلناه فيما سبق قوله دحية بن خليفة دحية بكسر الدال وفتحها ايضا من الصحابة وكان من اجمل الناس

والدحية في الاصل رئيس الجند قوله رجل ادم الاسمر شديد السمرة قوله مربوع الخلق اي متوسط الخلق لا طويل ولا قصير قوله الى الحمرة
اي مائل الى الحمرة قوله سبط الراس بكسر الباء وبفتحها ايضا اي مسترسل الشعر قوله في ايات من كلام الراوي وقيل من كلامه عليه الصلوة
والسلام على طريقة الالتفات من التكلم الى الغيبة قوله فلا تكن في مرية من لقائه متعلق باول الكلام وهو حديث رؤية موسى
قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل اي من لقائك موسى وقيل هو من كلام الراوي بطريق الاقتباس
اي ولا تكن ايها المخاطب في مرية من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيه من الانبياء والرجال والحادث اي رؤيته لهم على الوجه الذي
ذكره حق لا مرية فيه وقيل المراد لا تكن في مرية من لقاءك الرجال قوله فاذا رجل مضطرب قيل يقال رمح مضطرب اي طويل مستقيم فالمعنى
رجل طويل مستقيم قوله رجل الشعر اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد البسوطة بل بينهما قوله ربعة اي لا طويلا ولا قصيرا قوله كاني
انظر الى موسى اي رأيتهم احياء كالشهداء فلا يبعد في ذلك اي في صدور الافعال منهم او المراد رؤية المنام كما نقل ابن عمر في رؤيته
عليه السلام لعيسى عليه السلام والدجال على امام قوله هرشا بالقصر جبل قريبة من الجحفة ولفت بكسر اللام واسكان الفاء وفتحها ايضا
قوله خطام فاقة الخطام اي الحبل الذي يقاد به البعير يجعل على خطم اي مقدم انف قوله خلبة بضم الخاء واسكان اللام او ضمها
الليف واحدها خلبة قوله على داود القران القران الاول اما بمعنى القراءة او المقروء والثاني بمعنى المقروء والمراد الزبور قوله فيقضي
به للكبرى قيل اما لشبه بينهما او لانه كان في يد الكبرى قوله امرأة كلهن اي كل واحدة منهن قوله الانبياء اخوة المقصود من بعثة
الانبياء ارشاد الخلق الى الحق فكلهم مشتركون في هذا فان اختلفوا تفاوتهم في الاحكام بحسب الازمنة والمصالح المتعلقة بالاشخاص
قوله من علات اي ضرات قوله وليس بيني اي بيني وبين عيسى ومع ذلك كان عيسى مبشرا بقدومه وقوله نبي اما مطلق واما محمول
على نبي ذي شرع قوله فطعن في الحجاب اي في المشيمة قوله ياخير البرية قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ذاك ابراهيم عليه
قوله اي الناس اكرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرمهم عند الله اتقاهم قوله في غماء الغماء السحاب الرقيق وقيل الضباب قال ابو
لا ندري كيف كان ذلك الغماء قوله زعم انه كان جالسا في البطحاء اشارة الى انه في ذلك الزمان لم يكن مسلما ولا تلك العصابة كانوا
مسلمين قوله والمزن المزن السحاب الابيض قوله الابيض قوله اما واحدة او اثنتان المراد الكثرة اذ قد ورد ان البعد مسيرة خمسمائة
عام قوله ثمانية اوعال اي ملائكة على اشكال الاوعال قوله ثم الله فوق ذلك اي علوا واستيلاء وعظمة لا مكانا تعالى عن ذلك قوله
ونهكت الاموال اي نقصت قوله ليئط به اطيط الرحل اي يعجز عظمته كعجز الرحل عن احتمال الراكب قوله منذ يوم خلقه اي من اول
مدة خلقه قوله لا اجعل من خلقته يحتمل ان يكون ذلك لادم لما قالتهم قوله اجعل جملة استفهامية انكارا عليهم وهذا ابلغ قوله المؤمن
اكرم على الله اي عوام المؤمنين اكرم من عوام الملائكة وخواصهم اولئك خير البرية قوله زوايا الارض الزوايا هي الابل الحوامل الماء واحدتها
راوية قوله فانها الرقيع الرقيع اسم لكل سماء وقيل لسماء الدنيا قوله وموج مكفوف اي ممنوع من الارسال اي حفظها عن السقوط
على الارض معلقة بلا عمد كالموج المكفوف قوله لو انكم دليتم اوليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها الى البير قوله على الله اي على علم الله و
قدرته وسلطانه اما علمه فمن قوله وهو بكل شيء عليم واما قدرته فمن الاول والاخر اي هو الذي بدأ كل شيء ويخرج الاشياء
من العدم الى الوجود وهو الذي يفني كل شيء ويبقى وجه ربك واما سلطانه فمن الظاهر والباطن هو الذي غلب على الاشياء
ظاهرها وباطنها اذ لا مانع يمنعه من التصرف فيها قوله وهو على العرش كما وصف نفسه اي هو مستوي على العرش استواء كما وصف

اسمه
وهي

نفسه

نعت في كتابه يعني قوله الرحمن على العرش وقد استاثر بعلمه باستوائه قوله ونبي كان قال نعم اي اهو نبي كان والاستفهام
للتقرير فاجاب بانه كان نبيا ومكلما ايضا قد انزل عليه الصحف قوله كم المرسلون الرسول هو النبي الذي جمع الى المعجزة الكتاب
الذي انزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله قوله جما غفيرا الجم الكثير والغفير
من الغفر يعني الستر وفيه مبالغة قوله ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر الخ استشهد على انه ليس الخبر كالمعاينة قوله

باب فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله بعثت من خير قرون يعني انه تعالى في اصلاب الاباء الذين هم خير قرونهم
ابا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فنقل من اولاد اسمعيل ثم من صلب كنانة ثم من صلب قريش ثم من صلب
بني هاشم قوله فاصطفى قريشا الخ هم اولاد النضر بن كنانة كانوا تفرقوا في البلاد فجمعهم قصي بن كلاب في مكة فسموا قريشا لانه
قرشهم اي جمعهم والكنانة ولد غير النضر ولا يسمون قريشا لانه لم يجمعهم قوله انا سيد ولد ادم يوم القيمة اذ هناك يظهر
سودده بلا منازع والا فهو سيد ولد ادم الآن ولا بد من اعتقاد التفضيل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
واما النهي عن تفضيل على غيره كما سبق فاما تواضع منه عليه الصلوة والسلام واما محمول على انه كان قبل ان يعلم انه سيد
ولد ادم واما نهي عن تفضيل يودي الى تنقيص المفضول او عن تفضيل يودي الى الخصومة والفتنة واما عن تفضيل في نفس
النبوة اذ هي مشتركة انما التفاضل في الخصائص والفضائل الاخرى قوله فيقول بك امرت قيل الباء في بك للسببية اي بسببك
امرت بان لا افتح وقيل صلة امرت وان لا افتح بدل من الضمير المجرور اي امرت بك اذ افتح اولا لك لا لغيري قوله وانا اول شفيع
اي اشفع للعصاة في دخول الجنة وقيل اول شافع في الجنة لرفع الدرجات قوله الا موضع استثناء منقطع ويحتمل الاتصال اي بجمع
للوضع الا موضع قوله ما مثله امن عليه البشر اي من شانه انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى العلم بنبوته اي اعطي ما ثبت
به نبوته عند الناس قوله وحيا اوحى الله الي اي كان معظم ما اتيت واوتيت اذ قد اوتي صلى الله عليه وسلم معجزات اخر لكن
القرآن معجزة مستمرة ينتفع به الحاضرون والاتون في الازمنة المستقبلة فارجو لذلك ان اكثرهم تبعا قوله مسجدا وطهورا قبله
اهل الكتاب لم يحل لهم الصلوة الا في بيعهم وكنائسهم فخفف الله على هذه الامة في ذلك وجعل التراب طهورا يعني التيمم
قوله فضلت على الانبياء بست لا منافاة لان ذلك اختلاف زمان اعطي خمسا فاخبر ثم بست وقيل ان يكون ذكر الخمس او الست
لمناسبة المقام وح جاز ان يكون سبعا كما اذا ضمت الشفاعة الى هذه الست قوله اعطيت جوامع الكلم اي اراد القرآن وقيل اراد
ايجاز الكلام مع اشباع المعنى في اعتبارات الاحاديث قوله بمفاتيح خزائن الارض اراد ما يفتح الله على امته من البلاد شرقا وغربا
واستخراج الكنوز والدقائق قوله الكنزين الاحمر والابيض اي خزائن كسرى وقيصر فان الغالب على خزائن الاكاسرة الذهب وعلى
خزائن القياصرة الفضة قوله واني سالت ربي الخ سال ربه هذه الثلثة اعني لا يهلك الله بسنة عامة وان لا يسلط عليهم
غيرهم وان لا يذيق بعضهم باس بعض فاجابه في الاوليين دون الثالثة ولا غضاضة عليهم في عدم الاجابة قوله
بسنة عامة قحط شامل قوله بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد
عدوا يستاصلهم ويهلك جميعهم قوله بالغرق اي بالغرق العام كالطوفان قوله اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التورية قوله قال اجل اي قرات التورية هل وجدت فيها صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني فقال اجل اي نعم

اكون م

عنها ثم زيد اخرى فاخبرهم

اخبرك قوله بعض صفته في القرآن دل على ان هذه الصفات مذكورة في القرآن اما قوله انا ارسلناك ففي الاحزاب واما كونه حرزا
للاميين ففي الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة قوله سميتك المتوكل
الى قوله بعفو ويغفر ففي قوله تعالى فظا غليظ القلب الى قوله ان الله يحب المتوكلين قوله ليس بفظ قيل ليس بفظ اما ايته التي
في التورية او حال من المتوكل او من الكاف في سميتك فيكون التفاتا قوله ولا سخابا في الاسواق هو لين الجانب لا يرفع الصوت
على الناس بسوء خلقه فلا يكثر الصياح عليهم في الاسواق لدناءته بل يرفق بهم قوله ولن يقبضه اي لن يقبضه الله اليه قوله
الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم فان اهل الجاهلية قد عوجوها قوله اعين هذا هو الرواية والدراية ايضا وفي نسخ المصابيح على بناء
المفعول للمجهول قوله وان لا يظلم بقلب قوله وان لا تجمعوا حرف النفي في المواضع الثلثة زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد (الفعل)
وفايدته تحقيق معنى الاجارة فانها انما يتضح اذا كانت خلال الصفة قوله فكانه سمع شيئا اي سمع في شان صلى الله عليه وسلم قوله
انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اي جاء العباس غضبانا بسبب انه سمع طعنا من الكفار في رسول الله صلى الله عليه وسلم (دهم) او انتحا
نسب نحو قوله تعالى حكاية عنهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قوله خلق الخلق اي الملائكة والجن والانس فجعلني في
خيرهم اي الانس قوله فرقتين العرب والعجم قوله وخيرهم بيتا ماذكره بيان لنعمة الله عليه وترغيب في متابعته قوله وجبت
اي ثبتت قوله وادم اي وجبت لي النبوة وادم قوله لمنجدل جدلت القتيل على الارض فانجدل اي كان ادم مطروحا على الار(ض)
وفي طينة خبر لان اي كان حاصلا في اثنا خلقته لما يفرغ عن تصويره قوله وبشارة عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه (احمد)
التي رات في منامها انه خرج منها نور اضاءت لها منه قصور بصرى من ارض الشام قوله ولا فخر اي لا اذكره فخرا ومباهاة (تكبرا) بل
تحدثا بنعمة الله واشتاء القول واما بنعمة ربك فحدث او تبليغا لما امرت به قوله لواء الحمد اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش
يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلايق والعرب يوضع اللواء موضع الشهرة قيل ويجوز ان يكون لحمده لواء
يوم القيمة حقيقة يسمى لواء الحمد قوله نحن الاخرون اي في الدنيا ونحن السابقون اي في دخول الجنة قوله وانا قائدهم اذا وفدوا قوله
اذا انصتوا اي انا المتكلم عنهم اذا اسكتوا عن الاعتذار فاعتذر عنهم عند ربهم قوله وانا مستشفعهم بفتح الفاء على صيغة المفعول من استشفع
الى فلان طلبت منه ان يشفع اليه وروي بكسر الفاء ايضا على بناء الفاعل اي اسال الله ان اكون شفيعا لهم قوله فاكسى حلة على مقدر
كما رواه جامع الاصول عن ابي هريرة قوله الوسيلة هي المذكورة في دعاء الاذان آت محمدا الوسيلة قوله انا هو وضع الضمير المرفوع
اعني هو موضع المنصوب قوله ولاة اي احباء واجلاؤهم او لي به من غيرهم قيل المراد ان لكل نبي وليا على قصد التوزيع في الكلام فان (الثاني)
في سياق كل بمنزلة الجمع فتامل وملكه بالشام نبوته ودينه فان ذلك بالشام اغلب وان وصل ملكه الى الافاق وقيل المراد الغزو والجهاد
في بلاد الشام ولذلك امر بالمسافرة اليها قوله على كل شرف الشرف الموضع العالي قوله يدفن معه اي ومكتوب منها هذا وهو انه عيسى بن
مريم يدفن معه قوله ابو مودود احد رواة الحديث مدني قوله يا ابا عباس ابو العباس كنية ابن عباس قوله ومن يقل منهم
اني اله من دونه الى قوله انا فتحنا الاية فقد غلظ وشدد في خطابهم في الوعيد ولاطف في الخطاب لمحمد عليه السلام قوله
فارسله الى الجن الارسال الى الجن علم تبعا قوله حتى استيقنت اي حتى وصلت الى نهاية العلم التي هي اليقين قوله ينتشرون على اعب
يتساقط الالوف المؤلفون على من تحقق تلك الكلفة قوله بصلوة الضحى ولم يوجد في الاحاديث ما يدل على وجوب الضحى عليه صلى الله عليه وسلم

سوى

سوى هذا الحديث باب اسماء النبي عليه السلام وصفاته قوله والمقفي المقفي بصيغة اسم الفاعل هو المولي الذاهب يقال قفي عليه اذا ذهب

اي هو اخر الانبياء فاذا قفي فقد ذهبت النبوة وقيل المتبع للانبياء المبعوث في قفاهم والمآل واحد قوله سدنما يريد بذلك تعرضهم

بذمهم يعني انما ذكره اوصاف المذمم وانه محمد وقيل كانوا يسمونه مذمما مكان محمد صلى الله عليه وسلم قوله قد شمط الشمط

بياض الشعر يخالط سواده وقد شمط بالكسر والرجل اشمط وشمطت الشي بالفتح خلطته قوله واذا شعث اي تفرق راسه (شعره)

قوله فاغض كتفه هو العظم الرقيق على طرف الكتف قوله الثاليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد مثل الحمصة

فادونها قوله ام خالد خالد قرشي اموي قيل اسلم بعد ابي بكر فهو ثالث او رابع في الاسلام قوله سعيد هو ابن العاص بن

امية بن عبد شمس بن عبد مناف قوله خميصة كساء اسود مربع له علمان قوله قال ابلي واخلقي دعاء بطول العمر اي عاش على

وجوه البايت اي الظاهر طوله من البياض المخالط شي من الحمرة وليس بنير ولكن كلون الجص قوله ازهر اللون الازهر

الابيض المستنير قوله بسط الكفين يد بسط اي مطلقة قوله شثن القدمين الشثن الغليظ وذلك محمود في الرجال دليل على القوة

قوله ذي لمة اذا وصل الشعر المنكب فهو لمة واذا زاد فهو جمة قوله سماك بن حرب سماك تابعي مشهور كوفي قال ادركت ثمانين من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم قوله اشكل العينين قيل الاشكل بما فسره وهم منه بل الصواب ما ذكره ابو عبيدة وجميع اصحاب العربية (تفسيره)

وهو ان الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود قوله عظيم الفم العرب يذم صغير الفم ويجعل عظيم الفم كناية

عن الفصاحة قوله منهوش بالشين المعجمة قوله مقصدا اي متوسطا لا طويلا ولا قصيرا ولا جسيما قوله ان اعد شمطاته (قوله)

اي كان قليل الشيب لا يظهر في بادي النظر فلم يفتقر الى كثمه بالخضاب قوله شمطات الشمطات الشعر البيض قوله في عنفقته الشعر

التي بين الشفة السفلى والذقن قوله نبذ اي قليل منه قوله تكفا مهموز وقد يترك همزها اي تمايل الى قدام كما تتكفا السفينة في جريها

قوله ام سليم هي ام انس بن مالك ام سليم وام حرام كانتا خالتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم محرميتين له اما من النسب او الرضاع

وكان يدخل عليهما ويخلو بهما ولا يدخل على غيرهما من النساء اذ كان لا يخلو باجنبية وقيل ان عبد المطلب ابا ابيه

وتزوج بالمدينة في بني النجار وام سليم وام حرام بنتا ملحان كانتا من بني النجار فكانت المحرمية حرمة الرضاع دون النسب

من جونة عطاره هي حقة التي يجعل فيها الطيب قوله الى خاتم النبوة تمامه زر الحجلة قوله شثن الكفين اي ابيض قوله

مشربا الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللآخر فشربه قوله ضخم الكراديس الكراديس رؤوس العظام جمع كردوس

وقيل هو ملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين طويل المسربة بضم الراء ما دق من شعرها الصدر سائلا الى الجوف قوله تكفا اي (المسربة)

تمايل الى قدام قوله تكفا اصله تكفوا بالهمزة فلما خففوا لحق بالمعتل قوله الممغط الممدود الممغط هو بتشديد الميم الثانية ومعناها

التناهي في الطول من مغطت الحبل اذا مددته ممغط فقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله ولا بالقصير المتردد اي المتناهي

في القصر كان رد بعض خلقه الى بعض قوله بالمطهم والمطهم اي مجتمع مدور والمكلثم المدور الوجه والكلثمة اجتماع لحم

الخدين يقال رجل مكلثم والمراة مكلثمة قوله تدوير يعني كان وجهه بين الاسالة والتدوير قوله ادعج الدعج شدة سواد العين

في بياضها قوله اهدب اي طويل شعر الاجفان قوله الاشفار الشفر بالضم واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي تنبت

عليها الشعر قوله جليل المشاش اي عظيم المرفقين والركبتين قال الجوهري المشاش رؤوس العظام اللينة يمكن مضغها قوله والكتد

مواضع

ومكرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل والاجرد من لا شعر على بدنه ولم يكن النبي عليه السلام كذلك بل المراد ان الشعر في بدنه كان في
كالمربة والساعدين والساقين وضد الاجرد الاشعر وهو الذي في جميع بدنه شعر قوله يتقلع اي رفع رجليه من الارض
رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا قوله التفت معا يعني انه لا يسارق بالنظر قوله من طيب عرقه قيل خصه الله بطيب العرق
مع انه كان يستعمل الطيب لكثرة المصاحبة للملائكة قوله في ليلة اضحيان مقمرة من اولها الى اخرها قوله انا لنجهد يجوز فتح
النون وضمها يقال جهدها اذا حمل عليها فوق طاقتها قوله لغير مكترث اي غير مبال قوله خموشة خموشة الساق
دقتها قوله الفلج الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرج ما بين الثنيتين وفي الحديث استعمل الفلج مكان
الفرق قوله كالنور يخرج فاعل يخرج ما دل عليه تكلم او هو راجع الى النور ويكون الكاف حرف زائدة للتفخيم كما في مثلك لا يبخل
اي روي مثل النور يخرج قوله وكنا نعرف ذلك اي ذلك ظاهرا جليا يعرفه كل احد ذي بصر وبصيرة قوله ومخرجي
اي مكان خروجي او زمانه قوله انما انا رحمة اي رحمة اهداها الله الى العالمين فمن قبل هديته نجا ومن رد هلك قوله
في اخلاق وشمائل صلى الله عليه وسلم جمع شمال وهو الخلق قوله ولا الا صنعت قيل فيه ايضا مدح لنفسه حيث لا يفعل
ما يتوجه اعتراض من النبي صلى الله عليه وسلم قوله والله لا اذهب قيل قوله هذا للرسول صلى الله عليه وسلم مفعولا لانه كان
صبيا غير مكلف قوله حتى ام حكاية حال ماضية قلت نعم محمول على العزم قوله برد نجراني نجران موضع معروف قوله فجبذه
لغة جذبه قوله ورجع قيل استقبله استقبالا تاما وهو معنى قوله التفت اليه معا قوله عاتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم العاتق موضع الرداء من المنكب قوله يا محمد الظاهر ان الاعرابي كان من المؤلفة فلذلك سماه باسمه صلى الله عليه وسلم
قوله لم تراعوا اي لا روع ولا فزع اسكنوا ويروى لن تراعوا وعلى هذا يكون خبرا في معنى النهي قوله عري فرس عري وبخيله
عراء قوله وجدته بحرا اي واسع الجري ويسمى ذلك الفرس المندوب اي المطلوب وكان بطيئا ضيق الجري فانقلب حاله
ببركة ركوبه عليه الصلوة والسلام قوله ما يخاف الفقر اما حال من ضمير يعطي او صفة عطاء اي ما يخاف الفقر معه قوله مقفله مصدر
ميمي او اسم زمان اي عند رجوعه او زمان رجوعه قوله فعلقت الاعراب اي طفقت وقيل تشبثت قوله عدد هذه نصب
على المصدر اي تعد عددها او على نزع الخافض اي بعددها قوله ثم لا تجدوني بخيلا اي اذا جربتموني في الوقائع لتجد
متصفا بالرذائل وقيل كلمة ثم للتراخي في الرتبة اي اني في ذلك العطاء لست بمضطر بل اعطيه مع اريحية نفس ووفور
نشاط وفي نفي الكذب والجبن كالتتميم للكلام السابق قوله الا غمس يده كانوا يتبركون بذلك قوله بالغداة في الغداة قوله
ولا لعانا المقصود نفي اللعن والسب لا نفي المبالغة فيهما كانه نظر الى ان المعتاد هو المبالغة فيهما قوله فنفاها على صيغة المبالغة
والمقصود نفيهما مطلقا كما يدل عليه آخر كلامه قوله ترب جبينه اي غاية ما يقوله عند الغضب والمخاصمة هذه الكلمة
وهي يحتمل الدعاء على المقول له اي رغم انفه ويحتمل الدعاء له اي اسجد الله وجهه قوله وانما بعثت رحمة اي بعثت
لاقرب الناس الى رحمة الله لا لابعدهم عنها قوله عرفناه في وجهه اي ما كان يتكلم بالشيء الذي يكرهه حياء بل يتغير
وجهه فنفهم كراهيته قوله متجمعا استجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت للمرء اموره وهو لازم وقولهم استجمع الفرس
جريا نصب على التمييز فعلى هذا ضاحكا وضع موضع ضحكا على انه تمييز وقول الفقهاء مستجمعا شرائط الجمعة ليس بثبت قولها

جهد دابته

لوعدها

فيلتبس

لو عدها العاد اي ما كان حديثه متتابعا بحيث ياتي بعضه اثر بعض فيلتبس على المستمع بل كان يفصل الكلام بحيث لو اراد العاد

ان يعد كلمات كلامه لامكنه قوله مهنة اهله بفتح الميم الخدمة هكذا الرواية وقد يكسر الميم قال الاصمعي لا يقال بالكسر وكان القياس من

ان يقال كجلسة وخدمة اهله قوله الا ان ينتهك استثناء منقطع قوله وما نيل نال منه ينال نيلا اذ اصاب قوله اوتي فيه صلة

شيء وطعن في معنى عيب او طعن قوله فاحشا الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش من يتكلف ذلك اي لم يكن ذلك طبعا

ولا تكلفا قوله بنعلي نوبه اي يلتقط القمل قوله ويحلب شاته نفي لما يعتقده الكفار من ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدر

عن امثال هذه الافعال قوله مقدما ركبتيه اي كان لا يمد رجليه بين يدي جليسه وقيل كان لا يتقدم ركبتيه على ركبتي صاحبه

قوله ترتيل ترتيل القراءة تبيين الحروف والحركات حتى تميز والترسيل التودة وهي ضد الاستعجال قوله اذ يرفع طرفه الى السماء انتظار اللقى

وشوقا الى الرفيق الاعلى ومشاهدة الملكوت قوله في عوالي المدينة العوالي القرى التي عند المدينة قوله ظئره فيه الظئر

يطلق على الانثى والذكر قوله في الثدي اي في بيت رضاع الثدي فانه مات وله ستة عشر او سبعة عشر شهرا قوله يهودي

يحسبك همزة الانكار مقدرة اي ايهودي قوله يكذب بما جئت به اي انت مشهور فيما بيننا بالصدق الا انما جئت به

لا نصدق قوله جاءني ملك اي ملك طويل يساوي معقد ازاره طول الكعبة قوله يقرا عليك السلام فلان يقريك السلام

ويقريك السلام بمعنى قوله نبيا عبدا اي ان شئت كنت نبيا عبدا اي الله خيرك فاختر ما شئت والله اعلم باب البعث وبدء

الوحي قوله ولا يرى شيئا ولا يرى ملكا لا يكلمه قوله وهو توفي وهو ابن كم في وفاته عليه السلام ثلث روايات واتفقوا على انه

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من ربيع الاول واختلفوا في انه ثاني هذا الشهر او ثامنه او عاشره او الثاني عشر بعد قدوم الفيل

شهرا او اربعين يوما قوله وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن خمس وستين والاول اصح وقوله عمر وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن

تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل احدى وخمسين قوله اكثر في الرواية اي م قوله اول ما بدي الظاهر انها سمعت

القصة من النبي صلى الله عليه وسلم فانها لم يدرك زمان بدء الوحي قوله في النوم تاكيد قوله وهو التحنث قوله حراء جبل بينه

وبين مكة ثلثة اميال على يمين الذاهب من مكة الى منى قوله قبل ان ينزع نزع ينزع اي اشتاق ومال قوله حتى جاءه الحق اي امر

الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبرئيل قوله ما انا بقاري اي لا احسن القراءة ولم اتعلم القراءة كما هو المعتاد فيمن يقرأ قوله

فغطني اي عصرني عصرا شديدا قوله اقرا باسم ربك دل على ان ما نزل هو اول هذه السورة قوله فرجع اي رجع

وقد صار بسبب هذه الغطة يضطرب فواده قوله لا يخزيك بضم الياء وبالخاء المعجمة من الاخزاء اي لا يفضحك الله

ويروى بالحاء المهملة وح يجوز ضم الياء وفتحها من احزنه وحزنه قوله وتحمل الكل الثقل ويدخل فيه الانفاق على الضعيف

واليتيم والعيال وغيرهما قوله وتكسب يقال كسبت مالا واكتسبت مالا والاول افصح والمعدوم الفقير كانه معدوم في نفسه

ويكتب الفقير مالا اي تعطيه مالا قوله على نوايب الحق الحوادث الجارية على الخلق بتقدير الله سبحانه قوله ورقة

هو ورقة بن نوفل بن اسد قوله ابن عم خديجة وهي خديجة بنت خويلد بن اسد قوله هذا الناموس ناموس

الرجل صاحب سره الذي يطلع على باطن امره واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس قوله يا ليتني فيها اي في ايام هذه النبوة

قوله جذعا اي شابا قوله اذ يخرجك بمعنى الاستقبال قوله لم ينشب اي لم يلبث قوله ان توفي بدل الاشتمال اي لم يلبث ورقة وفاته

قوله حتى حزن الحزن والحزن خلاف السرور يقال حزن الرجل فهو حزن واحزنه وحزنه ايضا قوله فيما بلغنا معترضة بين الفعل
ومصدره قوله جاشة جاش القلب دواعه اذا اضطرب عند الفزع قوله فجئثت جئث الرجل اي افزع فهو مجئوث قوله
هويت هوي بالفتح سقط قوله صلصلة الجرس اي صوته قوله فيفصم عني افصم المطر اي اقلع اي يقلع عني كرب الوحي
شبهه بالحمى اذا افصمت عن المحموم قوله وقد وعيت الواو في قبل الانفصام وحال الكلام فلذلك وردا والا ماضيا وثانيا حالا
يتفصد عرقا اي يسيل عرقا كسيلان الدم من العرق المفصود قوله كرب الكرب والكربة الغم الذي ياخذ بالنفس يقال كربه الغم
قوله وتربد وجهه اي تغير قوله فلما اتى اتي هو المشهور في النسخ وفسر بان معناه ارتفع عنه الوحي وفي بعض النسخ فلما اجلي
وفي بعضها انجلي والمعنى ازيل عنه الوحي و زال وفي دراية شرح السنة فلما اقلع قيل صواب فلما اتى عليه قوله الى جزور والجزور
يطلق على الذكر والانثى قوله وسلاها السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلا
وفي الانسان المشيمة قوله اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط كما صرح به في الرواية الاخرى قوله بعمرو بن هشام هو ابو جهل
قوله لقيت اي لقد لقيت من قومك ما هو اشد من احد قوله وكان اشد اشد خبر كان واسمه مضمر اي كان ما لقيت
منهم ويحتمل ان يجعل ما لقيت منهم يوم القيمة اسم كان ويكون اشد خبره بتقدير المضاف اليه او بتقدير من قوله اذا عرضت

يوم العقبة اشد ما لقيت منهم

الظاهر اذ فوضع اذا موضع اذ استحضارا لتلك الصورة واراد بالعقبة ههنا ما يضاف اليه جمرة العقبة وكان عليه الصلوة و السلام
يقف عند العقبة في الموسم فيعرض نفسه على قبائل العرب ويدعوهم الى الاسلام قوله بقرن الثعالب جبل بين مكة والطائف
قوله الاخشبين الجبلان المطبقان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر والاخشب كل خشن غليظ قوله رباعيته الرباعية على وزن الثمانية السن
الذي بين الثنية والناب وكانت الرباعية المكسورة السفلى من جانب الايمن قوله ويشج في راسه بالحجارة على طريقه يخرج
في عراقيبها قوله يسلت الدم اي يزيله من سلتت المراة خضابها اذا ازالته قوله يشير حال دعائه قال قوله رجل يقتله النبي صلى الله
عليه وسلم الذي قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابي بن خلف قوله في سبيل الله احترازا عن قتل في حد او قصاص قوله
يا ايها المدثر توقف اشتباه الحال على الراوي وان نزول يا ايها المدثر كان بعد فترة الوحي كما علم مفصلا في حديث عائشة فالصواب
ما تقدم باب علامات النبوة قوله فشق عن قلبه مثل هذا الحديث الاول اذ الحاجة اليه فان الصادق يخبر عن قدرة
القادر والحاصل انه مقدس من القلب متقدم ليستعد لقبول الوحي ولا يتطرق اليه هواجس النفس قوله فاستخرج منه واستخرج
فاستخرج كذا في جامع الاصول قوله ثم لامه يقال لامت الجرح والتام اي سواه واصلحه قوله منتقع اللون انتقع اللون وامتقع

والصحيح اذا تشدد م

ايضا اذا تغير قوله اني لاعرف الآن تقديره لقوله اني لاعرف كانه استحضر صورته بحيث يسمع كلامه الآن قوله فاراهم القمر
شقتين بل كان هذا بالليل في وقت نوم الناس وكان في لحظة فلا يلزم شعور الناس في جميع الافلاق بذلك حتى يجب انتهى
في جميع الامم التي كان القمر طالعا عليهم في ذلك الوقت قوله هل يعفر محمد وجهه اي يصلي ويسجد على التراب قوله زعم
زعم بمعنى طمع قال في الاساس ومن المجاز زعم فلان في غير مزعم اي طمع في مطمع وهو حال من الفاعل اي قد طمع كما انه
وهو يصلي حال عن المفعول قوله فما فجئهم منه اي فاجأ اصحاب ابي جهل من امر ابي جهل الا النكوص على عقبيه فقد سد الحال ههنا
مسد الخبر في ضربي زيدا قائما في الكلام ميل الى المعنى دون اللفظ ويجوز ان يكون الضمير في فجئهم راجعا الى ابي جهل وفي منه الى الامر اي فما

ابو جهل

ابو جهل واصحابه كانتا من الام على حال من الاحوال الا على هذه الحالة قوله وهو لا الهول الخوف والامر الشديد قوله هل رايت الحيرة
فاجاب عدي ما رايتها ولكن انبئت عنها قوله الظعينة المراد بالظعينة المراة قوله ترتحل من الحيرة قلت عدي فلو في نفسي
فاين دعار طيء قوله لتفتحن افتحت وانفتحت طلبت الفتح قوله كنوز كسرى قال عدي ابن هرمز قال كسرى بن هرمز قوله
ولئن طالت بك حيوة الخ حاصل المعنى ان الخوف ينقلب امنا والفقر غنى الا ان اليسر في الدنيا مشقة في الآخرة الا من وفقه الله
لصرف ماله في مراضي الله سبحانه قوله وانصل من الانصال قوله ترتحل من الحيرة بلدة معروفة بظهر الكوفة ومحلة بنيسابور
والمراد الاول قوله عن خباب بن الارت اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو من المهاجرين قوله
من عظم بيان لما دون الحمى وفيه مبالغة بان الامتشاط حدتها وقوتها كانت ينفذ الى العظم وما يلتصق
به قوله ام حرام خالة انس بنت ملحان بكسر الميم قوله ثبج هذا البحر ثبج كل شيء وسطه وثبج الرمل معظمه قوله او مثل الملوك
على الاسرة دل على نشاطهم وسرورهم في بذل الارواح في سبيل الله قوله ان ضماد اضماد بكسر الضاد وتخفيف الميم والدال هو المشهور
وقد روي ضمام بالميم في آخره قوله يرقي من هذا الريح كانوا يرون ان بجنون الانسان نفخة شيطان يسمونها الريح قوله نعل الله
بشفيه جواب لو اي لو رايته لرايته قوله فهل لك اي هل لك رغبة في ان ارقيك واخلصك من الجنون قوله قاموس البحر
اي معظم البحر اي هذه الكلمات بلغت غاية البلاغة والفصاحة واما لفظ ناعوس بالنون والعين موجود في صحيح مسلم
فقيل انه بمعنى القاموس وقيل تصحيف واما لفظ بلغنا فلم يوجد الا في نسخ المصابيح قوله من في الى في اي الحديث الذي
ارويه انتقل من فيه الى في من غير واسطة بيننا قوله انطلقت في المدة اي مدة الصلح بيننا يعني الصلح الحديبية قوله الى عظيم بصرى
اي اميرها قوله هرقل على وزن دمشق ملك الروم ويقال هرقل على وزن خندف قوله بترجمانه بفتح التاء افصح قوله وايم الله
لولا المخافة اي لولا المخافة ان يروى عني الكذب في قومي لكذبت وانما عدي بعلى نظرا الى معنى المضرة والاستيلاء اي يجعل
الكذب مستوليا على هدايته عند قومي فدل على ان الكذب قبيح فيما بين قومه والظاهر ان معناه لولا المخافة ان يكذب في هؤلاء
الذين معي لكذبته قوله كيف حسبه في البخاري كيف نسبه فيكم وفي جامع الاصول كيف حسبه قوله ومن تبعه اشراف الناس اي اشرافهم
قوله ودينه سجالا السجال من المساجلة واصله من السجل الذي هو الدلو قوله لا ونحن منه الخ اي نخوف منه في مدة الصلح فلا ندري
ما يفعله في مدة الصلح ام لا قوله ليدع الكذب اللام للجحود قوله يامرنا بالصلوة الخ هذه علامات يعرف بها النبوة واما الدليل القاطع
عليها فهو المعجزة قوله ولو اني اعلم اني اخلص اليه اصل اليه قيل انه عرف لكن اثر الملك والرياسة فلم يؤمن كما آمن النجاشي
قوله وقد سبق تمام الحديث وهو انه اذا كنت فيهم والله اعلم باب في المعراج العروج الصعود والمعراج آلة الصعود
من السلم وانما قيل ليلة المعراج لصعوده في تلك الليلة والاكثر من السلف والخلف على ان عروجه عليه الصلوة والسلام كان بجسده
في اليقظة وبعضهم على انه كان ذلك بروحه في المنام كما ورد في بعض الروايات وهو نائم وفي بعضها بينا انا عند البيت
بين النائم واليقظان والوجه انه كان في المنام قبل ان يوحى اليه وكان في اليقظة بعد البعثة كما قد راى فتح مكة في المنام سنة
ست من الهجرة ورآه في اليقظة سنة ثمان منها تحقيقا لما رآه في المنام قوله ليلة اسري به اي اسري به فيها قوله في الحجر قيل الحجر
هو الحطيم سمي حجرا لانه حجر بحيطان وحطيما لانه حطم جداره عن مساواة الكعبة وعلى ظاهر هذا الحديث اي حكى لنا قصة المعراج

مكررة فقال في بعضها في الحجر وقيل الحطيم غير الحجر فقيل الحطيم ما بين المقام والباب وقيل ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر فقول

الراوي ودبما قال في الحجر يحمل على الشك في انه سمع في الحطيم او في الحجر قوله الي شعرته الشعرة بكسر الشين العانة وقيل شعرها قوله

انبت بداية الدابة يطلق على الذكر والانثى قوله وقد ارسل اليه اي ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحي اليه وبعث نبيا والاول

اشهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت لا يكاد يخفى على خزائن السموات والنقدير اطلب وقد ارسل اليه قوله فنعم

المجي مجيئه ومثل نفقه يره نعم المجي الذي جاءه فحذف الموصول واكتفي بالصلة او نعم مجي جاء فحذف الموصوف قوله

فلما خلصت اي وصلت اليها ودخلت فيها قوله ابوك آدم فسلم عليه امرها لتسليم على الانبياء لانه كان عابرا عليهم وكانوا

في حكم القعود وهو في حكم القائم والقائم يسلم على القاعد ولان كان افضل منه قوله ثم رفعت اي قربت الي سدرة

المنتهى واظهرت لي قوله فاذا نبقها النبق بكسر الباء وسكونها ايضا حمل السدر واحدها نبقة بالوجهين قوله واما الظاهران

فالنيل والفرات قيل لا استحالة في خروجهما من الجنة الي الارض فلا حاجة الي التاويل قوله ثم رفع الي البيت المعمور اي قرب لي

قوله قد جربت الناس اي زاولت ومارست فوضع عني عشرا قيل دل الحديث على جواز النسخ قبل وقت العمل قوله ولكني

ارضى فلا ارجع ولكني قوله بالبراق سمي براقا لبريق لونه او لانه كالبرق في السرعة قوله سنده اظلم حال وفي نسخ المصابيح

سند بالرفع على حذف المبتدا قوله فلما غشيها من امر الله ما غشي قيل فراش الذهب والمراد انوار اجنحة الملائكة قوله ان ينعتها

اي يصفها من كمال حسنها قوله كتبت له حسنة الخ في نسخ المصابيح حسنة وعشر مرفوعان وهو غلط من الناسخ قوله فرج عني

بيتي له عليه الصلوة والسلام سراجان الاول في اليقظة وهو المذكور في رواية مالك ابن صعصعة والثاني في النوم وهو المذكور

في هذا الحديث ولعله عليه الصلوة والسلام اراد بيتي بيت ام هاني اذ روي الاسراء منه ايضا واضاف البيت الي نفسه لسكناه

فيه والجري اليها لانها صاحبته قوله على يمينه اسودة جمع سواد بمعنى الشخص قوله وعن شماله نسم بنيه النسم جمع نسمة

وهي النفس قوله حتى عرج لي اي عرج جبرئيل وفي جامع الاصول هكذا ثم عرج بي جبرئيل حتى اتى السماء الثانية قوله وابا حبة

الانصاري بالباء الموحدة وهو الاشهر وقيل بالياء المثناة من تحت وقيل النون قوله حتى ظهرت لمستوى المستوى بفتح

الواو والمعتوه وقيل المكان المستوي واللام فيه للعلة اي علوت لاستعلائه مستوى ويحتمل ان يتعلق بالمصدر اي ظهرت

ظهور المستوى ويحتمل ان يكون بمعنى الي قوله صريف الاقلام اي صوت ما يكتب الملائكة من اقضية الله قوله فقال هي خمس صلوات

في الاداء خمسون في الثواب وهذا مقيد لا يتطرق اليه تبديل والمراد ان الخمس لا يقبل التبديل فالاولى كما لا يخفى قوله فيها حبائل

جمع حبالة وهو تصحيف كتبه قوله الي سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة المشهور انها في السابعة ويمكن الجمع بان يكون اصلها في

في السادسة ومعظمها في السابعة قوله المقحمات الكبائر التي توردهم في النار بحتف قوله من بيت المقدس فيه لغتان فتح الميم

وفتح القاف مع تشديد الدال وفتح الميم مع سكون القاف وكسر الدال قوله لم اثبتها لم اضبطها قوله عروة بن مسعود ليس هذا

لعبد الله بن مسعود كما هو في بعض حواشي المصابيح وقد اوضحناه فيما سبق قوله فاممتهم قيل يحتمل ان يكون امامته اياهم

في بيت المقدس قبل عروجه الي السموات وملاقاته اياهم هناك ويحتمل ان يكون بعده قوله فبداني بالسلام ازالة لما

من الخوف وليس ذلك في الانبياء الذين سلم عليهم قوله لما كذبني قريش اي في الاسراء قوله في الحجر قوله وتحن الغار الغارية نقب

في الحطيم وفي بعضها م

قوله م

اولى م

في م

في اعلى ثور وهو جبل بمكة على مسيرة ساعة قوله الله ثالثهما اي جاعلهما ثلثة فيكون احد الثلثة وهذا ابلغ من قوله لا تخافا اني
معكما والمراد ناصركما وحافظكما وههنا جعل الله واحدا من الثلثة فيشاركهما الكل فيما الهادعليهما قوله حين سريت سري واسرى
بمعنى قوله ومن الغد اي مشينا بعض الغد قوله حتى قام قائم الظهيرة اي بلغت الشمس وسط السماء فانها حينئذ يبطي
حركتها فيصير الوقت واحدا يقال قامت دابته اي وقفت قوله فرفعت صخرة اي اظهرت قوله وانا انفض ما حولك
اي احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت واستنفضته اذا انظرت جميع ما فيه قوله في قعب قدح من خشب مقعر
قوله كثبة من لبن اي قدر حلبة والكثبة كل قليل جمعته من طعام او لبن قوله يرتوي فيها ارويت من الماء بالكسر وارتويت
وترويت بمعنى اي يرتوي من الماء فيها قوله فوافقته اي فوافقته في النوم او فاتيت به حتى استيقظ وفي نسخ الجامع
حين استيقظ اي وافقت اتيانه في وقت استيقاظه ويؤيده ما في بعض الروايات فوافقته وقد استيقظ قوله فارتطمت الخ اي ساخت
قوائمها كما تسوخ في الوحل والجلد هو الارض الصلبة يقال رطمت في الوحل فارتطم قوله فالله لكما الخ اي فالله شاهد لكما على ان
اي قبلت ذلك منكما وجعلته شاهدا عليه قوله كفيتم ما هيهنا اي كفيتم الذي بجهتها يعني اني كفيتكم ذلك الطلب في
هذا الجانب قوله تخترق الاختراق قطع النمر قوله قوم بهت البهت جمع بهوت وهو الكثير البهتان كصبور وصبر قوله
اقبل ابي سفيان اي اقبال سفيان بالعير من الشام الى مكة وكان في العير تجارة عظيمة ومعه اربعون راكبا منهم ابو سفيان
فاعجب للمسلمين تلقي العير لكثرة الخير وقلة القوم فلما خرجوا بلغ مكة خبر خروجهم فنادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة
النجا النجا فخرج هو بجميع اهل مكة فقيل له ان العير اخذت طريق الساحل ونجت فارجع بالناس فقال لا والله فمضى بهم الى بدر ونزل جبرئيل
بان الله وعدكم احدى الطائفتين فقال رسول الله عليه السلام العير مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل فقام سعد
بن عبادة قوله ان يخيضها الا خاضه الاخال والضمير للخيل والابل بقرينة الحال وضرب الاكباد كناية من تكليف الدابة الخ السير
قوله الى برك الغماد وهو بفتح الباء وسكون الراء والغماد بكسر الغين المعجمة وضمها لغتان مشهورتان الا ان اهل الحديث على الضم
وهو موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل وقيل بلد من اليمن وقيل موضع باقصى هجر قوله اللهم انشدك اسالك
قوله عهدك قيل المراد بالعهد ههنا الامان قوله ووعدك قيل لا خلف في وعده فما معنى السوال اجيب بان الدعاء مندوب اليه
علم الداعي حصول المطلوب او لم يعلم على انه يجوز ان يعد الله النصر ويخاف النبي صلى الله عليه وسلم من مانع ينشا منه او من
امته فيحبس عنهم النصر الموعود وايضا جاز ان يعد النصر ولم يعين الوقت فكان على وجل من تاخير الوقت وايضا مقصوده
من دعائه فتشجيع الصحابة وتقوية قلوبهم اذ كانوا يعرفون ان دعاءه يستجاب لا محالة خصوصا اذا بالغ قوله ان تشاء لا تعبد
اي ان تشاء ان لا تعبد فهلك هذه العصابة لا تعبد قوله وهو يثبت اي يسرع فرحا ونشاطا قوله قال يوم بدر بدر ماء
على نحو اربع مراحل من المدينة بينها وبين مكة قيل هو اسم بير كانت لرجل يسمى بدرا وكانت هذه الغزوة يوم الجمعة لسبع عشر
خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة قوله اقدم حيزوم اقدم من الاقدام وهي كلمة زجر للفرس وقيل بضم الهمزة والدال
من التقدم والاول اشهر والخطم بالخاء المعجمة الاثر على الانف قوله كاشد القتال الكاف زائدة للتاكيد قوله يعني جبرئيل وميكائيل
وهذا من قول الراوي عرف ذلك من دليل قوله رهطا الى ابي رافع وامر عليهم ابي عبد الله قوله ابو رافع كنية ابي الحقيق اليهودي

ادم

وقيل بكسر الباء وسكون الراء

اهدي عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ عهده وتعرض له بالهجاء وتحصن من حصن كان لهم فبعثهم ليقتلوه قوله حتى لنحن في ظهوره عداء يبغي دالانه على شدة التمكن قوله في ليلة مقمرة كان اراد ان ضوء القمر على الدرج فحسب انها ساوية للارض فوقعت منه على الارض قيل كان هذه الواقعة في الرابعة من الهجرة وفي هذه السنة قتل ايضا كعب بن الاشرف اللعون قتله الاوس من الانصار قوله كدية شديدة الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الناس قوله لا نذوق ذواقا الذواق الماكول والمشروب من الذوق قوله فعاد كثيبا اهيلا اي رملا سايلا قوله فانكفات انصرفت قوله خمصا الخمص بكون البطن الجوع سمي بذلك لان البطن يضمر به قوله ولنا بهمة البهمة هي الصغيرة من اولاد الضان ويطلق على الذكر والانثى والدا جنة ما الف البيوت قوله صنع سورا السور بالهمزة الطعام الذي يدعى اليه وهي فارسية قوله فحيهلا بالتنوين وبدونه وبسته اي اقبلوا واسرعوا جميعا قوله برمتكم البرمة القدر مطلقا واصلها المتخذة من الحجر قوله فبصق فيه بصق بالصاد في الرواية المشهورة ويروى بالسين وهي لغة قليلة قوله وبارك اي دعا بالبركة قوله ادعي خابزة هذا هو الظاهر ويروى ادعوا اي اطلبوا ويروى ادع قوله فلتخبز معك وقد وقع في بعض نسخ المصابيح بدل معك وهو سهو وليس برواية اصلا قوله واقدحي اي اغرفي ويقال قدحت المرق اي غرفتها والمقدحة المغرفة قوله لتغط تغلي غط البعير يغط اي هدر في شقشقته قوله حين يحفر الخندق حكاية حال ماضية قوله بوس ابن سمية اي يا بوس ابن سمية ترحم عليه بسبب الشدة التي تقع فيها عمار ض قتل الفئة الباغية اياه وقد قتل يوم صفين قوله حين اجلى الاعراب اي تفرقوا وانكشفوا اقبلت قريش في عشرة الاف من بني كنانة واهل تهامة وقايدهم ابو سفيان وخرج غطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقايدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل في هوازن وضامنهم اليهود من قريظة والنضير واقاموا قريبا للحرب بينهم الا الرمي بالنبل والحجارة ثم قذف الله الرعب في قلوبهم وارسل عليهم ريح الصبا فهربوا قوله سا طعام تفعا قوله موكب جبريل الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وموكب بالنصب على نزع الخافض كذا في صحيح البخاري وشرح السنة واكثر نسخ المصابيح وفي بعضها اثبات من قوله كنا خمس عشرة ومائة هذا العدد بحسب توهم جابر وقد ثبت ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة وقد سبق تحقيقه في قسمة الغنايم وقول البراء في حديث الآتي هو الصواب قوله بان مزادتين المزادة الراوية الطحة المطهرة قوله ففزع فيه افزع وفزع تفريغا اي صب قوله واداوة المطهرة قوله لقد اقلع عنها اي كف عن المزادة قوله واديا افيح واسعا ودوحة قوله فجاء كالبعير المخشوش اي الذي جعل في انفه الخشاش وهو بكسر الخاء عويد يجعل في انف البعير ليكون اسرع الى الانقياد قوله بصانع قابذة اي ينقاد والاصل في المصانعة الرشوة قوله بالمنصف الموضع الوسط قوله التيما على اي اجتمعا على شطيتين على قوله فحانت مني لفتة اي ظهرت التفاتة يقال حان اذا اتى وقت الشي واللفتة فعلة من الالتفات يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليدل لخ كان ذلك بارض يقال لها مونة قوله وابو سفيان هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي عليه السلام قوله يا لبيك النادي محذوف قوله هذا حين حمي الوطيس هذا مبتداء وحين خبره وبني على الفتح لاضافته الى الفعل اي هذا الزمان زمان اشتداد الحرب والوطيس شدة وفي الصحاح الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اي اشتد الحرب قيل فصح الكلام ولم يتكلم به قبله عليه السلام احد قوله فوالله ما هو الضمير للامر والشان اي ما الامر الا ديهم وكلالهم وادبار امرهم في الحرب عقب الرمي قوله اذا احمر الباس

قوله

اي اشتد الحرب اذ يكثر جرح حمرة الدماء قوله فلما غشوا اي الكفار يعني قاربوا الغشيان شاهت الوجوه اي قبحت قوله فما خلق الله منهم
انسانا اي فما بقي منهم احد الا دخل في عينه التراب الا انه عدل عن ظاهر العبارة الي ما يفيد المبالغة قوله اي الاملاء الله نولوا مدبرين
قيل كانوا اربعة الاف فيمن ضامهم من العرب قوله لرجل ممن معه قيل اسمه ثوبان وكان منافقا قوله ارايت الذي يحدث
الي اخره اي اخبرني عن حال وحال انه من اهل الجنة لانه قاتل في سبيل الله اشد القتال فزعم عليه انه من اهل النار قوله فاهوى
بيده اي قصد ومال بيده الي جعبته قوله فانتحروا انتحر الرجل اي نحر نفسه قوله حتى انه يخيل له هذا لا يضر بالشرع فان السحر
يعمل في ابدانهم وليس ذلك باكثر من القتل واما امر الشرع فهم معصومون فيه والله حافظه قيل كان يخيل اليه انه وطي زوجاته
وما كان قد فعل ذلك وقيل كان يخيل اليه انه قادر علي اتيان النساء فاذا دنى منهن اخذه السحر فلم تمكن من ذلك قوله فقال
مطبوب المطبوب المسحور قوله ومشاط المشاط بضم الميم الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط قوله
وجف طلعة جف بضم الجيم والفاء وهو وعاء طلع النخل ويروي جب بالباء اي داخل طلعه ذكر قوله في بئر ذروان بئر في بني زريق
ويروي اروان والاول اصح والجود قوله وهو يقسم قسما القسم مصدر اريد به المقسوم وكان هذا في غنايم قسمها الجعرانة
قوله قد خبت وخسرت علي الخطاب دون التكلم لان الله تعالي بعث النبي صلي الله عليه وسلم رحمة ورعاية للعدل فيما
بينهم فاذا الحكم ذلك القايل لا غاية لا يعدل فقد خاب القايل وخسر بهذا الحكم قوله لا يجاوز تراقيهم اي لا يوثر القرآن في قلوبهم
قوله اي رصافه الرصاف بالضم والكسر ايضا عقب يلوي علي مدخل النصل من السهم وقضي السهم قدحه وهو ما جاوز الي
الي النصل والقذذ جمع قذة وهو ريش السهم وهو قذذه هذا من قول الراوي قوله الي قذذه من كلام النبي صلي الله عليه وسلم
قوله تدردر اي يضطرب يجيء ويذهب قوله من ضيضئ هذا اي اصل هذا الرجل يعني من النسب الذي هو منه قوله
لاقتلنهم قتل عاد اراد قتل استيصال كما استوصل عاد بالاهلاك دل الحديث علي جواز القتل عند اجتماعهم وتظاهرهم ولذلك
منع من قتل ذلك الرجل قوله فاذا هو يعالج الباب رده قوله خشف قدمي الخشف الحس والحركة وقيل الصوت وكذلك الخشفة
بالسكون قوله خضخضة الماء اي صوت حركة الماء واصلها تحريك نحو الماء قوله وجعلت عن خمارها اي تركت خمارها من العجلة
يقال جعلت عنه اي تركته قوله الله الموعد اي لقاء الله هو الموعد يعني يوم القيمة فيجازيني وقد قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من كذب علي الحديث قوله الصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما كان
الانصار اصحاب زراعات قوله الزم رسول الله صلي الله عليه وسلم الخ اي كان ملازمه ما نعا بما يملا بطني قوله يعني جواب
النبي قوله نمرة النمرة كساء فيه سواد وبياض قوله من مقالته ذلك اراد بالمقالة الثانية جنس مقالته اي من جنس مقالته ذلك
اشارة الي جنس المقالة باعتبار المذكور قوله من ذوي الخلصة ذو الخلصة بيت لخثعم كان يدعي كعبة اليمانية والخلصة اسم
صنم كان في ذلك البيت قوله فانطلق في مائة الخ قيل هو عبارة الراوي وقيل عبارة نفيه التفات قوله من احمس اي من قوم احمس
بالحاء والسين المهملتين وسميت قريش وكنانة وجديلة قيس حمسا لتصلبهم في دينهم والاحمس هو المتصلب في الدين والقتال قوله
قال ان رجلا هو عبد الله بن ابي السرح قوله وقد وجبت الشمس اي غربت وسقطت قوله عيالنا الخلا يوتينا الحي خلوف اذا لم يبق
احد والخلوف ايضا الحضور والمتخلفون قوله شعب بالكسر الطريق في الجبل وكذلك النقب بالفتح قوله في السمار فدعا اي قطعة من الخاب

قوله يخادد اي ينزل ويقطر من الحدر ضد الصعود قوله مثل الحوبة الحفرة المستديرة اي صار الغيم محيطا باطراف المدينة منكشفا عنها
قوله قناة شهرا اي مثل قناة في الدوام والقوة والقدار قوله بالجود الجود المطر الواسع الغزير قوله على الآكام الآكمة معروفة يجمع على اكم و
يجمع الاكم على اكام كجبل وجبال ويجمع اكام على اكم مثل كتاب وكتب ويجمع الاكم على اكام كعنق واعناق قوله والظراب الجبال الصغار واحدها
ظرب على وزن كتف قوله قال فاقلعت اي الراوي قوله ان رجلا اكل اي كان الرجل من اشجع قيل اسمه بشر بن راعي العير وقيل بسر بالسين
المهملة قوله ما منعه الا الكبر قول الراوي وكان قيل انه دعا عليه ثم ان رحمة للعالمين فاجابه الله فعل كان تكبرا قوله وكان يقطف
اي يتقارب خطاه القطوف من الدواب الضيق المشي وقيل البطي قوله فرسكم هذا بحرا اي واسع الخطو سريع الجري قوله فبيدر كل تمر
اي اجمع كل نوع صبرة على حدة قوله كانهم اغروا به اي لحوا في مطالبتي كانهم اغروا به والصقوا من غري بالشيء اذا ولع به والاسم
الغراء بالفتح والمد قوله حول اعظمها اي اعظم تلك الصبرة قوله عنه والدي امانته اي دينه قوله امانة والدي دينه قوله
وهي ابي انظر الى اي حتى لم ينقص من البيادر القليل فكيف بالتي اصلا وحتى الى العكة وعاء قوله ان ام مالك هي ام مالك البهزية
من بني سليم لها صحبة ورواية وهي حجازية روى عنها طاوس ومكحول قوله في عكة لها من جلد مستديرة ويختص بالسمن والعسل و
وهو بالسمن اخص قوله الادم الادم الادام قوله الى الذي كانت اي الى الطريق الذي قوله فاتت النبي عليه السلام يعني
وشكت انقطاع ادمها من العكة قوله عصرتيها العكة والياء للاشباع قوله ثم دست يقال دسه اي اخفاه وادخل تحت الشيء
بقهر قوله ولا تنى اللوث اللوذ وادارة الشيء حول الشيء اي يفنى قوله فادمت اي جعلت اداما قوله وترك سوراً هذا
اي ترك بقية قوله وهو بالزوراء موضع بالمدينة قوله اوزها اي ثلثمائة ومقدارها من زهوت القوم اذا حزرتهم قوله تعد الايات
اي المعجزات والكرامات قوله لا يلوي لاحد اي لا يلتفت ولا يعطف ولا يصرف وجهه اليه قوله حتى ابهار الليل اي انتصف
وبهرة كل شيء وسطه قيل ابهار الليل اذا اطلعت نجومه واستنارت والاول اكثر قوله بميضاة هي على مفعلة ومفعالة ايضا
مطهرة كبيرة يتوضأ منها قوله وضوء دون وضوء اي دون وضوء يتوضأ في سائر الاوقات قوله فلم يعد ان رأى الناس [ان رأى]
اي لم يتجاوز رؤية الناس اكبابهم او لم تجاوز السقي او الصب رؤية الناس الماء في تلك الحالة وهي اكبابهم اي ازدحموا على
على الميضاة مكبا بعضهم على بعض وفي بعض نسخ المصابيح فتكابوا وليست هذه الفاء في صحيح مسلم ولا في شرحه قوله جامين
اي مستريحين قد ذهب عنهم الاعياء من الجمام بالفتح وهو الراحة واكثر ما يستعمل في الفرس قوله رواء بالكسر جمع راو بمعنى ريان [الجمام]
قوله اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله ان فعلت قلت الظهور قوله ولكن ادعهم بفضل ازوادهم قوله عهد عرسنا
اي بالتهاد بين قوله عروسا العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما قوله في تور التور اناء يشرب فيه قوله
زهاء ثلثمائة يقال هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله على ناضح الناضح البعير يستقى عليه قوله بوقية هي اربعون درهما
في الحديث هي عند الاطباء او متعارف الناس الآن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله وادي القرى اسم موضع
قيل لا يعرب لفظ الوادي لان الكلمتين جعلتا اسما واحدا كذا قيل والظاهر ان التركيب اضافي لا امتزاجي فيتامل قوله لخرصوها
الخرص الكذب والحزر يقال خرص يخرص بالضم قوله بجبلي طي احدهما اجا بالتحريك والآخر سلمى وهما بارض نجد قوله
يسمى فيها القيراط اي يذكر فيها القيراط في معاملاتهم كثيرا ومعنى الحديث ان في اهلها خسة ومضايقة في المعاملات وقيل القيراط

كلمة يذكرونها في السب اي في الشتم بذاء وفحش فاذا استوليتم اليه فاحسنوا اليهم بالعفو والصفح قوله فان لها ذمة ورحما فان هاجر
ام اسماعيل عليه الصلوة والسلام ومارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كانتا من القبط قوله يختصمان في موضع لبنة
كان عليه الصلوة والسلام علم بالوحي انه سيكون منها هذه الحادثة وانه يقع بعدها فتن وشرور في مصر فامرهم بالخروج قبل
ومن جملة تلك الفتن ان المصريين خرجوا على عثمان اولا وقتلوا محمد بن ابي بكر قوله كلهم في اصحابه اشارة الى انهم فيما بين اصحا[به]
وعدادهم وليسوا من اصحابه كما يقال ابليس في الملائكة وليس من الملائكة قوله تكفيهم الدبيلة هي الداهية فاطلقت على قرحة
ردية تحدث في باطن الانسان والدال المهملة بفتح او بضم وقد فسرت في الحديث قيل لعل المراد انها ورم حار يحدث في اكتافهم
بحيث يظهر تلك الحرارة وشدة لهبها في صدورهم فشبه بسراج من نار وهو شعلة المصابيح روي انه عليه الصلوة والسلام
لما رجع من غزوة تبوك ووصل الى العقبة نادى مناديه ان خذوا ابطن الوادي فانه اوسع وارتقى صلى الله عليه وسلم
مع عمار وحذيفة العقبة فكان عمار يقود وحذيفة يسوق فلما علم المنافقون ذلك هموا بقتله فاتبعوه متلثمين وهم اثنا
عشر رجلا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خشفة القوم من ورائه فامر حذيفة ان يردهم فاخذ المحجن وضرب
على وجوه رواحلهم فانصرفوا بسرعة فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت قال لا لانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم
فقال ان الله اخبرني باسمائهم وساخبركم عند الصباح ان شاء الله تعالى فمن ثم كان يراجعون حذيفة في امر المنافقين وقد ذكر
عن حذيفة انهم اربعة عشر فتاب اثنان ومات اثنا عشر على النفاق كما اخبره الصادق المصدوق عليه الصلوة والسلام قوله حتى نجم
اي يظهر ويطلع قوله فلما اشرفوا الخ اي اطلعوا عليه ووصلوا اليه قوله خرج اليهم الراهب اسمه بحيرا والموضع الذي كان فيه بصرى
من بلاد الشام وكان اعلم النصارى قوله يتخللهم اي فاخذ يمشي فيما بين القوم قوله مثل التفاحة يروى بالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف وبالنصب على اضمار الفعل ويجوز الجر على الابدال دون الصفة قوله فلم يزل يناشده اي يقول بالله عليك ان ترد
محمدا الى مكة كان يخاف ان يقتله الروم قوله حتى رده ابو طالب وفي رواية علي عن ابيه انه قال فرددته مع رجال فكان
فيهم بلال [illegible] قوله ليلة اسري بجوز بناء ليلة واعرابها قوله فاركبك احد اكرم قيل وجدنا الرواية في اكرم بالنصب
فلعل التقدير كان اكرم قوله فارفض عرقا اي سال وارفضاض الدمع ترششه قال جبريل باصبعه الخ قيل لا ينافي ما تقدم
من حديث انس فربطته بالحلقة التي كان يربط بها الانبياء يجوز ان يكون المراد بالحلقة موضع الحلقة وقد اسند خرقه جبريل
خرقه جبريل باصبعه قوله يجرجر بنفي عليه اي يشتكي قوله جرجر اي صوت في حلقه والجرجرة ترديد الصوت في الحلق قوله
جرانه الجران مقدم العنق قوله اما اذا ذكرت هذا اي لما اذا ذكرت هذا فلا التمس شراءه واما البعير فتعاهدوه فانه اشتكى قوله
ما رابنا منه ريبا اي ما رابنا منه شي يريبنا ويكرهه قوله ثم نعت النبي الذي وهو جالس حزين الخ قيل اي يوم احد
من كسر رباعيته قوله حسبي حسبي اي كفاني في تسليتي عما اصابني من المشقة والحزن هذه الكرامة قوله هذه السلمة السلم شجر
من العضاة واحدها سلمة قوله تخد الارض اي تشق الارض قال اني دعوت كان ان قال تعرف باني ان دعوته شهد قوله
هذا العذق العذق بكسر العين المهملة هو العرجون لما فيه من الشماريخ وهو النخل كالعنقود للعنب قوله فاقعى اي جلس
مقعيا واستنفر اي ادخل ذنبه بين رجليه قوله وقال عمدت قيل عمدت انه روي على صيغة المتكلم فاخبار على سبيل الحكاية

كالعنقود

قيك

وان روي علي الخطاب يكون استفهام علي سبيل الانكار قوله بالله لي رايت كاليوم اي ما رايت اعجوبة مثل اعجوبة اليوم اسم

ذلك الرجل اهناديث او ابن الخزاعي ويقال له مكلم الذئب قوله انها المارات اي هذه القصة واشباهها امارات قوله يتداول

من قصعة اي يتناوب باكل الطعام منها قوله فما كانت تمد يعني اي شي كانت القصة تمد به قوله شاة مصلية المصلية

اصحاب
المشوية من صليت اللحم شويته قوله فعفا عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم عفا عنها اولانهم لما مات من اكل معه من

امر بقتلها فقتلت قوله يجي ابو هند اسمه سيار الحجام قوله بالقرن والشفرة اي كان يحجم بالقرن وكان المبضع السكينة

العريضة قوله فاطنبوا اي اطالوا السير قوله حتي كان عشيه اي حتي كان السير ممتدا العشية قوله اني طلعت الجبل

بالكرا اي علوته قوله علي بكرة ابيهم اي كلهم يجتمعون قيل الرجل يحمل جميع اولاده علي بكرة وقيل وقع بعض العرب ارتجاع

فخرجوا كلهم حتي ان بكرة كانت لانهم اخذوها فصار مثلا في قوم اجتمعوا كلهم ولم يتخلفوا منهم احد قوله بظعنهم الظعينة

كتموه
الهودج كانت فيها امراة اولا والظعينة المراة ما دامت في الهودج الهودج مركب النساء مقبب وغير مقبب قوله هل حسبتم اي ادركتم

بالحس قوله فثوب بالصلوة اي اقيم واصل التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليري فسمي الدعاء تثويبا وكل

داع مثوب قوله الي الشعب بالكسر الطريق في الجبل قوله ان لا يعمل بعدها اي بعد هذه الليلة اي بعد هذه الخصلة التي فعلتها

قوله حقوي الحقو مقصد الازار قوله فانه انقطع قال فخرت عليه حزنا شديدا قوله فاقتصوا اثره الاقتصاص الاتباع

قوله اختلط عليهم اي اشتبه عليهم الاثر قوله هل انتم مصدقي في اصل المالكي صادقوني قال كذا في ثلثة مواضع في اكثر النسخ فيدل

علي ان الاصل دخول نون الوقاية في الاسماء المعربة المضافة الي ياء المتكلم لتقيها عن خفاء الاعراب فلما اسقطوها ذلك جاز الاصل

ط
متروكا فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل قوله اذ نستريح منك ان نستريح مفعول اردنا وجواب الشرط

المتوسط محذوف اي ان كنت كاذبا يضرك والمقصود انا اردنا الامتحان فاما ان نستريح واما ان نعلم انك نبي قوله فاعلمنا

فاحفظنا اي اعلمنا الان احفظنا يومئذ قوله يجعل الايام يجعل يتحرم لموافقة ما تقدم اي طفقت ارديه الهلال وهو

لا يراه قوله يقول [illegible] اي [illegible] ولا حاجة الي رويته الان قوله عند الطعام الاسري الاسري جمع اسير

و لما ساري
وكان [illegible] وصاحب الشاة يتحولون وكان الطعام في معرض التلوام باطعامهم

زعم
زعم [illegible] الي المدينة وكان قد اسلم قبل دخول النبي صلي الله عليه وسلم دارا

قوله مهلي اذ دمل الرجل اذا انقد زاده قوله بسنين اصابهم القحط قوله خلفها الجهد الهزال قوله حلبا الحلب مصدر علي

وزن الطلب قوله تتفاجت تفاجت اي فتحت ما بين رجليها قوله بربض وهي الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتي يناموا

علي الارض من ربض في المكان اذا الصق به قوله فيها ثجا الثج السيلان وبهاء اللبن وبيص رغوته قوله وبايعها اي بايع النبي

عليه السلام ام معبد وفي الحديث قصة وهي انه لما رحل النبي عليه السلام جاء ابو معبد وراي في البيت لبنا فقال ما هذا

ومن اين فذكرت ام معبد وصف النبي عليه السلام ونعته بعبارة فصيحة فقال ابو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر

حبه
لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الي ذلك سبيلا وقد سمع هناك صوت ولا يدري صاحبه

ها
وهو يقول جزي الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلا بالهدي واهتدت به فقد فاز من امسي رفيق محمد

محلا

واهتدت

سبيلا

خيره

الاباه

الايات اخ ق الكرامات جمع كرامة وهي اسم من الاكرام والتكريم ومما زحمة المعجزة بدعوي النبوة قوله اذ اصحاب الصفة مشاهير اهل
الصفة ابوذر الغفاري عمار بن ياسر سلمان الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت حذيفة بن اليمان وغيرهم وكانت
الصفة في المسجد مسقفة بجريد النخل وهؤلاء الفقراء يستوطنون تلك السقيفة اذ لم يكن لهم معارف من اهل المدينة قوله فليذهب
بثالث من هؤلاء الفقراء اصحاب الصفة ثم رجع فلبث قيل قوله ثم رجع فلبث حتي يعني النبي تكرار لما تقدم من قوله يعني
عند النبي صلي الله عليه وسلم قوله الا ربت من اسفلها ربت اي ارتفعت وزادت من اسفل القصعة قوله فقال الامراء ثم الخ هي ام رومان
وام عبد الرحمن وعائشة من فراس بني تميم بن مالك بن النضر بن كنانة قوله له بصبصة بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وذلك
اما لطمع او خوف قوله فقالت انظروا قبر النبي صلي الله عليه وسلم كانه استشفاع بالنبي صلي الله عليه وسلم وقيل لما دارت اسماء قبره
صلي الله عليه وسلم بكت فسال الوادي قوله فاجعلوا منه كوي الكوة بالفتح ثقب البيت ويجمع علي كوي بالكسر والقصر والمد ايضا
والكوة بالضم ويجمع علي كوي بالضم قوله عام الفتق اي الخصب الذي انفتق الي الفتق قوله ايام الحرة هي ايام نهب عسكر يزيد بالمدينة
في ذي الحجة سنة ثلث وستين وقدم هذه القصة قوله الا همهمة صوت خفي لا يفهم قوله عن ابي خلدة ابو خلدة خالد بن دينار
تابعي خلدة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام قوله قلت لابي العالية سمع انس اي هل سمع فاجاب من كان له هذه المنزلة من الصحبة
والخدمة كيف لا يسمع ولا يروي قوله ان سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة وهو قرشي قوله اروي بنت اوس كذا في جامع الاصول
اويس بضم الهمزة وفتح الواو وقال صاحب الجامع لا ادري اكانت اروي صحابية او تابعية قوله انا كنت اخذ فيه معني الا كالوا
قوله يزفونه يزفون بالضم من زففت العروس الي زوجها اذا اهديتها اليه اذف ويزفون بالكسر من زف البعير او الظليم اذا اسرع
قوله حتي رايت الولائد اي الاماء الولائد جمع وليدة الجارية الصغيرة وقد يطلق علي الامة وان كانت كبيرة قوله كالمودع للاحياء الخ اما توديعه
للاحياء فلخروجه من بينهم واما توديعه للاموات فلانقطاع رعايته واستغفاره لهم قوله بين ايديكم فرط الفرط الفارط وهو الذي
يتقدم الواردة فيهيء لهم اسباب الاستقاء يعني انه شفيع لهم قوله اذ نتنا فسوا فيها اي سيفتح لامتي خزائن الارض فيتنافسون
فيها ويهلكون وقد وقع كل ذلك قوله وبين سحري ونحري اي توفي صلي الله عليه وسلم وهو مسند الي صدرها وما يحاذي سحرها
وقيل السحر الملصق بالحلقوم من اعلي البطن قوله فلينت فامره علي اسنانه قوله في الرفيق الاعلي [illegible] ي لايجد وقيل الرفيق
الاعلي من اسمائه تعالي واختار لفظه في الدلالة علي زيادة القرب قولها بحة شديدة غلظة [illegible] قوله تغشاه الكرب اي يغشي
عليه من شدة المرض قولها من جنة الفردوس ما رواه وقع في صحيح البخاري موصولة وفي بعض نسخ المصابيح جارة والاول انسب
قوله وما نفضنا ايدينا اي لم نجد فيها الصفاء والالفة والرقة التي كانت فيها لانقطاع مادة الوحي وفقد ان ما كان يمدهم
من قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلي اي اختار الرفيق الاعلي قولها وعرفت انه الحديث الخ اي هو انا رام
الي ما كان يحدثنا به في حال صحته قوله انقطاع ابهري عرق يتعلق به القلب فاذا انقطع مات صاحبه قوله لما حضر رسول الله
صلي الله عليه وسلم حضره الهم فاحتضر وحضر بمعني قوله اكتب لكم كتابا قيل اراد ان يكتب تعيين ولاة الخلافة كيلا يقع
نزاع وقيل اراد ان يبين مهمات الاحكام مفصلة ملخصة يحصل الاتفاق علي المنصوص فقال عمر قد غلب عليه الوجع الخ قيل
اراد عمر بما ذكره التخفيف علي رسول الله صلي الله عليه وسلم عند شدة الوجع قوله حسبكم خطاب منه لمن نازعه في ذلك وقد عرفت

الصغيره

يسكنون ام

ان ذلك الامر لم يكن جزما بل رعاية لمصالحهم وكان اصحابه اذا امر بشي غير جازم يراجعون فيه وكان يتركهم برايهم ولو كان الامر ممّا

لا يترك بسبب اختلافهم وكان عمر ان ذلك خشي ان يكون ما اراه النبي صلى الله عليه وسلم ارشادا على الصحابة موجبا لمشافهتهم ووقوع

الفتنة بينهم فلذلك اشار الى ان تركه اولى فتركه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قوله فلما اكثروا اللغط الصوت والجلبة قوله قال عبيد الله

بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ولد اخي عبد الله بن مسعود وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة سمع ابن عباس

وخلقا كثيرا من الصحابة قوله ان الرزية كل الرزية بالهمزة المصيبة قوله اهجر قال القاضي عياض هكذا في صحيح مسلم اهجر وهو اصح

من رواية من روى هجر لان الهجر الهذيان ولا يصح منه وانما هو هذا استفهاما على سبيل الانكار على من قال لا تكتبوها اي لا تتركوا

امر رسول الله عليه السلام ولا تجعلوه كامر من هجر في كلامه وان صحت الرواية الاخرى كانت خطا من قائلها صدرت منه لما اصابه

من الحزن والدهشة هنالك قوله فالذي انا فيه خير من مراقبة الله والذاهب للقائه والفكر في ذلك ونحوه قوله مما تدعوني

اليه من اللغط والاختلاف قوله واجيزوا الوفد سواء كان الوفد كفارا ام مسلمين لانهم انما وفدوا لمصالحنا ومصالحهم قوله

وسكت ابن عباس عن الثالثة الخ قيل الثالثة تجهيز جيش اسامة وقيل لا تتخذوا قبري وثنا يعبد قوله انطلق الى ام ايمن تزورها

كان قبل لم ينطلق اليها فاجيب تزورها ام ايمن حاضنة اسامة ابن زيد بن حارثة كانت مولاة للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد لتقوى

اني لا اعلم اي لاني قوله فاقام عليه حتى الساعة اي الى القيامة اي ما قام على المنبر بعد ذلك نعيت الي نفسي اي انهي الي نعي يقال

نعي الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به ولعل المراد هو ان تعالى رب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره على مجي النصر والفتح

اي اشتغل بخاصة نفسك فقد حصل المقصود من بعثتك قوله فواها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي عائشة رضي الله عنها

قوله وجاء اهل اليمن معطوف على جاء نصر الله وتفسير لقوله ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا واعلام بان المراد من الناس

اهل اليمن قوله والايمان يمان لان الايمان نشا من مكة وهي من تهامة وهي من ارض اليمن ولهذا يقال للكعبة اليمانية وقيل قال

هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فاشار الى جانب اليمن والمراد المكة والحكمة كل كلمة صالحة يتنفع بها

صاحبها عن الوقوع في المهالك قوله واراساه نديت راسها واشارت الى الموت قوله ذاك لو كان اي موتك قولها لظللت

اخر يومك معرسا ببعض ازواجك قوله ... الى ابي بكر الخ اي اجعله ولي عهدي وخليفتي من بعدي كراهة ان يقول القايلون

لم يعهد [illegible] لم يجعل خليفة قوله او يتمنى المتمنون الخلافة قوله ثم قلت يابى الله الخ اي يابى

استخلاف غيره قوله ويدفع المومنون ايضا لاستخلافي اياه في الامامة الصغرى قوله فعرست فيه اعرس الرجل باهله اذا بنى

بها ولا يقال عرس والعامة تقوله قوله قال نعم بذلك امرت اي بقبض روحك امرت قوله ان الله عزاء اي تعزية فاقيم

الاسم مقام المصدر قوله فبالله اي اذا كان الله عزيا وخلفا ودركا فبالله قوله فاتقوم اي فخصوه بالتقوى قوله هو لخفر

عليه السلام دل الحديث على انه يجي باسرات النبي صلى الله عليه وسلم ولا اوصى بشي اي لم يوص بثلث ماله ولا غيره اذ لم يكن

ماله قبل ولم يوص ايضا الى كل ما يزعمه الشيعة اذ قد نقل ان عائشة قيل لها كان علي وصيا فقالت متى اوصى اليه وانا مستنده به وقد

وردت الاحاديث الصحيحة في انه صلى الله عليه وسلم وصى الى كتاب الله واهل البيت واخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة

الوفد فليس المراد بقولها ولا اوصى نفي الوصية مطلقا قوله وارضا جعلها صدقة اي ارض فدك بقيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وخالفا

ورآها

الحكمة

ثم تهامه

تعالى عليه وآله

تعالى عليه وآله وسلم في حيوته وجعلها صدقة للمسلمين قوله نفقة نسائي قال سفيان بن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حكم المعتدات اذ لا يجوز لهن ان ينكحن فلذلك فرضت نفقتهن قوله ومونة عاملي اراد خليفة كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وهكذا كان يفعل ابو بكر
وعمر فلما تولى عثمان واستغنى عنها بماله اوظعها مروان وغيره من اقاربه فلم يزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز
قوله لا نورث يعني معاشر الانبياء اي لا نورث ما نخلفه من المال فاستتر الضمير ما تركناه صدقة جواب سوال مقدر اذا تفعل
بتركتكم ويروى صدقة بالنصب اي ما تركناه يكون صدقة فحذف الخبر وبقي الحال قوله كالعوض ونظيره ونحن عصبة
بالنصب قيل الحكمة في عدم الارث بالنسبة الى الانبياء انه لا يتمنى بعض الورثة موت النبي صلى الله عليه وسلم فيهلك واذلا
انهم راغبون في الدنيا ... مناقب قريش وذكر القبائل قوله تبع لقريش التبع يكون واحدا وجمعا ايضا قوله في هذا الشان
معناه تفضيل قريش على القبائل في الامامة والامارة وكانت العرب يعظم قريشا في الجاهلية اذ كانوا سدنة البيت وكانت
لهم السقاية والرفادة وقيل هذا الشان هو الدين فسلموا قريش قدوة غيرهم في الايمان لانهم المتقدمون السابقون الاولون
وكافرهم قدوة الكفار لانهم اول من رد الدعوة وكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم وح فلا يكون قوله وكافرهم الخ في معرض المدح
ويدل على هذا المعنى الحديث الذي يليه قوله لا يزال هذا الامر في قريش الخ دل هذا الحديث ونظائره على ان الخلافة مختصة
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد اجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف ذلك فهو محجوج بهذا الاجماع قوله
ما اقاموا الدين الخ هذا الامر حق لهم مدة اقامتهم الدين قوله الى اثني عشر خليفة وكلمة الى هذه يدخل ما بعده في حكم ما قبلها كما في قوله
حفظت القرآن الى آخره قيل المراد المقسطون المستحقون لاسم الخلافة على الولاء المسمون بها ولو على سبيل المجاز فان قيل قد ورد
ان الخلافة ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا قلنا المراد هناك خلافة النبوة كما ورد في بعض الروايات وهنا الخلا
فالمراد مطلقا قوله غفار غفر الله قيل كانت غفار متهمة بالسرقة من الحاج فاستغفر وقيل دعا للقبيلتين لاسلامهم بغير حرب قوله
وعصية هم الذين قتلوا القراء ببير معونة وقت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم قوله غضب الله هذا خبر والاولان يحتملان
ان الخبر والدعاء قوله موالي اي هم انصاري واوليائي وانا ناصرهم ووليهم قوله ليس لهم مولى الخ تاكيد لما تقدم على طريقة
الطرد والعكس اي ليس لهم ناصر وولي دون الله ورسوله وذكر الله تعظيم لرسوله ... تميم فضل هولاء على غيرهم
لسبق اسلامهم وحسن اثارهم قوله والحليفتين الخ على تخالفوا على التناصر قوله منذ ثلث اي ثلث خصال او ثلث كلمات يقولها
فيهم قوله سمعت بانه لما تقدم من ولد اسماعيل قيل الولد بضم الواو وسكون اللام جمع الولد صحاح يكون واحدا وجمعا وكذلك
الولد بالضم وقد يكون الولد جمع الولد كالاسد والاسد قوله اذ وقت اول قريش يوم بدر والاحزاب قوله نكالا النكال العقوبة
والعترة قوله والاشعرون باسقاط الياء كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي المصابيح باثبات الياء قال الجوهري
يقول العرب جاءتني الاشعرون بحذف الياء قوله الازد ازد الله الازد ازد ان ازد شنوءة وازد عمان اراد ازد شنوءة وهم
حي من اليمن قيل اضافتهم الى الله اما لاشتهارهم بهذا الاسم كقوله لا يفرون في القتال كما مر واما للتشريف والاختصاص كما دل عليه
اخر الحديث والاشد لغة في الاسد فقيل المراد انهم كالاسد في الشجاعة فاضيفوا الى الله الا انه قلب السين زاء قوله وبير المبير المهلك

الازد

من البوار قوله المختار بن ابي عبيد الثقفي قام بعد وقعة الحسين رضي الله تعالى عنه ودعا الناس الى طلب ثاره وكان غرضه صرف
وجوه الناس اليه وطلب الدنيا قوله ما قتل الحجاج صبرا الصبر الحبس يقال قتل فلان صبرا اي قتل ما سودا ولم يقتل في معركة
ولا خلسة قوله لا يقتل قرشي صبرا المراد بالنهي عن قتل القرشي صبرا قوله على عقبة المدينة اي على عقبة في مكة على طريق المدينة وكان
ابن الزبير مصلوبا قوله انهاك عن هذا اي عما يؤدي الى الصلب والقتل قوله وفي رواية لامة خير قال النووي رواية شيخنا لامة خير هكذا
رواه القاضي عياض عن جمهور رواة صحيح مسلم ونقل القاضي عن رواية السمرقندي لامة سوء قال وهو خطاء وتصحيف قوله
ثم نفذ عبد الله اي ذهب ومضى قوله اروني سبتي السبت بكسر السين المهملة وسكون الباء وتشديد الياء النعل من الجلد المدبوغ
قوله يتوذف اي يقارب الخطو ويحرك منكبيه وقيل اي يتبختر قوله ذات النطاقين سماها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما شقت نطاقها شقتين فشدت باحديهما سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يهاجر وبالاخرى وسطها النطاق شقة
يشد بها المراة وسطها عند معاناة الاشغال اراد الحجاج انها خراجة ولاجة خادمة وتلبسوا لبس الخادمات قوله واما المبير فلا
اخالك الظالم فلا اخالك الا اياه قدمت المفعول الثاني للاهتمام باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قوله
لا تسبوا اصحابي قال النووي سب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر وقال بعض المالكية يقتل
وقال القاضي عياض سب احدهم من الكبائر قوله ولا نصيفه اي نصفه وقيل النصيف مكيال دون المد يعني ان كثيركم لا يساوي قليلهم
لمزيد الاخلاص ومصادفة الانفاق لاعلاء كلمة الله قوله مما يرفع يجوز ان يكون من زائدة وقيل هو بيان لكثير اي كان كثيرا رفعه قوله
امنة الامنة الامن قوله اتى السماء ما توعد من الانشقاق والذهاب يوم القيمة قوله اتى اصحابي ما يوعدون من الملل والخلافات قوله
اتى امتي ما يوعدون من الشرور وذهاب الخير قوله فئام الفئام بكسر الفاء وبعدها همزة معنى الجماعة وقد قرئ بالياء المخففة
وروي بفتح الفاء والمشهور الاول قوله فيقولون نعم فيفتح لهم فيه في الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصحابة
وتابعيهم ومن تبع التابعين [illegible] البعث الجيش قوله ثم يكون بعث الرابع مصدر اي بعث البعث الرابع قوله خير امتي قرني اي
الصحابة والتابعون [illegible] تبعهم هؤلاء القرون الثلثة المرتبة في الفضيلة والقرن اهل زمان واحد فقيل ثمانون سنة وقيل مائة
وقيل سبعون وقيل ثلثون قوله [illegible] يشهدون على الشهادة قبل الاستشهاد قد ورد خير الشهادة من ياتي بالشهادة قبل
ان يسال فقيل وجه الجمع [illegible] شاهدها والثاني فيمن لا يعلم بشهادته فيخبر انه شاهد حتى يشهد عند القاضي
وقيل الاول في حقوق الناس والثاني في حقوق الله ويلحق بالاول من كان عنده شهادة في حد ورد راي المصلحة في الستر قوله
قوم يحبون السمانة اي التوسع في الماكل والمشارب والغفلة عن امور الدين وقيل اظهارهم ما ليس فيهم من الكمال قوله فليلزم
الجماعة الجمهور السواد الاعظم من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح
الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج له الشيخان وهو ثقة ثبت قوله الله الله اي اتقوا الله ثم اتقوا الله في اصحابي او اذكركم
ثم اذكركم الله في شانهم قوله فقولوا لعنة الله على شركم من قبيل الكلام المنصف ومنه قول حسان لمن هجا رسول الله عليه السلام
اتهجوه ولست بكفو فشركما لخيركما الفداء قوله عن اختلاف اصحابي في فروع الشرائع لا في اصولها باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه
قوله من امن الناس اي ابذلهم واسمحهم من من عليه منا الا من من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم

امارته

لا مزحيد

يتوذف

بتغير

منه قوله

منه ق وقاله ابو بكر في صحيح مسلم ابو بكر فقيل كلمة من ذا بلة وقيل اسم او ضمير الشان وقيل انه بمعنى نعم ق ولكن اخوة الاسلام
اي ولكن بيننا اخوة الاسلام ق خوخة الخوخة كوة في الجدار يؤدي الضوء الى البيت وقيل باب صغير ينصب بين بيتين ليدخل
من احدهما في الآخر وهذا الكلام كان في مرضه الذي توفي فيه ق خليلا غير ربي فلا يجوز لي ان اتخذ غير الله خليلا ق اخاف ان يتمنى
متمن فيه اشارة الى الخلافة كما لا يخفى ق انا ولا اي انا استحق الخلافة ولا يستحقها غيري ق فابى الله وفيه اخبار عن الغيب لا نص
على الخلافة اذ لا نص صريحا في حق احد وانما انعقدت الخلافة باجماع الصحابة رضي الله عنهم ومن ادعى النص فقد كذب ق
ذات السلاسل رمل ينعقد بعضه ببعض سمي الجيش بذلك لانهم كانوا بعثوا الى ارض كان فيها رمل كذلك ق لا تفاضل بينهم
قيل اراد الشيوخ ذوي الاسنان الذين اذا حزب النبي صلى الله عليه وسلم امر شاورهم وعلي كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
شابا ولا يريد ابن عمر الازدراء بعلي لان فضيلته لا ينكرها احد ق وما نفعني شيء ما نفعني [illegible] صاحبي في الغار من انكر صحبة
ابي بكر كفر لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ق عتيق الله العتيق بمعنى المعتق وبمعنى الكريم وبمعنى القديم ايضا ق يحثون
يحثون ق حتى احشر بين الحرمين اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة ق تفل تفل يتفل ويتفل ق عقالا اي [illegible]
عقالا وفي اكثر الروايات عناقا وفي بعضها جدايا ق وارفق بهم كان عمر مشهورا بالتصلب في الامور وابو بكر بالرفق فيها وانعكس الامر
ههنا ق مناقب عمر رضي الله عنه ق محدثون المحدث الصادق الظن كانه حُدّث بالامر وحقيقته الملهم من الملأ
الاعلى وفي هذا الشرط مبالغة كما في قولك ان كان لي صديق فهو فلان وقيل المعنى كان في الامم السالفة ملهمون وصلوا الى درجة
الانبياء فان يكن في امتي مثل ذلك فهو عمر ويؤيده ما ياتي من قوله عليه الصلوة والسلام لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ق ويستكثرنه
اي يطلبن منه النفقات الكثيرة ق انهبتني اي اتوقرني ولا توقرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ق افظ واغلظ اي فيك
زيادة فظاظة وغلظة بالقياس الى غيرك لا بالقياس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان رفيقا حليما جدا ق
ايه اي حدث حديثا ولا تلتفت الى جوابهن الفاسد ق البرقاني منسوب الى برقان قرية من قرى خوارزم بفتح الباء
وقيل بكسرها ق بالرميصاء بالصاد المهملة اسم ام انس ولقبها ق خشفة الخشفة حس وحركة فقال هذا بلال اي قال قايل
ق ذنوبا الذنوب الدلو الملآن ولا يقال لها ذنوب اذا كانت فارغة ق غربا [illegible] العظيمة ق عبقريا العبقري موضع
يزعم العرب انه موضع الجن فاذا تعجبوا من شيء نسبوه اليه يقال ثياب عبقرية [illegible] هذا عبقري قوم الرجل القوي ق
بعطن العطن واحد الاعطان وهي مبارك الابل عند الماء تشرب عللا بعد نهل ق يفري فريه اي يعمل عمله ويقطع قطعه
يروى فريه باسكان الراء وتخفيف الياء وفرية بكسر الراء وتشديد الياء وانكر الخليل التشديد واصل الفري القطع والمراد اجادة
العمل ق جعل الحق على لسان عمر وقلبه اي اجرى الحق على لسان عمر وقلبه وفي لفظ جعل اشارة الى ان ذلك امر خلقي جبلي ق
ما كنا نبعد اي لا نبعد انه ينطق بما يستحق ان يسكن اليه النفوس وتطمئن به القلوب وانه امر غيبي القي اليه وقيل المراد الملك
الذي يلقي اليه ما يجب ان يسكن اليه ق [illegible] عمر بن الخطاب قال ابو جهل من قتل محمدا فله علي مائة ناقة والف اوقية من فضة
فقال عمر الضمان صحيح قال نعم عاجلا غير آجل فخرج فلقيه رجل وقال اين تريد قال اريد محمدا لاقتله فقال كيف تامن من بني هاشم فقال
اظنك قد صبوت فقال الرجل اخبرك باعجب من هذا ان اختك وختنك قد صبوا مع محمد فتوجه عمر الى اختها فوجدها تقرأ سورة طه

نوقوي يسمع ثم دق الباب فاخفوها فقال عمر ما هذه الهيْنمة فاظهرت الاسلام بقي عمر حزينا فبات كذلك الى ان قامت الاخت وزوجها

يقران سورة طه فلما سمع عمر قال ناوليني الكتاب حتى انظر فيه فلما قراه الى قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قال ان هذا لا يعبد

سواه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وبات ساهرا يقول واشوقاه الى محمد حتى اصبح فدخل عليه خباب بن الارت

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر اسلم او لينزلن الله بك ما انزل على وليد بن مغيرة فارتعد فرايضه ووقع السيف

من يده واسلم وقال اللات والعزى تعبد على رؤس الجبال وبطون الاودية والله يعبد سرا والله لا نعبد الله سرا بعد يومنا هذا

واصبح عمر فقد اي اقبل غاديا اي كنت نذرت ان نذرها على ان تعادت الضرافة نعمة من نعم الله العظيمة عليها فانقلب الامر

فيه من اللهو الى الحق ومن المكروه الى المستحب وهو ما يقع به الوفاء بالمنذور والزائد على ذلك باق على حاله فولها صاحاي سنصودا

لغطا اللغط الصوت الشديد الذي لا يفهم والرقو الرقص قوله ما بين النكب اي فيما بين المنكب ... وافقت ربي تادبا مع الادب

حيث لم يقل وافقني ربي ... لولا كتاب من الله سبق لمسكم وهو ان لا يوخذ المخطي في اجتهاده ... وبراية اي اجتهاد في خلافة ابي بكر

... ذلك الرجل ابهم عليه السلام فقال ذلك الرجل من غير تعيين والمقصود ان يجتهد كل احد لينال تلك الدرجة كما قصد باخفا

ليلة القدر تعظيم كل ليلة ... الاجر بن الخطاب وذلك لانه اجتمع فيه الخلال الخير والسعادة كلها ... من اسلم اسلم مولى عمر بن

الخطاب اشتراه سنة احدى عشرة لما بعث ابو بكر ليقيم الحج للناس كان حبشيا وقيل من سبي اليمن ... ما رايت احدا قط بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي بعد وفاته كما يدل من حين قبض وقيل جعل في هذه الخلال المرضية ... يجزعه اي ينسبه الى الجزع و

عنه ... ولا كل ذلك اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع ... فهو من اجلك ومن اجل صحابك اي لاجل صحابك اي اخاف عليكم من

الفتن بينكم ولان الله مستغن عن العالمين فاخاف من عذابه الشديد ... طلاع الارض ما يملا الارض حتى يطلع ويسيل ... مناقب

ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ... فاني او من به اي اذا كنتم تستغربونه وتتعجبون منه فاني لا استغربه واومن به ... وابو بكر وعمر

بالتصديق الناشي من غير اليقين الذي كوشف صاحب الحقيقة ... يوم السبع السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم

اراد يوم القيمة ... البيم الرم سبقت ... من هولها يوم الفزع وقيل اراد وقوع الفتن حين يترك الناس المواشي ولا راعي

لها فيكون السبع ... اي المضم الا انه سكنت على لغة تميم وقيل يوم السبع عيد لهم في الجاهلية وقد روي

بضم الباء ... العطف بلا تاكيد وفصل ونظيره قول عمر كنت وجار لي من الانصار وكذا قوله تعالى

ولا اشركنا ولا اباؤنا فان كلمة لا بعد العاطف وقعت مع ذلك هي زائدة ... وان ابا بكر وعمر منهم في نسخ المصابيح عنهم وهو سهو من الناسخ

... وانعما اي زاد في الدرجة وفضلا عن كونهما اهل عليين على تلك الدرجة وقيل المعنى دخلا في النعيم ... سيدا كهول اهل الجنة

واعتبر ما كانا عليه في الدنيا والا فليس في الجنة كهل ... هذان السمع والبصر اي هما في المسلمين كالسمع والبصر في الاعضاء او هما

في العزة عندي بمنزلتهما او سماهما السمع والبصر لشدة حرصهما على استماع الحق ومشاهدة الايات في الافاق وفي الانفس ... وزيران

الوزير من يحمل الوزر عن الامير وهو الثقل ... فاستاءلها ساءه فاستاء اي حزن لها اي للرويا لانها دلت على انحطاط امر الدين بحيث

لا يكون هناك مناسبة وقرب حتى يوزن فيعرف التفاوت ويروي استالها على وزن افتعال اي طلب تاويلها بالتامل والنظر

من الاول ... خلافة نبوة اما زمان علي فكان مشوبا بالملك اذ لم يخلص له الامر ... مناقب عثمان رضي الله عنه قوله اوساقية اسند الاثك

في رسول الله عليه السلام خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال اذ نزل الاسلام بك او يا محمد بن هشام خرج ... بسيف فقال وحل الوحي نزل

وغيرهم ممن لا يري التحفظ عورة بهذا الحديث لان ثناء الراوي دل علي المساواة قوله وهو كذلك دل علي زيادة الاثنين بها
واللغة المقتضية لترك الكلفة قوله فلم تهتش له ولم تباله الهشاشة البشاشة وطلاقة الوجه اي لم تحرك قوله بعدها هذه اي هذه مكفرة
لما يعملها من الذنوب قوله بيعة الرضوان تحت الشجرة قوله شهدت حضرت قوله الدار اي دار عثمان حين حاصروه قوله
انشدكم الله والاسلام اي اسالكم بالله والاسلام قوله رومة بضم الراء اسم بير المدينة اشتراها عثمان وسبلها قوله بخير له الباء
للبدلية قوله من ماء البحر اي ماء كماء البحر في الملوحة قوله اللهم نعم في ذكر اللهم قبل نعم او لا نعم مبالغة قوله الله اكبر تعجب
من اقرارهم بكونه علي الحق واصرارهم علي باطلهم قوله قميصا اي قميص الخلافة قوله فان ارادوك اي حملوك
قوله قد عهد الي اي اوصاني اذ لا انخلع قوله الله اكبر اراد الزام ابن عمر واظهار النقص في عثمان فلما سلم ابن عمر ما ذكره تعجب
من تاني مقصوده واظهر الفرح بذلك قوله اذهب بها الان قيل اذهب بما جئت به وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق
الصريح او اذهب بما بينت لك من مقالتي قوله قد عهد الي امرا اي اوصاني ان اجر ولا اقاتل وليس المراد الوصية بعدم الخلع
كما ان ذلك يناسب القتال للدفع قوله بعدي بدخم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لغيضة علي ثلثة اميال من الجحفة
عندها فتنة واختلافا اي بين الامير ومن خرج اليه قوله فمن لنا اي فمن نتبع ويكون اتباعه لنا لا علينا باب مناقب
هؤلاء الثلث رضي الله عنهم قوله علي بلوي قيل اي لا غد او بلوي نصيب ولذلك قال الله المستعان قوله انا نقول اي كنا
نذكر هؤلاء الثلثة بان الله تعالي رضي الله عنهم باب مناقب علي ابن ابي طالب كرم الله تعالي وجهه قوله انت مني قال
ذلك حين استخلف علي المدينة في غزوة تبوك دل الحديث علي ان عيسي عليه السلام اذا نزل دعا الي شريعة نبينا صلي الله عليه
وسلم قوله انه لعهدي اي اكد ذلك وبالغ حتي كانه عهد قوله كلهم يرجون ان يعطاها جمع نظرا الي المعني وافرد نظرا
الي اللفظ قوله فان النبي عليه السلام استحسن قوله اقاتلهم حتي يكونوا امثالنا واتبعه علي قصده بالمقاتلة من ادخالهم في الاسلام
لاعلاء كلمة الله ولذلك حثه وقال لان يهدي الله بك الخ قوله علي رسلك اي علي رفق وسكون قوله النعم مثل في التفاخر
اذ لا مال عندهم انفس من حمر النعم وقيل اراد ان يكون له وتصدق بها قال في شرح مسلم تشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو
للتقريب الي الافهام والا فقدر يسير من الاخرة خير من الدنيا باسرها وامثالها معها قوله حبيبي يطلق الكل علي الواحد والجمع
قوله يفرطني التفريط مدح لحي ووصف قوله بعدي بخم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لغيضة علي ثلثة اميال من الجحفة عندها
غدير مشهور يضاف الغدير الي الغيضة قوله امر بسد الابواب المفتوحة في المسجد وهذا قاله لك عند وفاته وجعل لا يحل لا حد
ان يجنب قوله فادفني بالغين المعجمة اي وسع علي عيشي يقال عيش رافع باب مناقب العشرة رضي الله عنهم قوله بهذا لا
اي لهذا الخلافة قال ذلك عند وفاته وجعل الامر شوري بين الستة قوله حواريا الحواري الناصر والحواريون انصار عيسي
سموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب بغسلها قوله حواري ضبط بعضهم بفتح الياء المشددة واكثرهم بكسر الياء
المشددة قوله فداك ابي وامي في هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله قوله وعن سعد بن ابي وقاص ابو اسحق بن
مالك ابن ابي وقاص القرشي الزهري قوله لاول العرب رمي صفة اول اي لاول عربي واللام في العرب للجنس المحمول علي العهد الذهني
قوله اهدا اي اسكن ولا ترجف قوله وسعد بن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص مات في قصره بالعقيق قريب من المدينة فحمل علي اعناق الرجال

فما رفعني

الي المدينة وهو اخر العشرة موتا مات سنة خمس وخمسين وله بضع وسبعون سنة وقيل اثنتان وثمانون قوله وافرضهم اي
بالفرايض قوله فنهض اي نهض ليذهب الي الصخرة ليستوي عليها فلم يستطع فنقل درعه قوله اوجب طلحة اي اوجب
لنفسه الجنة بعمل هذا او بما عمل يوم احد حيث جعل نفسه وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شلت يده وجرح ببضع
وثمانين جراحة قوله قضى نحبه النحب النذر والوقعة المراد الموت اي مات في سبيل الله قوله الحزور الذي قارب البلوغ وجمعه
حزاورة قوله فليرني امرءا هكذا في الترمذي وجامع الاصول اي ليكون امراءه خالة اقتداء في ذكر اي بخالي قوله هذا خالي كقوله
اولئك اباي فجئني بمثلهم قوله الا الحبلة الحبلة ثمرة العضاة قوله كما تضع الشاة اي يخرج من مثل البعر قوله تعزرني اي توقفني
عليه وقيل توبخني والتعزير النصرة والاعانة وتعزير الجاني منعه عن المعاودة قوله وانا ثالث الاسلام اسلم على يد ابي بكر رضي الله
تعالى عنه وهو ابن سبع عشرة سنة قوله وقد مكثت سبعة على ما كنت عليه من الاسلام ثم اسلم بعد ذلك من اسلم والمعنى مكثت
سبعة ايام على هذه الصفة وهو اني ثالث اهل الاسلام قوله يحنو عليكن اي يجوز ويشفق عليكن ما تنفقن قوله اللهم اسق قيل الدعاء
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه عرف انه يحنو عليهن وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاستشرف لها الناس
اي استشرفوا للامارة وطمعوا فيها قوله من تؤمر اي تجعله اميرا علينا بعدك فاجاب بان ذلك معرض اليكم قوله تركه الحق
اي بنزوله الحق بهذه الصفة وهي انه لا صديق له فالواو داخلة على المفعول الثاني وقيل معناه خلاه والحال كذلك فالواو للحال
مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله مرط المرط كساء من خز او صوف والمرحل هو الذي نقش فيه تصاوير الرحال
قوله ان له مرضعا يروى مرضعا اي رضاعا ومرضعا اي تتم رضاعه قوله ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نصب على الاختصاص قوله
ما يخفي اي ما تسر قوله لما اخبرتني لما بمعنى الا اي ما اطلب منك الا اخبارك قوله بضعة قطعة اللحم وقد يكسر الباء قوله فرع
لي اول اهل بيته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ان بني هشام بن مغيرة استاذنوني في ان ينكحوا علي ابن ابي طالب ولا اذن
ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فاطمة بضعة قوله يريبني يقلقني قوله الثقلين الثقل المتاع
المحمول على الدابة والانس والجن سميا ثقلين لانهما ثقل الارض وسمي الكتاب واهل البيت الثقلين لان اتباعهما ثقيل ثم قال
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اي بالخلوف قوله الحسين عظيم ابن عم في الحسن وفئة المعاوية وقد تابع الحسن اربعون الفا على الموت فلم يرغب
في الملك وتركه [illegible] ذلك على بعض اتباعه فقال له السلام عليك يا عار المؤمنين فاجاب
الحسن بقول العار خير من النار قوله هما ريحاني اي رزقي والريحان الذي يشم قوله فطعن بعض الناس قيل انما طعنوا لا
من الموالي والعرب يشكون عن ذلك في جهالتهم والنبي عليه السلام نظر الي الفضيلة او الكمال واستحقاق الامارة وقطع الانتخاب
وعترتي عترة الرجل اهل بيته ورهطه الادنون قوله انا حرب لمن اي محارب وسالم فبالغ على طريقة رجل عدل قوله
بوجوه مبشرة بضم الميم وسكون الياء وفتح الشين عليها البشر يقال فلان مودم مبشر اذا كان له ادمة وبشرة محمود تاذ في جامع
الاصول سفرة قوله والبسا كساءه العباس كناية اياهم اشارة الي انهم خاصة وانه يسال الله مغفرة يشملهم شمول الكساء قوله
رايت جعفر الخ كان امير الجيش بموتة من ارض الشام بعد ان قتل زيد بن حارثة وبيده اللواء فقاتل حتى قطع يداه ورجلاه
في سبيل الله فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كوشف به ان له جناحين قوله حسين مني علم عليه السلام بنور الوحي ما سيحدث بينه

بين القوم فخص بالذكر قوله حسين سبط اشارة الي انه يتشعب ويكون من نسله خلق كثير قوله من بين الصلح بدل من الفا[عل]
او المفعول بدل البعض من الكل وكذا الحال في قوله ما كان اسفل قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي اسبنان قوله انه زهق
السامة اي قدر فلك القدر من بيت المال رزقا له قوله الي مشهد اي محضر الكفار ومعركة القتال قوله هبطت الخ المدينة
في غايط من الارض ونواحيها من جميع الجوانب مستقبلة عليها وقد اصمت اي اعتقل لسانه قوله عن اهلك من النساء
هكذا في نسخ المصابيح وليست هذه الزيادة في جامع الترمذي وجامع الاصول قوله من قد انعم الله عليه الخ ورد هذا في [حق]
زيد وابنه تابع قوله عم الرجل صنو ابيه قال التمرتي في قصة ذكوة العباس قوله باب شبيه قيل تقديره مقدي باب شبيهم [فكونه]
خبرا مقدما او فديتي باب هو شبيهم قوله بالوسمة الوسمة نبت يخضب به وتسكين السين لغة فيه قوله لم ازل النقطة
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاحضى من كلام ابن عباس قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال من [عرفني]
فانا من عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخ وفي رواية كان شهودا بصدق اللهجة قال
صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه و[سلم]
قوله وخير نسائها خديجة قيل الضمير الاول راجع الي الامة التي كانت فيها مريم والضمير الثاني لهذه الامة واشارة وكيع
مبنية عن كونها خيرا ممن هو فوق الارض وتحت اديم السماء لا تفسير الضمير قوله وفي رواية الخ دل على ان الضمير راجع الي السماء
والارض بتاويل الدنيا او بتاويل طبقات السماء واطراف الارض فمريم عليه السلام خير من صعد بروحهن الي السماء
وخديجة خير من على وجه الارض من النساء والحديث ورد في حيوتها قوله من قصب المراد بالقصب اللؤلؤ المجوف [الصخب]
[في] اختلاط الاصوات والنصب التعب قوله ما غرت على خديجة ما موصولة اي مثل غيرتي التي غرتها او مصدرية اي مثل غير
اتها كانت وكانت الخ اي كانت كذا وكذا اي صوامة قوامة محسنة منفقة الي غير ذلك قوله وهو يروى اي رسو[ل الله]
صلى الله عليه وسلم قوله في سرقه اي قطعة من جيد الحرير معرب سره قوله فقلت ان يكون هذا الخ مثل هذا الشرط الدال على الوقوع
وتحقيقه ونظيره قول السلطان لمن تحت يده ان كنت سلطانا انتقمت منك قوله يتحرون التحري القصد والاجتهاد في [طلب]
الصواب وفي بعض نسخ المصابيح يتحينون وما وجدناه في الاصول قوله حبك سيد الجادة اعني من نساء يتعلق به ومريم
خبره والخطاب اما عام واما للانس اي كافيك معرفتك فضلهن من معرفة ... قوله الا لابنة نبي كانت من [نسل]
هارون قوله وان عمك موسى قوله وعن ام سلمة الخ هذا الحديث غير مناسب لهذا الباب انما يناسب مناقب اهل البيت
قال الشارح لكنه ذكرها استطرد الحديث الاول من هذا الفصل حيث ذكرت فيه فاطمة مع ذكر خديجة ومريم قوله اصحا[ب]
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب على الاختصاص والله اعلم باب جامع المناقب قوله لا اهوي اي لا اريد بها الميل
الي مكان قوله لا الدل الوقار والسكينة وما يدل على كمال صاحبه من ظاهر احواله وحسن مقاله والسمت القصد في الامور والهد[ي]
حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية وابن ام عبد عبد الله عبد الله بن مسعود قوله حينا ما نرى الا انما يظن وهو حال من فا[عل]
مكثنا قوله صاحب النعلين اي كان يخدمه في حالاته فياخذ نعليه في المجالس ويسوي وسادته ومضجعه في الخلوات ويهي[ء]
طهوره ويحمل مطهرته قوله والمطهرة فتح الميم في المطهرة اعلى قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار اسماء المنافقين وانسابهم قوله خيثمة

الخشخشة صوت يحدث من حركة الاشياء اليابسة واصطكاكها كالسلاح والنعل والثوب قوله انت اسميها اي الا انذكرها قوله ويوقف
فجهه وردد في تفسير الاية ان المشركين قالوا لو طردت هؤلاء لجالسناك وحادثناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين
قالوا فاقمهم عنا اذا جئنا قال نعم طمعا في ايمانهم قوله مزمارا من مزامير ال داود المراد هنا استعارة للصوت الحسن ولفظ ال مقحم لان الشهير
حسن الصوت داود وآله قوله اربعة ابي بن كعب الخ قيل اراد من رهط انس وهم الخزرجيون والا فجامع القران كانوا
كثيرين وروي انه قتل في حرب اليمامة سبعون من جامع القران قوله تهذبها يهدب الثمرة يجتنيها قوله اهتز العرش
قيل محمول على ظاهره ويكون اهتزازه اعلاما للملائكة بوقوع امر عظيم وقيل المراد تعظيم موته فان العرب تقول اظلمت
الدنيا بموت فلان وقامت القيامة بموت فلان قوله ليتعادون على عشرة الا ان الحيين [illegible]
[illegible] انكارا اي يزيدون عليها في العدد قوله ما سمعت هذا اي لسماعه فلا ينافي ما تقدم من قصة العشرة قوله
يجوز فيهما ضمها قوله والله ما ينبغي الخ فيه انكار لما قيل فيه اما لانه لم يسمع ما سمع سعد في حقه واما لانه كره الثناء عليه
بذلك قيل فعلى الاول يكون قوله ذلك اشارة لخادم اي هذه الرؤيا لا يدل على دخول الجنة قطعا قوله منصف المنصف
بكسر الميم وفتح الصاد الخادم قوله لو كان الايمان عند الثريا كناية لو هنا يعينه المبالغة قوله لا يغفر الله لك كلمة لا هنا يجب الوقف
عليها ولو زيد الواو قيل لا ويغفر الله لكان احسن قوله يا اخي الظه يا اخانا ولعله حكى قول كل واحد وقد روي بضم الهمزة
قوله لولا الهجرة اي انما امتازهم بالهجرة ولولاها لكنت واحدا منهم وفيه تواضع عظيم ورفع لمنزلتهم قوله او شعب الشعب
بالكسر الطريق في الجبل قوله الانصار شعار الشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما علاه قوله من دخل دار ابي سفيان الخ لان
ابو سفيان قال للعباس انه رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال من دخل دار ابي سفيان قوله المحيا المحيا الخ اي لا افارقكم في حيوة
والممات قوله الا ضنا بالله الخ عنوان الادمي مجبول على حب الاقارب والاوطان فخشينا ان يميل عنا اليهم فتركنا قوله فانهم كرشي
والكرش من الحيوان بمنزلة المعدة ويستعمله العرب بمعنى البطن والعيبة مستودع مكنون الثياب اي هم خاصتي وموضع سري
اراد اختصاصهم به في الامور الباطنة والظاهرة قوله ويقل الانصار اي اهل الاسلام يكثرون والانصار هم الذين اووا ونصروا
يقلون لانه لا بدل لهم قوله قال المتنبي الخ قيل بعثت الاربعة الا ان المذكور في بعض الروايات المقداد وفي بعضها ابو مرثد
قوله خاخ بخائين معجمتين وهو موضع يقرب المدينة من جهة مكة قوله وكذلك من شهد بدرا اي وكذلك تعدون من افضل
الملائكة قوله ثنية المرار بالضم هو المشهور وقد يفتح وبعضهم يكسرون وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية
وصلوا اليها ليلا عام الحديبية فزعم في صعودها قوله وتمسكوا بعهد ام عبد داءة بجهله ما يوصيهم به قوله لو كنت
مؤمرا قيل يعني تاميره على جيش بعينه لا الخلافة لانه لم يكن قرشيا والخلافة في قريش قوله ما اضحكنا قوله اراد وا ازدراءه فاجابا
بان تلك الخفة كرامة لا حقارة قوله من ذي لهجة قيل كلمة من زائدة لهجة اللسان ما ينطق به قوله لو استخلفت لو للتمني
قوله رواه ابو داود وسكت عنه واقره ممتد المعظم اسلم الناس ممن اراد اهل مكة فانهم اسلموا يوم الفتح رهبة وهاجر
عمرو قبله وامن راغبا طائعا قوله واحيى اباك اراد باحيائه زيادة قوة روحه يشاهد الحق بتلك القوة قوله ذي طمرين
الطمر الثوب الخلق من لا يوبه اي لا يبالى له ولا يلتفت اليه قوله اقرا قومك بفتح الهمزة وفي نسخ المصابيح بكسرها يقال اقرا فلانا السلام

مزمار

تحرم

الحيث

ورغبتهم

وانه عليه السلام كانه يحمد علي قراءة السلام فانهم ما علمت قيل ما في علمت موصولة الذي علمت منهم انهم متعففون والاظهر انها مصدرية اعفة جمع عفيف اي يتعففون عن السوال نجبا ادقياء النجيب الكريم والرقيب الحافظ منهم قال انا فاعل قال ضمير النبي صلي الله عليه وسلم وانا ضمير علي رضي الله عنه ونعم فتي العشيرة اي هو قول غدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اي اقبل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم غاديا وانا قد اتبعناك اي نحن اتباعك ان يعلم مقتدين باثارنا متصلين بناء علي سيرتنا وطريقتنا وتابعين لنا باحسان شهيدا اعز اي اعز شهيد حادث هو انه اول قتيل من الانصار ابن الربيع الربيع اسم ابيه وسراقه اسم ابيه ابن حذيفة السهمي القرشي ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني من اليمن قيل مأخوذ من اليمن فانه بلاد علي يمين الكعبة بخلاف الشام فليستغفر لكم هذه منقبة ظاهرة لاويس القرني وفيه طلب الدعاء عن اهل الصلاح وان كان الطالب افضل ان خير التابعين رجل الخ قال احمد بن حنبل وغيره افضل سعيد بن المسيب ومرادهم انه افضل في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث لانه اكثر ثوابا عند الله هم ارق افئدة قيل الفواد غشاء القلب واذا رق نفذ القول فيه ووصل الي ما وراءه والقلب اذا لطف نفذ الشي الي داخله وقيل القلب والفواد واحد فكرر المعني الواحد بالغة والفخر والخيلاء في اصحاب الابل دل علي ان النخا الحيوانات يوثر في النفس واخلاقها راس الكفر نحو المشرق اي ظهور الكفر من قبل المشرق والخيلاء التكبر عن تخيل فضل ومنها اخذ لفظ الخيل لما قيل من انه لا يركب احد الفرس الا وجد في نفسه نخوة والفدادين الفداد بالتشديد من يعلو صوته في حرثه ومواشيه يقال فد الرجل اذا اشتد صوته وقيل الفدادون الاكثرون من الابل الاوجد وقيل الجمالون والحمارون وقيل الفدادين بالتخفيف جمع فدان مشدد الدال وهي البقرة التي يحرث بها واهلها اصحاب جفاء وغلظ وح يكون تقدير الكلام واهل الفدادين والصواب التشديد لان النبي صلي الله عليه وسلم راي آلة الحراثة فقال ما دخل هذا دار قوم الا دخل الذل نحو المشرق اي قال ذلك مشيرا نحو المشرق عند اصول اذناب الفدادين اي لهم جليد وصياح عند سوقهم في ربيعة ومضر هم الاعراب بدل من قوله في الفدادين بارك لنا في يمننا الخ مولوده عليه السلام مكة وهي من اليمن وسكن ومدفن المدينة وهي من الشام فلذلك اضافهما الي نفسه عليه الصلوة والسلام ولعل في هذا دليل لمن قال ان الاولي في الدعا ثلث مرات اللهم اقبل الخ لما طلب توجه اهل اليمن الي المدينة طلب البركة في طعام اهل المدينة ليتسع الرزق علي المواطن القائم لاي ذلك في بعض نسخ المصابيح لاي شي سيخرج نار يحتمل ان يراد النار حقيقة وان يراد الفتنة من نحو حضرموت اي في المقتضي عنها هجرة بعد هجرة قيل الظاهر ان يقال بعد الهجرة الا انه روعي المناسبة مع الاولي في التنكير اي سيكون هجرة الي الشام بعد هجرة كانت الي المدينة ويمكن ان يراد التكرير وذلك حين يكثر الفتن في البلاد وبقي البلاد الشامية محروسة بعساكر الاسلام فمن اراد المحافظة علي امر دينه هاجر اليها الي مهاجر ابراهيم اي يتوجهون الي مهاجر ابراهيم وهو الشام تلفظهم ارضوهم اي ينتقلون من ارض الي ارض لاستيلاء الكفرة وقوله تقذرهم نفس الله من باب التمثيل اي كانوا عنده كالشي المستقذر عند النفوس الزكية اي يكرههم وينفرهم عن كرامته وانعامه يحشرهم النار اي يلازمهم النار لا ونهارا ويجمعهم مع الكفرة الذين هم كالقردة والخنازير فاما ان ابيتم اي ان ابيتم ايها العرب ما اجاره الله واخترتم

دخال م

الجمع

قيل

بلادكم وسقط وراسكم من البوادي فالزموا اماكنكم واسقوا من غدرها لانها اوفق لكم من بواديكم ق توكل الي اي توكل الاجلاي ومن
القيام بامر الشام وحفظ الاجلي واكراما لي في امتي ق معقل المسلمين اي ملجاء للمسلمين يتحيزون اليها كما التجي الوعل الى راس جبل
ق من الملاحم جمع الملحمة وهي الحرب واراد بالفسطاط البلدة الجامعة للناس والغوطة اسم البساتين والماء التي عند دمشق
وهي غوطة دمشق ق ثواب هذه الامة ق انما اجلكم ستة في العمل قليلة واجركم كثير على قياس ما ذكر من المثل ق
يود احدهم لو اتي باهله وماله اي يفدي اهله وماله لاجل رويتي ق مثل امتي مثل المطر الخ قد تقدم ان القرن الاول افضل
ثم الثاني ثم الثالث والمراد الاخر تشبيه الاول في نشر الشريعة والذب عن الحقيقة مع انهم لم يشاهدوا المعجزات ولم يدركوا
زمانه صلى الله عليه وسلم فبهذا الاعتبار يقارب الاخر بحيث يشتبه على الرائي ايهما خير ق فيه بمعنى الجماعة كالفوج
وطوبى سبع مرات قيل سبع مرات قول الراوي اي قال سبع مرات وقيل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمراد التكثير ه

